الصحابة المنسوبون لأمهاتهم

أستاذ دكتور

علي الخطيب

العلم والايمان  للنشر والتوزيع

الصحابة المنسوبون لأمهاتهم

الدكتور
علي أحمد الخطيب

دار العلم الإيمان للنشر و التوزيع

٢٤
ا . ع

الخطيب ، علي .

الصحابة المنسوبون لأمهاتهم / علي أحمد الخطيب .- ط١ .- دسوق :
العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ .
٢٠٨ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .
تدمك : 8-319- 308 - 977 - 978
١. السيرة أ - العنوان .

رقم الإيداع : ٢٣٢٠٨ .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2011

الإهداء إلى

أحفادي روان ، ورميثة ، ومحمود ، وعبد الرحمن

حباً وأملا .

جدهم

الأستاذ الدكتور

علي أحمد الخطيب

توطئة

الحمد لله ، تتأرجح بشذاها الإنسانية المؤدبة ، وتتموّج بنداها الروحانية المهذبة وتتروّح بها النفوس المضطربة ، وتراح إليها القلوب المعذبة . إنها طاقة تمد بفوحها أنفاس الأمل في الحياة ، وباقة تجدّد بنفحها أسباب الرجاء في النجاة ، ودوحة تتفؤ ظلالها وننتفع بأثمارها ، جذع تلك الدوحة (**محمد بن عبد الله**) وأفنانها (**صحابة رسول الله**) صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن نسج على منوالهم وحذا حذوهم وسلك سبيلهم إلى يوم الدين .

أما بعد

فإن الأنساب كثرة كاثرة ، والأنساب فى **اللغة**: مفردها (**النسب**) .

ومعناه (**القرابة**) ، **ويقول ابن السِّكيت** : النسب يكون من قِبَل الأم والأب **فنقول** : (**هو فلان بن فلان**) ، أو تنسبه إلى قبيلة أو صناعة ، **وانتسب الرجل** : يعنى ذكر نسبه ، **ويقال للرجل إذا سُئل عن نسبه** : استنسِب لنا ، **يعنى** : انتسب **ومعناه** : أن يُعرفهم بنفسه ، وعلم الأنساب من العلوم الأساسية التى شَغلت حيِّزاً من الاهتمام عند مؤرِّخى العرب ونسَّابيهم ، وتركوا لنا فى هذا المضمار كثرة كاثرة من التواليف والمصنفات .

فالذين نُسبوا إلى قبائلهم مثل : البكرى ، والجعدى ، والذُّبيانى ، وهكذا .

ومنهم من نُسب إلى بلدة مثل : الأندلسي ، والفارسي ، والمصري ، وغيرهم .

ومنهم من نُسب إلى مدينته ، أو مكان ولادته ونشأته وإقامته مثل : البصري ، والدمشقي ، والعسكري ، والغزالي ، والفارابي ، وغيرهم .

ومنهم من نُسب إلى نحلته أو مذهبه وطريقته مثل : الحنفي ، والحنبلي والشافعي ، والمالكي ، والإمامي ، والوهابي ، وغيرهم .

ومنهم من نُسب إلى علوم إلى مهنته أو حرفته وصناعته مثل : الحصري ، والطغرائي ، والكتبي ، والقواريري ، وغيرهم .

ومنهم من نُسب إلى مؤدبه وأستاذه مثل : الأفضلي ، والجعدي ، والعزيزي والوادعي ، وغيرهم .

ومنهم من نُسب إلى علوم وآداب شُغفوا بها ، وهتموا بتحصيلها ، ودراستها ، وتدوينها مثل : الأعمشي ، والتاريخي ، والعنتري ، والمصحفي .

والذي يعنينا في هذا المقام هو الصحابة المنسوبون لأمهاتهم ، حيث إن هؤلاء الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين) عُرفوا بأسماء أمهاتهم ، ونُسبوا إليها واشتهروا بها حتى إن هذا اللقب غلب على الاسم الحقيقي .

ومنهم : ابن أم الحَكَم ، وبن أم حكيم ، وابن حَسَنَة ، وابن البرصاء ، وابن حمامة وابن أم عبد ، وبن أم اصرم ، وابن العَفْواء ، وابن الغيطلة ، وابن سمية .

وهؤلاء الصحابة الذين نُسبوا لأمهاتهم قمنا بالترجمة لهم ، وتبيان السر في شهرتهم بأسماء أمهاتهم . كما قمنا بقراءة ومراجعة جُلَّ ما كُتب في هذا المضمار من أمثل :

أولاً معجم الشعراء الذين نُسبوا إلى أمهاتهم. للدكتور/فؤاد السيد.

ثانياً تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه . للفيروز أبادى

ثالثاً : من نُسب إلى أمه من الشعراء . لعبد العزيز الميمنى .

رابعاً : معجم الألقاب للدكتور / فؤاد السيد .

خامساً من نُسب إلى أمه من الشعراء . لمحمد بن حبيب .

كما قمنا بمطالعة كتب التراجم التي ترجمت لهؤلاء الصحابة لأجلاء (رضي الله عنهم) مثل : الإصابة لابن حجر . وأسد الغابة لابن الأثير، والاستيعاب لابن عبد البر، وسير أعلام النبلاء للذهبي ، وكثرة كاثرة من المصادر التي أثبتناها بعد خاتمة الكتاب .

فإن كُنَّا قد وُفِّقنا فلله الحمد والمِنَّة . وإن كانت الأخرى فحسبنا الإطلاع والاستقصاء والقراءة وتحصيل المعرف أثناء كتابتنا لهذا البحث .

المؤلف

د / على الخطيب

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد

والعميد الأسبق لكلية اللغة العربية

جامعة الأزهر الشريف

فرع جرج .

(ابن أخت تأبط شراً)

هو الصحابي الجليل:"خفاف بن نضلة بن عمرو بن بهدلة الثقفي"(ﷺ) .

وهو شاعر مخضرم ، عاش شطراً من حياته في الجاهلية ، وشطراً آخر في الإسلام وقد وفد على النبى (ﷺ) ، وروى عنه " ذابل بن طفيل " وتعزى إليه اللامية الحماسية فى رثاء خاله. وأنشد رسول الله (ﷺ) هذه الأبيات حين وفد إليه عليه السلام **وهى** :

إنى أنا فى المنام مخبر ... من جن وجرة فى الأمور موات

يدعو إليك لياليا ولياليا ... ثم احزأل وقال : لست بات

فركبت ناجية أضر بمتنها ... جمر تحت به على الأكمات

حتى وردت إلى المدينة جاهداً ... كيما أراك فنفرج الكربات

فهو من الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار معروفاً به مشهوراً فقيل " **ابن أخت تأبط شراً** " (١) .

(ابن أُدَيَّة)

هو الصحابى الجليل " عروة بن عامر بن عبيد بن كعب ، الربعى الحنظلى التميمي ، الخارجى مذهباً "وهو" ابن أدية " ، وأدية هى أمه . بها عرف ولشتهر بها واليها نسب فصار من الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم فقيل " **ابن أدية** " .

وهو من رجال " **النهروان** " ، وهو أول من قال : " **لا حكم إلا لله عز وجل** " وسيفه أول ما سُل من سيوف أباة التحكيم ، وذلك أنه عاتب " **الأشعث**

---

١ - أسد الغابة ج ١ ص٧٠٤ ترجمة رقم " ١٤٦٤ ". الوافى بالوفيات للصفدى ج ١٣ ص ٣٥٠ وما بعدها

على رضاه بالتحكيم بين " علي و معاوية " ولم يعبأ به الأشعث فشهر سيفه وضربه فأب عجز بغلته . وحضر حرب النهروان ، فكان أحد الناجين منها . وعاش إلى زمن "**معاوية**" فجئ به إلى " **زياد ابن أبيه** " ، فسأله عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، **فقال** خيراً . وسأله عن "**عثمان**" و" **علىّ** " ، فأثنى على عثمان ست سنين من خلافته، وشهد عليه بالكفر فى البقيه ، وأثنى على "**علىّ** " (ﷺ) إلى " **يوم التحكيم**" ، ثم كفره . فسأله عن "**معاوية**" (ﷺ) فسبه سباً قبيحاً ، وسأله عن نفسه فأغلظ له فأبقى عليه إلى أن كانت أيام " عبد الله بن زياد فقتله " **عبيد الله بن زياد** " .

ويقول " **صاحب الاشتقاق** " : ومن رجال بني ربيعه بن حنظله "**مرداس وعروة**" **ابنا** " **عمرو بن حدير** " ، ويعرفان بـ "**ابن أدية**" ، وهى جدة لهم .

و" **مِرداس** " هو أبو بلال ، وكان من العباد المتورعين ، وهو رأس كل خارجي يتولاه، وكان خروج على " **عبيد الله بن زياد** " ، وأما عروة فكان أول من حكم " **بصفين**، واشتقاق " **عروة** " من عروة الشجر ، وهى الأرض التى يدوم شجرها فيعتصم به فى الجدب ، وكل ما اعتصمت به فهو عروة لك ، **يقول الشاعر** :

خلع الملوك وسار تحت لوائه   شجر العرى وعراعر الأقوام

فهذا مثل يقول "سار تحت لوائه السادة . وهم العراعر ، وكان "عروه" هو أول من قال " لا حكم إلا لله عز وجل ! ".

فقال له علىّ (ﷺ) " كلمه حق أريد بها باطل " . واشتقاق "**حدير**" من شيئين . إما من قولهم : أحدرت الثوب ، إذا فتلت هُد به . أو من قولهم " ضربه حتى أحدر جلده يعنى " **أثر فيه** " . وكل غليظ " **حادر** " يقال " **رمح حادر** " . إذا

كان غليظاً والحادر والحدور. المتهبط من الجبل والأكمة، وأحسب أن اشتقاق " حيدرة " من الغلظ أيضاً.

وقالوا : إن " حيدره " اسم من أسماء الأسد.

ومنه قراءة الحدر لخفتها وسرعة حركة اللسان بها. والحويدرة. لقب شاعر من شعراء " **قيس** ". وأدية تصغير " **ودية** " والودية " **الفسيلة** " والجمع " **ودى** " ودى الحمار إذا قطر ولم ينفظ.

قال الشاعر :

سرى ابن أير خلف قيس كأنه   حمار ودى خلف است آخر قائم

ووديت الرجل أدية،إذا أعطيت ديته، وأودى الشيء يودى إيداء، إذا تلف.

فـ" **أدية** " هى أمه، فهو من الصحابة الذين غلب لقبهم على أسمهم فصار يعرف بـ"**ابن أدية** "[1].

(ابن أدية)

هو الصحابى **الجليل** " **مرداس بن حدير بن عامر بن عبيد بن كعب الربعى الحنظلى التميمي** "، ويكنى " **أبو بلال** ". وفى تاريخ الأمم والملوك للطبرى " **مرداس بن عمرو بن حدير** "، ويقال له " **مرداس بن أدية** "، وهى أمه من عظماء " **الشراة** " وأحد الخطباء الأبطال العباد، شهد وقعة " **صفين** " مع سيدنا " **على بن أبى طالب** "(ﷺ). وأنكر التحكيم، وشهد " **النهروان** "،

---

١ - الإعلام للزركلى ج ٤ ص ٢٦٦ . الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون ص ٢١٩، ٢٢٠ الكامل فى اللغة والأدب للمبرد ج ٢ ص ١٣٤ . الكامل فى التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص٥١٧ . مروج الذهب للمسعودي ج ١ ص ٥٩١ من نسب إلى أمه من الشعراء للميمنى ص ٥٨٣ معجم الأوائل فى تاريخ العرب والمسلمين .

وسجنه "عبيد الله بن زياد بن أبيه " في "**الكوفة** " ، ونجا من السجن ، فجمع نحو ثلاثين رجلاً ، ونزل بهم في "**سك** " **بالأهواز** " بين " **رامهرز وأرجان** " ، وأذاع في الناس أنه لم يخرج ليفسد في الأرض ولا ليروع أحداً . ولكن هرباً من الظلم ، وأنه لا يقاتل إلا من يقاتله . ولا يأخذ من الفيء إلا أعطياته . وأعطيات أصحابه ، فوجه إليهم " **عبيد الله بن زياد** " جيشاً كبيراً فهزموه ووجهه ثانياً يقوده " **عباد بن علقمة المازني** " فنشب قتال في يوم جمعة إلى الظهر وتوادع الفريقان إلى ما بعد الصلاة ، فلما كان " مرداس " وأصحابه في صلاتهم أحاط بهم " **عباد** " فقتلهم عن آخرهم ، وحمل راس " **مرداس** " إلى " **ابن زياد** " قال ابن "**حزم** " وله عقب كثير" **بإصطخر** " ، وهو أخو" **عروة بن حدير** " .

ويقول " **صاحب الاشتقاق** " ومرداس " **مفعال** " من " **الردس** " ، والردس هو" ضربك الحجر بحجر مثله فهو" **الردْس** ".

تقول : ردسه يردسه ردساً " . **والشيء مردوس** . **وأنا رادس** " ، ومرداس هو" **أبو بلال** " ، وكان من العباد المتورعين ، وهو رأس كل خارجي يتولاه .

وكان خرج على " **عبيد الله بن زياد** " ، وله حديث وهزم " **مرادس** " وحمل رأسه إلى "**عبيد الله ابن زياد** ".

وعرف "**مرداس** " واشتهر باسم أمه " **أدية** " ، وقد أختلف فيها فقيل هي أمه وقيل هي جدته ، فهو من الذين غلب لقبهم على اسمهم ، فصار من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم فقيل " **ابن أدية** " (١).

١- الكامل في اللغة للمبرد ج٢ ص ١٢٤- ١٣٤ . أنساب الأشراف للبلاذري ج ١ ص ١٦٧، ١٧٥ ، ١٨٠ . الاشتقاق لابن دريد ص ٢١٩ ــ ٢٢٠ . تحقيق عبد السلام هارون . معجم ما أستعجم للبكري ج ١ ص ٩١ الإعلام للزركلي ج٢ ص ٠٢ . دار العلم للملايين . من نسب إلى أمه من الشعراء للميمني ص ٥٨٣ . تاريخ الأمم والملوك للطبري .

(ابن أروى)

هو الصحابى الجليل ، والقائد النبيل ، والمجاهد العظيم ، والمؤمن النقىّ ، والمسلم الصفىّ : "**عمارة بن عقبة بن أبى معيط**" القرشى ، الأموى ويُكنى " أبو دهب" (ﷺ) **أخو "الوليد"** .

واسم " **أبى مُعيط**" "**أبان بن أبى عمرو**" ، واسم "**أبى عمرو**" "**ذكران بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف**" . وكان "**عمارة**" ، و"**الوليد**" ، و"**خالد**" بنو"**عقبة بن أبى مُعيط**" ، وهم من بين الصحابة الذين أسلموا "**يوم فتح مكة**" .

ويقول "عمارة بن أبى مُعيط" (ﷺ) **: أتيت النبى (ﷺ) : لأبايعه ، قال** : فقبض يده .

فقال بعض القوم : إنما يمنعه هذا الخَلُوق الذى بك . فذهب فغسله ، ثم جاء فبايعه . وهو من أهل الكوفة [١]

وفى "**أنساب قريش**" : أن "**أم كلثوم بنت عقبة**" لَمّا هاجرت ، قدم فى طلبها أخواها "**الوليد**" ، و"**عمارة**" ، فطلباها من رسول الله (ﷺ) ، فردَّها عليهم ، فأنزل الله (تعالى) : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [٢]

---

١ - الإصابة (٤/٤٨١) – ترجمة رقم (٥٧٤٠) ، والاستيعاب (٣/١١٤٤) – ترجمة رقم (١٨٧٥).
٢ - سورة الممتحنة (آية : ١٠)

وروى عنه ابنه "مدرك" أنه قال: "أتيت النبى (ﷺ) : لأبايعه . قال: "فقبض يده" قال : "فقال بعض القوم :

إنما يمنعه هذا الخلوق الذى فى يدك . قال : فذهب ، فغسله ، ثم جاء ، فبايعه (ﷺ).[1]

وأنشد له المرزبانى فى "معجم الشعراء" أبياتاً ، يمدح بها "عثمان بن عفان" (ﷺ) ، فقال :

ذكَّرتنى أخى ابن عفَّان ... فاللَّيل لدَى ذكْره غاية طُوالْ

عصمة النَّاس فى الهَنَات إذا ... خيفَ واهى الأُمُور والزلْزالْ

وثمال الأيْتام فى الجدْب والأزل ... إذا هبت الرِّيحُ الشمالْ

والوصولُ للهَربى إذا قَحطَ القَطْـ ... ـرُ قديمًا وعزَّت الأشوال[2]

والصحابى الجليل "عمارة بن عقبة بن أبى مُعيط" (ﷺ) أمّه "أروى" عرف بها واشتهر، وإليها نُسب ، فصار من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم .

فهو من الصحابة الشعراء الذين غلب لقبهم على اسمهم فلم يُعرفوا إلاَّ به ومن الذين نُسبوا إلى أمهاتهم (ﷺ).

---

١ - أسد الغابة (٦٣٨/٣) – ترجمة رقم (٣٨١٥) .

٢ - معجم الشعراء للمرزبانى (صـ ١٤٦ - ٢٤٧) ، ومن نسب إلى أمه من الشعراء للميمنى (صـ ٥٨٤ ، ٥٩٤) والكامل فى اللغة والأدب للمبرّد (٣٧/٢) . ومعجم الألقاب والأسماء المستعارة (صـ ٢٥) .

(ابن أسماء)

هو الصحابى الجليل ، والمجاهد الكبير" **عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى**" (ﷺ)، ويكنى " **أبا عبد الرحمن** " وكان اسمه فى الجاهلية "**بحيرا** " فسماه النبى (ﷺ) " **عبد الله** " ، وفيه **يقول بن الزبيرى** :

بجير ابن ذى الرمحين قرب مجلسى وراح علينا فضله غير عاتم

واختلف فى اسم أبيه " **أبى ربيعة** " فقيل إن اسمه " **عمرو بن المغيرة** " ، وقيل اسمه " **حذيفة بن المغيرة** " ، وقيل بل اسمه " **كنيته** " ، والأكثر على أن اسم " **أبى ربيعة** "**عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم** " ، وقد كان " **عبد الله** " من أشراف قريش فى الجاهلية أسلم يوم الفتح وكان من أحسن قريش وجهاً ، وهو الذى بعثته قريش مع سيدنا " **عمرو بن العاص**" (ﷺ) إلى النجاشى "**أصحمة بن أبجر**" ملك الحبشة ، ومعنى " **أصحمة** " " **عطية**" ، والنجاشى لقب لكل ملك يلى أمر الحبشة . وذلك فى مطالبة النجاشى بتسليم الوفد المهاجر والمقيم عنده فى أمن وطمأنينة وهم أصحاب رسول الله (ﷺ) بقيادة أميرهم " **جعفر بن أبى طالب** " (ﷺ) .

وقيل أنه أي "**عبد الله بن أبى ربيعة** " هو الذى استجار بـ" **أم هانى** " يوم فتح مكة ، وكان مع الحارث بن هشام ، وأراد سيدنا "**على بن أبى طالب** " قتلهما فمنعته منهما " **أم هانى بنت أبى طالب** " رضى الله عنها ، ثم أتت النبى(ﷺ) **فأخبرته بذلك فقال عليه السلام** : قد أجرنا من أجرت .

وهو أخ للصحابي الجليل "عياش بن أبى ربيعة " لأبيه وأمه .وقد ولاه سيدنا "**عمر بن الخطاب** "(ﷺ) " **اليمن** " ، ثم ولّى "**عثمان بن عفان** " (ﷺ) فولاه أيضاً فلما حوصر"**عثمان بن عفان** "(ﷺ) جاء لنصرته ، فسقط عن راحلته بقرب مكة فمات (ﷺ) .

ويُعد الصحابي الكريم " **عبد الله بن أبي ربيعة** " في أهل المدينة ومن حديثه عن النبي (ﷺ) " **إنما جزاء السلف الحمد والوفا** " ، ويروى " **إنما جزاء القرض الحمد والوفا** " ، ويقولون لم يرو عنه غير ابنه" **إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة** " **وأمه** " **أسماء بنت مخرمة** " من بني مخزوم ، **وقيل** : من بني نهشل بن دارم وأخوهما لأمهما " **أبو جهل ابن هشام** " ، فسبحان الله الهادى للحيارى، والموفق لبعض عباده فجعل منهم المؤمن والكافر، والصالح والطالح . والمحسن والمسيء والعاصي والمطيع.

وأمه " **أسماء** " كما أومأنا إلى ذلك آنفاً فإليها نسب ، وبها عرف وأشتهر وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقي فصار يعرف به فقيل " **ابن أسماء** " وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم [(١)] .

(ابن آكلة الأكباد)

هو الصحابي الجليل ، والسياسي الفذ ، والداهية الخبير ، وبالأمور بصير " معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس الأموى ، العبشمى القرشي المكى ، ولادة ، ونشأة ، الدمشقي إقامة ووفاة ويكنى " **أبا عبد الرحمن** " الملقب بعقال الحرب " **كسرى العرب** " ، وهو زعيم بنى أمية ومؤسس دولتهم وكان أول خلفائهم في الشام ومن أكبر دهاة العرب ، وقد اشترك في فتح بلاد الشام وحكمهما في عهدى سيدنا " **عمر بن الخطاب** "(ﷺ) ، وسيدنا " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) وقد عارض الإمام علىّ كرم الله وجهه ، وحاربه في معركة " **صفين**" والتى كانت عام سبع وثلاثين للهجرة النبوية وانتهت المعركة بقبول التحكيم ثم تنازل الأمام " **الحسن بن على بن أبي طالب** " (ﷺ) عن الخلافة إليه . فدامت خلافته نحواً عشرين سنة ، وقام بنقل عاصمة الخلافة إلى دمشق ثم جعلها وراثية في ذريته ، وكان قد نقش خاتمه بهذا النقش المعروف للمؤرخين

---

١ - الاستيعاب ج ٣ ص ٨٩٦ ـ ٨٩٧ ترجمة رقم " ١٥٢٨ " .

والعلماء " ربي اغفـر لي" ، وقيل كان نقش خاتمه " **لكـل عمـل ثـواب** " . وقيل نقش الخاتم " **لا قوة إلا بالله** " .

ويقـول الشـعبى : " **دهـاة العـرب أربعـة** " معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وزياد بن أبيه " ، فأما معاوية فكان داهية " **للحلم والأناة** " وأما عمر بن العاص فللمعضلات يعنى الأمور الصعبة والأزمات المفزعة ، وأما المغيرة بن شعبة فللمبادهة ، وأما زياد بن أبيه فللكبير والصغير.

عرف "**معاوية بن أبى سفيان** " بـ" **ابن آكلة الأكباد** ", وذلك نسبة إلى أمه " **هند بنت عتبة بن ربيعة** " الأموية الملقبة بـ" **آكلة الأكباد** " لأنها بقرت وفتحت وشقت بطن سيدنا " **حمزة بـن عبـد المطلـب** " ولاكت كبده بفمها ثم لفظتها ، وكان ذلك فى وقعة أحد .

فمعاوية بن أبى سفيان : وإن كان مشهوراً باسمه الحقيقى وللخلافات السياسية التى كانت بينه وبين سيدنا على " رضى الله عنهم أجمعين .

وفى المعارك التى دارت بين الفريقين فى " **صـفين** " ووقعة الجمل إلا أن المؤرخين ذكروه بـ" **ابن آكلة الأكباد**" . وذلك حتى نكون منصفين ذكره بعضهم ، وبذلك أصبح سيدنا " **معاوية** "(ﷺ) ينسب إلى أمه ويعرف بها ، فأصبح من بين الصحابة الذين عرفوا بأسماء أمهاتهم [(١)].

---

١ - مروج الذهب للمسعودى ج ٢ ص (٣ _٣٨) . البداية والنهاية ج ٨ ص (١٩ _٢٢) . المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء ج١ ، ج ٢ ص (٩٧- ١٠٤) . مرآة الجنان وعبرة اليقظان ج ١ ص ١١٩ . محاضرة الأبرار لابن عربى ج ١ ص (٦٦، ٦٧) . تاريخ اليعقوب ج ٢ ص ١٠٦ ثمار القلوب للثعالبى ج ١١١ مجمع الأمثال للميداني ج١ ص ١٩٩ . تاريخ التمدن الإسلامي لزيدان ج ١ ص ٨١ . معجم الأوائل ص ٢٦ . تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٩٤ . تاريخ الأمم والملوك للطبرى ج (١٠٠٨٠١) ص ٤١٩ . تاريخ الدول الإسلامية لابن طبا طبا ص (١٠٣ ــ ١١٢) .

(ابن البرصاء)

هو الصحابى الجليل: الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ بن جابر بن عبد مناه بن شِجْع بكثر الشين وسكون الجيم بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة الكنانى الليثى " **المعروف** " **بابن البرصاء** " وهى أمه . وقيل هى أم أبيه " **مالك** " والصواب والراجح أن " **البرصاء** " هى أم الحارث بن مالك ، بها عرف واشتهر وإليها نسب وقد غلب هذا اللقب عليه فصار معروفاً به وأصبح بهذا من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم . فقيل " **ابن البرصاء** " وهى: ريطة بنت ربيعة بن رياح بن ذى البردين من بنى هلال بن عامر وهو من أهل الحجاز أقام بمكة ، وقيل بل نزل الكوفة .

وقد روى عنه " عبيد بن جريج والشعبى " وقيل اسمه "**مالك بن الحارث** " والأول أصح . وقد روى عن الرسول (ﷺ) الحديث ومن بين هذه الروايات هذا الحديث الذى يرويه لنا ابن البرصاء يقول : **قال** : " سمعت رسول الله (ﷺ) يوم فتح مكة يقول :

" **لا تغزى قريش بعد اليوم إلى يوم القيامة**" ورواه عنه " عبيد بن جريح " **قال** : " **سمعت النبى (ﷺ) بين الجمرتين يقول** : " من حلف على يمين كاذبة عند هذا المنبر فليتبوأ مقعده من النار " (١) .

---

١ - أسد الغابة لابن الأثير جـ ١ ص ٤٧٠ ت رقم " ٩٥٦ " ط دار الفكر ١٩٩٣م – ١٤١٤هـ .

(ابن البرصاء)

هو الصحابى الجليل : " خالد بن مالك بن قيس بن عوذ بن جابر ابن عبد مناة بن شجع بكسر الشين وسكون الجيم . ا بن عامر بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانى الليثى المعروف " **بابن البرصاء** " والبرصاء هى أمه ، بها عرف واشتهر وإليها نسب أصبح من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به وأصبح علما عليه .

وأمه اسمها : ربطة بنت ربيعة بن رباح ابن ذى البردين . من بنى هلال بن عامر .

وهو من أهل الحجاز ويروى أن النبى (ﷺ) استعمل على النفل " يوم حنين " " **أبا جهم بن حذيفة العدوى** " **فجاء** " خالد بن البرصاء " فتناول زماما من شعره فمنعه " أبو جهم" فقال : " **إن نصيبى فيه أكثر فتدافعا فغلاه** " " **أبو جهم** " فشجه منقلة . فقضى فيها النبى (ﷺ) بخمس عشرة فريضة .(١)

---

١ - المنقلة بكسر القاف من الشجاج التى تنقل العظم يعنى تكسره حتى يخرج منها فراس العظام وهى قشور تكون على العظم دون اللحم . لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ٤٥٢٩ .

(ابن البيضاء)

هو الصحابى الجليل : والبطل الهمام ، الذي صدع بالحق وأظهر إسلامه ولم يخش أحداً إلا الله الذي رفع سمكها فسواها ، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها .

" سهل بن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر الفهرى القرشى ، المكي ، ولادة ونشأة ، المدني الإقامة ووفاة .

ويُعد (ﷺ) من قدماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، وهو ممن أظهر إسلامه بمكة ، وهو الذي مشى إلى النفر الذين قاموا فى شأن الصحيفة التى كتبها " **مشركوا قريش** " على " **بنى هاشم** " حتى أجتمع له نفر تبرءوا من الصحيفة وأنكروها . وهم " هشام بن عمرو بن ربيعة ، والمطعم بن عدى بن نوفل ، وزمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد ، وأبو البخترى بن هشام بن الحارث بن أسد ، وزهير بن أبى أمية بن المغيرة ، وفى أسد الغابة " **وربيعة بن الأسود** " . **وفى ذلك يقول أبو طالب** :

جزى الله رب الناس رهطاً تبايعوا ... على ملأ يهدى لخير ويرشد
قعود لدى جنب الحطيم كأنهم ... مقاولة ، بل هم أعز وأمجد
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضياً ... فسر أبو بكر بها ومحمد
ألم يأتكم أن الصحيفة مزقت ... وأن كل مالم يرضه الله مفسد
أعان عليها كل صقر كأنه ... إذا مشى فى رفرف الدرع أحرد

وكان سهل بن بيضاء قد أسلم بمكة وأخفى أسلامه فلما جاءت " **غزوة بدر الكبرى** " أخرجته قريش مكرهاً إليها ، وذلك لملاقاة المسلمين فأسر فى

بدر مع المشركين . فشهد له الصحابى الجليل " **عبد الله بن مسعود** " (ﷺ) أنه رآه بمكة يصلى فخلى عنه ، وأطلق سراحه بشهادة " **عبد الله بن مسعود** "(ﷺ) ومات سهل " بالمدينة ، وصلى عليه رسول الله (ﷺ) فى المسجد .

و" **بيضاء** " هى أمه .

واسمها : " وعد بنت الجحدم بن أمية بن ضبه ابن الحارث بن فهر بن مالك " بها عرف وأشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على أسمه الحقيقي فصار معروفاً به مشهوراً ، فقيل " **ابن البيضاء** " ، فأصبح بذلك من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم (ﷺ) ، وسئل من أكبر أصحاب النبي(ﷺ) يعنى فى السن .

فقال : " حسين بن جدعان ، وسهل بن بيضاء "[1] .

١- الإصابة ج ٣ ص ١٦٢ ترجمة رقم " ٣٥٢٣ " . الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٦٥٩ ترجمة رقم " ١٠٨٠ " البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى ج ٣ ص ٦٨ .

(ابن البيضاء)

هو الصحابي الجليل ، والمؤمن النقي ، والورع التقي والمجاهد في سبيل الله : سهيل بن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر الفهري ، القرشي : مكي ولاده ونسبه المدني إقامة ووفاة

ويكنى " **أبو أمية** " ويُعد من قدماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ومن فضلائهم

وفي **الإستيعاب** ، هو سهل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وقيل " **سهيل بن بيضاء** " هو سهيل بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن هلال .

خرج " **سهيل** " (ﷺ) مهاجراً إلى أرض الحبشة ، حتى فشا الإسلام وظهر ثم قدم على رسول الله (ﷺ) بمكة، فأقام معه (ﷺ) حتى هاجر من مكة إلى المدينة وهاجر معه " **سهيل** " فجمع "**سهيل** " الهجرتين جميعاً ، ثم شهد " غزاة **بدر الكبرى** " ومات بالمدينة في حياة رسول الله (ﷺ) سنة " **تسع** " للهجرة النبوية الكريمة

وصلى عليه رسول الله (ﷺ) في المسجد .

وعن **أنس بن مالك** (ﷺ) **قال** : " كان أسن أصحاب رسول الله (ﷺ) " أبو بكر وسهيل بن البيضاء " رضي الله عنهما

وعن عبد الله بن مسعود (ﷺ) **عن أبيه قال** : قال رسول الله (ﷺ) **يوم بدر** " لا ينفلت منكم أحداً الإبفداء أو ضربه " **قال عبد الله** : فقلت إلا " **سهيل بن بيضاء** " قال وقد كنت سمعته يذكر الإسلام .

قال الا " **سهيل بن بيضاء** "

و " **البيضاء** " هي أمه ، واسمها " دعد بنت الجحدم بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة " .

بها عرف واشتهر وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على أسمه الحقيقي فصار بذلك من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم فقيل " ابن البيضاء "

---

١ - الإستيعاب ج ٢ ص ٦٦٧ وما بعدها رقم " ١١٠٠ " ، الإصابة ج ٣ ص ٤ ٠ وما بعدها رقم " ٣٥٧٤ " البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ج ٣ ص ٦٨

(ابن البيضاء)

هو الصحابي الجليل: ، والمجاهد المناضل النبيل ، والبطل الهمام المنافح عن عقيدته ، والمدافع ببسالة عن دينه " صفوان بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، وهو أخو " **سهل و سهيل** " ابني وهب رضى الله عنهم جميعاً ، وأمهم " **البيضاء** " ، وهى دعد بنت الحجدم بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، وقيل هى " **دعد بنت جحدر بن عمرو بن عايش بن غوث فهر** " .

وشهد " صفوان بن البيضاء (ﷺ) وقعة بدر الكبرى مع رسول الله (ﷺ) . واستشهد (ﷺ) فى يوم " بدر " وقد قتله " **طعيمة ابن عدى** " وقيل إنه لم يقتل " ببدر " وأنه مات (ﷺ) فى شهر رمضان سنة " **ثمان وثلاثين** " للهجرة النبوية الكريمة .

وآخى رسول الله (ﷺ) بين " **صفوان بن البيضاء ورافع بن عجلا**" ، واستشهدا جميعاً فى " **بدر الكبرى** " رضى الله عنهما .

وصفوان ابن البيضاء يعد من قدماء الصحابة وفضلائهم وقد عرف باسم أمه " **البيضاء** " ونسب إليها واشتهر بها . وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم فقيل بن "**البيضاء**"(١) .

---

١ - الإستيعاب ج ٢ ص ٧٢٣ ترجمة رقم " ١٢١٦ " . الإصابة ج ٣ ص ٣٥١ ترجمة رقم " ٤٠٣٥ " . شذرات الذهب لأبن العماد الحنبلى ج ١ ص ١٣ . البداية والنهاية لأبن كثير الدمشقى ج ٣ ص ٦٨ وما بعدها. أنساب الأشراف للبلاذرى ج ١ ص ٢٢٤ . المحبر لمحمد بن حبيب ص ٧٥ . تهذيب تاريخ دمشق لأبن عساكر ج ٦ ص ٤٤٥ .

(ابن الحذاقية)

هو الصحابي الجليل: " ضابىء بن الحارث بن أرطأة بن شهاب بن عبيد بن حادل بن قيس بن حنظله بن مالك بن زيد بن تميم " ، ويقول صاحب "**الإشتقاق** " : ومن البراجم " **ضابىء بن الحارث** " ، وابنه " **عمير** " ، وهو الذى وطئ على جنب "**عثمان بن عفان** "(ﷺ) حين قتل ، فقتله " **الحجاج** " بعد ذلك .

وضابىء مهموز من قولهم "**ضبأت الأرض** " أى لصقت بها ، قال الراجز .

وضابىء ذمر لها فى المرصد

يصف صائداً ويقال ضبته النار .

إذا أثرت فيه والمضبأة .

خبزة الملة وهى لغة يمانية ، وكان شاعراً خبيث اللسان وكثير الشر ، عرف فى الجاهلية وأدرك الإسلام، فعاش بالمدينة إلى أيام عثمان بن عفان (ﷺ).

وكان مولعاً بالصيد . وله خيل ومن شعره أحد الشواهد:

فمن يك أمسى بالمدينة رحلة ... فإني وقبار بها لغريب

وكان ضعيف البصر ، وسجنه عثمان بن عفان (ﷺ) لقتله صبياً بدابته ولم ينفعه الاعتذار بضعف بصره ولما انطلق هجا قوماً " **من بنى نهشل** " فأعيد إلى السجن ، وعرض السجناء يوماً فإذا هو قاعد أعد سكيناً فى نعله يريد أن يغتال " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) فلم يزل فى السجن إلى أن مات ، وكان ضابىء بن الحارث البرجمى ، وهو من بنى غالب بن حنظله قد استعار" كلباً " **من بعض** " بنى جرول بن نهشل " فطال مكثه عنده ، فطلبوه فامتنع عليهم ، فعرضوا له فأخذوه منه فغضب ورمى أمهم بالكلب ، واسم الكلب " **قرحان** " ، فقال فى ذلك :

تجشم دونى وفد قرحان شقة — تظل بها الوجناء وهى حسير
فأرد فتهم كلباً فراحو كأنما — حباهم بتاج الهرمزان أمير
وقلدتهم ما لو رميت متالعاً — وهو مفبر لكاد يطير
فيا راكباً أما عرضت فبلغن — ثمامة عنى والأمور تدور
فأمكم لا تتركوها وكلبكم — فإن عقوق الوالدات كبير
فإنك كلب قد ضريت بما ترى — سميع بما فوق الفراش خبير
إذا عتنت من أخر الليل دخنه — يبيت لها فوق الفراش هرير

فاستعدوا عليه " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) فحبسه ، وقال " والله لو أن رسول الله (ﷺ) حى لأحسبنه ترك فيك قرآن ، وما رأيت أحد رمى قوماً بكلب قبلك .

ومثل هذا قول زهير" وكان قد رمى قوماً " **بفحل إبل** " حبسوه عليه ، فقال :

ولولا عسبه لرددتموه — وشر منيحة أيد معار
إذا طمحت نساؤكم إليه — أشظ كأنه مسد مغار

وكان أراد أن يفتك " **بعثمان بن عفان** "رضى الله عنه(ﷺ) ، فقال فى الحبس :

هممت ولم أفعل وكدت وليتنى — تركت على عثمان تبكى حلائله

ولم يزل فى حبس "**عثمان بن عفان** " إلى أن مات .

ومن شعره فى الحبس قوله :

ومن يك أمسى بالمدينة رحلة — فإنى وقبار بها لغريب
وما عاجلات الطير تدنى من الفتى — رشاداً ولا عن ريثهن يخيب

ورب أمور لا تصبرك ضيرة ... وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه ... على نائبات الدهر حين تنوب

وفى الشك تفريط وفى الحزم قوة ... ويخطئ فى الحدس الفتى ويصيب

ولست بمستبق صديقاً ولا أخاً ... إذا لم تفده الشى وهو قريب

ولما قتل " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) جاء " **عمير بن ضابىء** " فرفسه برجله فلما كان زمن الحجاج ، وعرض أهل الكوفة ليوجههم مدداً للمهلب ، عرضه فيهم وهو شيخ كبير **فقال له** :.

أقبل منى بديلاً ، **قال** : نعم ، فقال" **عنبه ابن سعيد** " هو الذى رفس " **عثمان** " وهو مقتول فرده فقتله ، **وفى ذلك يقول الشاعر** :

تخير فإما أن تزور ابن ضابىء ... عميراً وأما أن تزورا المهلب

هما خطتا خسف نجاؤك منهما ... ركوبك حوليا من الثلج أشهباً

وضابىء بن الحارث أمه " **الحذاقية** " بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، فأصبح من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل " **ابن الحذاقية** " (١).

١ - الإصابة ج ٣ ص(٤٠٣ ، ٤٠٤) ترجمة رقم " ٤٢٢٥ " . الأعلام ج ٣ ص ٢١٢ . الإشتقاق لابن دريد ص (٢١٨، ٢١٩) . الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ح ١ ص(٢٦٧ _ ٢٦٩) ت رقم (٤٥) نشر وتوزيع دار الثقافة – لبنان سنة ١٩٦٤ م . طبقات ابن سلام الجمحى ص ١٤٤ .الخزانة ج ٤ ص٨٠. معاهد التنصيص ج ١ص ٨٧ . الطبرى ج ٥ ص ١٣٧ . نقائض جرير والفرزدق ج ١ ص ٢١٩ وما بعدها .

(ابن الحمراء)

هو الصحابى الجليل: . والمجاهد النبيل ، والمهاجر فى سبيل الله :

معتب بن عوف بن عمر بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو السبلولى " ، وقيل الخزاعىّ ، وكان (ﷺ) حليفاً لبنى مخزوم ، وكينى" **أبا عوف** " شهد غزاه بدر الكبرى وكان من مهاجرى الحبشة كما هاجر أيضاً إلى المدينة المنورة صلى لله على ساكنها سيدنا محمد وعلى آله وسلم .

وآخى رسول الله (ﷺ) بين " **معتب بن عوف** " وبين " **ثعلبة بن حاطب الأنصارى** " رضى الله عن الصحابة أجمعين .

ويقال له " **هيعانة** " وعرف " **معتب بن عوف** " باسم أمه " **الحمراء** " ويروى أنه مات (ﷺ) سنة سبع وخمسين للهجرة النبوية الكريمة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة (١)

---

١ - الاستيعاب جـ ٣ ص ١٤٣٠ ت ٢٤٥٧ . الإصابة جـ ٦ ص ١٣٦ ت ٨١٣٣ . و ص ١٣٧ ت ٨١٣٦ . أسد الغابة جـ ٤ ص ٤٣١ ت ٥٠٠٨ سيرة ابن هشام جـ ١ ص ٣٢٧ طبقات ابن سعد جـ ٣ ص ٢٦٤ . أنساب الأشراف جـ ١ ص ٢١١ المغازى للواقدى ص ١٥٥ ، ٣٤١ . المحبر ص ٧٣ . السير والمغازى ص ١٧٧ ٢٢٦ . تاريخ الإسلام جـ ٢ ص ٣٠٢ .

(ابن الحنظلية)

هـو الصـحابي الجليـل: والمبايع النبيل ، والبطل الهمام ، والمجاهد العظيم "يحيى بن عمرو بن عدى بن زيد الأنصارى " (ﷺ) ، ويُعد " يحيى بن عمرو" (ﷺ) من قدماء الصحابة ، وهو ممن بايعوا رسول الله (ﷺ) تحت الشجرة .

وأمه " **الحنظليـــة** " بها عرف واشتهر وإليها نسب ، فصار من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار يعرف به [(١)] .

(ابن الحنظلية)

وهـو الصـحابى الجليـل : والشجاع النبيل ، ثابت الإيمان راجح الجنان أسلم وهو صغير ، ونافح عن الإسلام وهو كبير ذينكم الصحابى البطل " **سعد بن الربيع بن عمرو بن عدى**" ، ويكنى " **أبا الحارث** " وهو أخو" **سهل** " ، وهما من " **بنى حارثة** " من الأنصار رضى الله عنهم أجمعين .

وقيل إن سعد بن الحنظلية أبوه يسمى "**عقيباً**" ولهما أخ يسمى "**عقبة**" .

ويُعد (ﷺ) من قدماء الصحابة ، واستصغره النبىّ يوم أُحد ، و" **الحنظليـة** " هى أمه وقيل أم جده بها عرف وأشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به ، فأصبح بذلك من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم فقيل " **ابن الحنظلية** " [(٢)]

١- تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه ص ١١٠ ت رقم " ٥٨ " . معجم الذين نسبوا إلى أمهاتهم د / فؤاد السيد ص ٩١ .

٢- الإستيعاب ج ٢ ص ٥٨٥ ترجمة رقم " ٩٢٥ " .

(ابن الحنفية)

هو الإمام اللبيب : ذو اللسان الخطيب ، الشهاب الثاقب والنصاب العاقب ، صاحب الإشارات الخفية ، والعبارات الجلية " **محمد بن على ابن أبى طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف** " الطالبى الهاشمى القرشى المدنى ولادة ووفاة ، **وهو أخو للإمامين : الحسن والحسين** " رضى الله عن آل البيت جميعاً .

غير أن أم الحسن والحسين " **فاطمة الزهراء** " ريحانة رسول الله (ﷺ) ولقبت " **الزهراء** " بالريحانة لأنها كانت لا تحيض .

أما " **محمد بن على بن أبى طالب فأمه** " خولة بنت جعفر الحنفية " **ويكنى محمد بن الحنفية " أبو القاسم"** ، وقيل إنه يكنى " **أبو عبد الله** " وهو أحد الأبطال الأشداء فى صدور الإسلام كان واسع العلم ، زاهداً ورعاً ، تقياً . نقياً شجاعاً أسود اللون .

عن "**وردان** " قال : " كنت فى العصابة الذين ابتدروا إلى " **محمد بن على بن الحنفية** " ، وكان " **الزبير** " منعه أن يدخل مكة حتى يبايعه فأبى أن يبايعه وأراد أن يدخل الشام فمنعه من دخولها " **عبد الملك بن مروان** " حتى يبايعه فأبى فسرنا معه ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه ، فجمعنا يوماً فقسم لنا فيئاً يسيراً ثم حمد الله تعالى فأثنى عليه .

وقال : " الحقوا برجالكم واتقوا الله ، وعليكم بما تعرفون ، ودعوا ما تنكرون وعليكم أنفسكم ، ودعوا أمر العامة ، واستقروا على أمرنا كما استقرت السماء والأرض فإن أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية . ومن كلامه الذى يُعد

من الكلم الغوالي **والحكم التوالي قوله** : " ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد بداً من معاشرته حتى يجعل الله له فرجاً ومخرجاً " ، **ومن جملة حكمه أيضاً** : " من كف يده ولسانه وجلس في بيته فإن ذنوب بني أمية أسرع عليهم من سيوف المسلمين " ، ويقول " **الربيع بن المنذر** ".

عن أبيه أنه قال " **يا منذر قلت** : لبيك ، **قال** : " **كل ما لا يبتغى وجه الله تعالى يضمحل** " .

وقال : من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر" **وقال: إن الله تعالى جعل الجنة ثمناً لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها**"، وكان (ﷺ) يقول "**الحسن والحسين** " أفضل مني وأنا أعلم منهما وكان (ﷺ) واسع العلم غزير المعرفة ، وأخبار شجاعته وقوته كثيرة (ﷺ) .

وقد عرف (ﷺ) بـ" **ابن الحنفية** " ، فهي أمه بها عرف واشتهر ، وإليها نسب فأصبح من بين الصحابة الذين يعرفون بأمهاتهم فقيل " **ابن الحنفية** " واسمها " **خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة** " ، **وقيل** " **مسلمة بن ثعلبة بن يربوع الحنفية** " ونسبتها إلى بني حنيفة باليمامة ، وقيل أنها كانت أمَة لبني حنيفة ، وهي سندية سوداء ولم تكن منهم ، فهو من الذين غلب عليهم هذا اللقب فصاروا لا يعرفون إلا به [1].

١- حلية الأولياء ج ٣ ص (١٧٤ – ١٨٠) ترجمة رقم ٢٣٤ طبع دار البيان العربي . الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص (٩١ – ١١٦) .
وفيات الأعيان لابن خلطان ج ٤ ص (١٦٩ - ٣٧٣)
صفة الصفوة لابن الجوزي ج ٢ ص (٤٢- ٤٣) .
البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ج ٩ ص (٣٨- ٣٩) .
من نسب إلى أمه من الشعراء للميمني ص ٥٩٦ . سمط اللآلىء للبكري ج ٢ ص ٩٦٦ .الأعلام ج ٦ ص ٢٧٠ و ج ٢ ص ٢٨٧ .

(ابن الخدارية)

هو الصحابى الجليل : والمؤمن الفطين ، والمسلم الوفى والمحدث الأمين " **كعب بن الخدارية** " الكلابى ، وهو من بنى بكر بن كلاب (ﷺ) .

وله ذكر فى حديث " **أبى رزين العقيلى الطويل . فقد وقع فى أثناءه فقال رسول(ﷺ)** : "ها إن ذين ، ها عن ذين " **يعنى** " أبا رزين ورفيقه – ابن نفر حدثت أنهم من أتقى الناس لله فى الدنيا والآخرة؟

فقال له " كعب بن الخدارية " أجد بنى بكر بن كلاب من هم يا رسول الله ؟ **قال** : بنو المنتفق ، قالها ثلاثا . (ﷺ)

وفى الاستيعاب : ذكر ابن أبى خيثمة فى كتابه بإسناد متصل : أن لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله (ﷺ) **ومعه صاحب يقال له** : " نهيك بن عاصم ابن المنتفق " **فقال** : ها إن ذين ، ها إن ذين لمن نفر لعمر الملك إن حدثت إنهم لمن أتقى الناس فى الدنيا والآخرة .

فقال له " كعب بن الخدارية " أحد بنى بكر بن كلاب من هم يا رسول الله ؟ قال (ﷺ) : **بنو المنتفق قالها ثلاثا** : (ﷺ) .

والخدارية هى أمه ، إليها نسب ، وبها عرف واشتهر وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل له " ابن الخدارية " وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1] .

---

١ - الإصابة جـ ٥ ص ٤٤٢ ت رقم " ٧٤٢٣ " الاستيعاب جـ ص ١٣١٣ ت رقم " ٢١٩٠ " أسد الغابة جـ ص ١٦٥ ت رقم " ٤٤٥٦ "

(ابن الخصاصية)

هو الصحابى الجليل: والمجاهد النبيل ، الذى رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد (ﷺ) نبياً ورسولاً : " **بشير بن معبد ويقال ابن نذير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبارى بن سدوس بن سفيان بن زهل السدوسى** " وفى أسد الغابة هو" **بشير بن يزيد بن معبد ابن ضباب بن سبع** " ، وقيل " **بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبارى بن سدوس بن شعيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر بن وائل** " وكان اسمه " **زحما** " فسماه رسول الله عليه السلام " **بشيرا** " .

وعرف بـ " **ابن الخَصَاصية** " بفتح الخاء والصاد وهى منسوبة إلى " **خصاصة** " ، واسمه " **إلاءه بن عمرو بن كعب بن الحارث بن الغطريف الأصغر بن عبد الله بن عامر بن الغطريف الأكبر الأزدى** " وهى أم جد بشير الأعلى وهو" **ضبارى بن سدوس** " ، وقيل اسمها " **كبشة** " ، وقيل إن اسمها " ماوية بنت عمرو بن الحارث الغطريفية ، وقيل بنت عمرو بن كعب الغطريف ، وقيل هى أمه وقيل جدته . وفى أسد الغابة " **الخصاصية** " هى أمه وفى الاستيعاب بشير بن الخصاصية السدوسى ، والخصاصية هى أمه بها عرف واشتهر وإليها نسب وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار من بين الصحابة الذين عرفوا باسم أمهاتهم فقيل " **ابن الخصاصية** " .

وحديثه فى الأدب المفرد للبخارى والسنن وكان قد سكن البصرة .

وروى عنه "**بشير بن نهيك**" ، وجرير بن كليب دليل إمرأة بشير وغيرهم .

وهو من المهاجرين من ربيعة وروى عنه " **أبو المثنى العبدى أنه قال** : أتيت رسول الله (ﷺ) أبايعه قال : أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتصوم رمضان وتحج البيت وتؤدى الزكاة وتجاهد فى سبيل الله ؟

قال بشير : قلت يا رسول الله أما اتيان الزكاة فمالى إلا عشرة " **زود** " هن رسل هن رسل ، والزود من الإبل ما بين التنيتين إلى التسع أما الرس فهو القطيع . إلا عشر ذود هن آسل آهل وحمولتهم وأما الجهاد فيزعمون أنهم من ولى فقد باء بغضب من الله -عز وجل - فأخاف إن حضرنى فقال جنبت نفسى ، وكرهت الموت فقبض رسول الله (ﷺ) يده ثم حركها **وقال** : لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ؟ فبايعه عليهم كلهن .

و" **الخصاصية** " أمه منسوبة إلى خصاصة واسمه إلاءه كما أومأنا إلى ذلك آنفا مثل خلافه فهو من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم وعرفوا واشتهروا فقيل له " **ابن الخصاصية** " [1] .

---

١ - الإصابة جـ ١ ص ٤٤٤ ت رقم ٧٠٤ . أسد الغابة حـ ١ ص ٢٦٧ وما بعدها ت ٤٥٥ الاستيعاب / جـ ص ١٧٣ ت / ١٩٦ وما بعدها .

(ابن الدُّغنة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والزاهد الورع له فى ميادين الجهاد جولات ، وفى غزاة حنين صولات ، صاحب القدم الراسخة يوم النزال ، والجرأة النادرة وقت الطعان ، نبينكم الصحابى الجليل " **ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة السهمى** " **وفى الإصابة : هو** " ربيعة بن رفيع بالتصغير بن ثعلبة بن طبيعة بن يربوع بن سمال بن عوف بن امرؤ القيس بن بهشه بن سليم السلمى " .

وفى أسد الغابة " ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ضبيعة بن ربيعة بن سمال بن عوف بن امرؤ القيس بن بهشه بن سليم السلمى "

يقال له " **ابن الدغنة** " ، وهى أمه غلبت على اسمه الحقيقي ، فصار يعرف به وينسب إليه ، فقيل " ابن الدغنة "رضى الله عنه .

شهد وقعة "**حنين** "، ثم قدم على رسول الله (ﷺ) فى" **وفد** " **بنى تميم**"، وهو الذى قتل " **دريد بن الصمة** " وقد أدركه " يوم حنين " فأخذ بخطام جمله وهو يظن أنه امرأة فإذا هو رجل فأناخ به فإذا شيخ كبير هو" **دريد بن الصمة** " ، ولا يعرفه الغلام فقال له " **دريد بن الصمة** " : ماذا تريد بى؟ فقال له أريد أن أقتلك .

فقال له من أنت ؟ قال له أنا " **ربيعة بن رفيع السلمى** " ، ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئاً ، قال بئسما سلحتك أمك خذ سيفى هذا من مؤخرة الرجل ، ثم أضرب به وأرفع عن العظم وأنفض عن الدماغ ، فإنى كذلك كنت أضرب الرجال ، فإذا أتيت أمك فأخبرها أنى قتلت دريد بن الصمة ، فرب والله يوم قد

منعت فيه نساءك فزعمت بنو سليم أن " **ربيعة** " قال : لما ضربته تكشف فإذا عجانه ، وبطون فخذيه " **أبيض** " مثل القرطاس من ركوب الخيل أعراء ، فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت : أما والله لقد أعتق أمهات لك ثلاثاً .

وفى الإصابة فلما انهزم المشركون فى غزوة حنين أدرك" **ربيعة بن رفيع** " "**دريد بن الصمة** " ، وهو فى شجار له ، فظنه امرأة فإذا به شيخ فقتله ، فقال له " **دريد بن الصمة** " : إذا رجعت إلى أمك فاخبرها بأنك قتلت " **دريد بن الصمة** "، فأخبر أمه بذلك فقالت له : لقد اعتق أمهات لك .

وفى رواية أخرى أن أمه **قالت له** : ألا تكرمت عن قتله لما أخبرك بمنه علينا ؟ **فقال ابن الدغنة** : ما كنت لأتكرم عن رضا الله ورسوله .

وروى أن المقتول غيره ، حيث أن " **دريد بن الصمة** " يوم وقعة حنين لم يكن ممن قاتل لكبر سنه ، ويذكر ابن اسحاق أن الذى قتله " **أبو موسى** " وهى كنيته " **ابن الدغنة** " " **سلمة بن دريد بن الصمة** " ، وهو الأرجح والصواب .

و" **الدغنة** "هى أمه ، وابن الأثير يذكرها " **الدغنة** " وقيل " **لدغة** " وهكذا قال ابن هشام أيضاً .

وفى **السيرة النبوية** " **لذعة** " بالذال والعين المهملة ، بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به بين الناس آنذاك وسجله التاريخ ، وكتب السير باسم أمه " **ابن الدغنة** " ، وهذا هو المشهور به " **الدغنة** " بالدال والغين وهو الصواب والصحيح ، والراجح لدينا وبذلك أصبح من الصحابة الذين عرفوا بأسماء أمهاتهم (١) .

---

١ - الإصابة ج ٢ص ٣٨٦ ت\ ٢٦٠٤ . الاستيعاب\ج ٢ ص ٤٩١ ت ٧٥٧ . أسد الغابة ج ٢ ص ٦١ ت ١٦٣٩ . الوافى بالوفيات ج ١٤ ص ١٩ . معجم الألقاب للدكتور فؤاد السيد ص ١١٥ .

(ابن الراسبية)

هو الصحابى الجليل : والمؤمن الزاهد ، والورع التقى ، والشاعر المفلق "مسلم بن عياض بن زغيب" ، وهو زغبة بن حبيش بن محارب ابن خصفة المحاربى ، وكان شاعراً فذاً عذب الشعر ، رقيق الإحساس رحب الخيال ، خصب الشاعرية ، وله صحبه (ﷺ) عرف واشتهر مثل أبيه بـ" **ابن الراسبية** " ، والراسبية جدته . بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل " **ابن الراسبية** " وبذلك أصبح من الصحابة الذين ينسبون الى أمهاتهم أو جداتهم ، **ومن رائق شعره** :

بنى عمنا لا تظلمونا فإننا   إذا ما ظلمنا لا نقر المظالم
فان تدعوا فيما مضى أو تبخلوا   مكارمنا نخلف سواها مكارماً
وفدنا فبايعنا الرسول عليك   وسسنا الأمور واحتملنا العظائما (١)

(ابن الراسبية)

هو الصحابى الجليل : " عياض بن زغيب " وهو زغبة بن حبيش ابن محارب بن نصفة ، شهد القادسية **وقال** :

زوجتها من جند سعد فأصبحت   تطيف بها ولدان بكر بن وائل
إذا شد بالأقساع فوق ضلوعها   تلقح من طول الأذى وهى حائل

و" **الراسبية** " أمه ، بها عرف واشتهر وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به ، **فقيل** " **ابن الراسبية** " ، وبذلك أصبح من الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم **فقيل له** " **ابن الراسبية** " (٢).

١- الإصابة ج ٦ ص ٨٩ ت ٧٩٩٨ . من نسب الى أمه من الشعراء للميمنى ص ٦٠٣ . معجم الألقاب للدكتور / فؤاد السيد ص ١٣٨ .

٢- معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢٦٨ . من نسب إلى أمه من الشعراء للميمنى ص ٦٠٣ . معجم الألقاب / للدكتور فؤاد السيد ص ١٣٨ .

(ابن السّحماء)

هو الصحابى الجليل: " شريك بن عبده بن مغيث بن الجد بن عجلان البلوى ".

من ولد " يحيى بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ويذكره " **ابن الأثير** " فيقول: وأبوه " عبده بن معتّب بن الجُد بن العجلان ابن حارثة بن ضيعة البلوى وهو ابن عم " معبد وعاصم ابنى عدى بن الجُدّ ، وكان حليفاً للأنصار وهو صاحب "اللعان " قيل إنه شهد غزاة أحد مع أبيه ، وهو أخ للبراء بن مالك لأمه وهو الذى قذفه "هلال بن أمية " بامرأته ، وهو أول من لاعن فى الإسلام .

و" **سحماء** " أمه ، فلذلك نُسب إليها وعرف بها واشتهر ، وبذلك صار من الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يدعى به ، ويعرف .

وحين قذفه " هلال بن أمية " بامرأته . قال رسول الله (ﷺ) :

" البينة وإلا حد فى ظهرك " فقال هلال بن أمية " والذى بعثك بالحق إنى لصادق وليزلن الله فى أمرى ما يبرئ ظهرى من الحدّ ".

فدل قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝ وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ (١)

وهو من قدماء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين . عرف واشتهر بابن السحماء وهى أمه نسب إليها (٢) .

---

١ - سورة النور الآيات ٦ ـ ١٠ .

٢ - الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٢ ص ٧٠٥ ترجمة رقم ١١٨٣ ط دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م أسد الغابة جـ ٢ ص ٣٨٧ ، ت رقم ٢٤٣٤ ط دار الفكر ١٤١٤هـ ١٩٩٣م . الوافى بالوفيات للصفدى جـ ١٦ ص ١٠٦ ت رقم ١٧٣ . معجم الأوائل د . فؤاد السيد ص ٤٨٠ . تحفة الأبيه للفيروز أبادى ص ١٠٦ ت رقم ٢٩ .

(ابن الشقاء)

هو الصحابى الجليل: والمجاهد النبيل ، والمحدث الأمين والفقيه الورع والذى سمع من النبى (ﷺ) وحفظ عنه دينكم الصحابى " **المسور بن مخرمة بن نوفل القرشى الزهرى** " ويكنى " **أبو عبد الرحمن** " ولد (ﷺ) عنه " **بمكة** " بعد الهجرة بسنتين ، وقدم به أبوه المدينة عقيب شهر ذى الحجة وذلك فى سنة " **ثمان** " للهجرة النبوية الكريمة ، وهو يصغر " **عبد الله بن الزبير بن العوام** " حوارى رسول الله (ﷺ) (ﷺ) بأربعة أشهر.

ولحق النبى (ﷺ) بالرفيق الأعلى والمسور " **ابن ثمان ستين** " وسمع المسور (ﷺ) عن رسول الله (ﷺ) وحفظ عنه ، كما حدث عن سيدنا " عمر بن الخطاب (ﷺ) وعبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن عوف وكان (ﷺ) فقيها من أهل الفضل والدين ولم يزل مع خاله " **عبد الرحمن بن عوف** " (ﷺ) مقبلا ومدبرا فى أمر الشورى وعاش فى المينة إلى أن قتل سيدنا " عثمان بن عفان (ﷺ).

ثم انحدر إلى مكة ، فلم يزل بها حتى توفى سيدنا "**معاوية بن أبى سفيان**" (ﷺ).

ومكث بمكة المكرمة حتى قدم " الحصين بن نمير" **مكة** " ، لقتال " **عبد الله بن الزبير** " (ﷺ) وذلك عقيب شهر" **المحرم** " أو" **غرة صفر** " وحاصر مكة .

وأثناء حصاره لمكة ومحاربته لأهلها وساكنيها ، أصيب " **المسور** " بحجر من حجارة " **المنجنيق** " وهو يصلى فى " **الحجر** " فأرداه قتيلاً ، وكان ذلك فى " غرة **شهر ربيع الأول سنة أربع وستين للهجرة النبوية الكريمة** " .

وصلى عليه " **عبد الله بن الزبير بن العوام** " (ﷺ) " **بالحجون** " وهو مكان فى مكة المكرمة ، **وقد ذكره الشاعر فقال** :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامر

والمسور بن مخرمة معدود فى أهل مكة .

وأمــه " **الشــفاء بنــت عــوف** " رضى الله عنها وهى أخت الصحابى العظيم "**عبد الرحمن بن عوف** " (ﷺ) .

بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على أسمه الحقيقى فصار يعرف به ، وينتسب إليه وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم (ﷺ) وقد روى عنه " **عروة بن الزبير** " و" **على بن الحسين** " و" **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة** " ، وكان " **المسور بن مخرمة** " (ﷺ) لفضله ودينه وحسن خلقه وسداد رأيه تغشاه الخوارج ، وتعظمه ، وتحترم رأيه وتبجله .

وقد برأه الله منهم .

وروى " **ابن القاسم** " **عن مالك فيقول** : بلغنى أن " **المسور بن مخرمة** " دخل على " مروان " فجلس معه ، وحادثه ، فقل " **المسور** " لـ " **مروان** " فى شىء سمعه : بئس ما قلت ! فركضه " **مروان** " برجله ، فخرج " **المسور بن مخرمة** " من عنده ، ثم نام " فأتى فى المنام فقيل له مالك و" للمسور بن مخرمة"؟!! كل يعمل على شاكلته ، فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا .

قال : فأرسل " **مروان** " إلى " **المسور بن مخرمة** " **فقال له** : " إنى زجرت عنك فى المنام ، ثم أخبره بالذى رأى .

فقال " **المسور بن مخرمة** " لـ " **مروان** " لقد نهيت عنه فى اليقظة والنوم وما أراك تنتهى .

وتوفى رحمه **الله تعالى** و رضي عنه وهو ابن اثنتين وستين سنة وقيل إن وفاته كانت يوم جاء نعى " **يزيد** " إلى " **الزبير** " وحصين بن نمير لابن الزبير بمكة .

وكان قد جاء نعى " يزيد إلى مكة فى يوم الثلاثاء عشرة من ربيع الآخر سنة أربع وستين للهجرة النبوية صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فورضى الله عن " **المسور بن مخرمة** " (١)

---

١ ـ الاستيعاب جـ ٣ ص ١٣٩٩ إلى ص ١٤٠٠ ت رقم " ٢٤٠٥ "

(ابن العجماء)

هو الصحابى الجليل: والمجاهد النبيل ، والفارس الشجاع ، والأسد المغوار والمقاتل الذى لا يشق له غبار ، أحد المجاهدين فى غزاة " **مؤتة** " :

" مسعود بن الأسود بن حارثة ابن نضلة بن عوف بن عبيد ابن عويج بن كعب القرشي العدوى " ، كان " **مسعود بن حارثة** "(ﷺ) من السبعين الذين هاجروا من بني عدى " وهو و" **أخوه** " مطيع بن الأسود " .

وأمه العجماء " بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبيشة بن سلول " وكان (ﷺ) من أصحاب " الشجرة الذين بايعوا رسول الله (ﷺ) ، وقال الله فيهم : " (لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) (1) .

وكانت الشجرة " **سمرة** " وهى شجرة الطلح ، كانت بالحديبية ، وعلم ما فى قلوبهم من الرضا بأمر البيعة على أن لا يفروا ، واطمأنت بذلك نفوسهم .

(وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)

يعنى " خيبر " ، ووعدهم المغانم فيها .(وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا)

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد فى قوله " وعدكم الله مغانم كثيرة " أنها المغانم التى تكون إلى يوم القيامة ، وقالوا فى قوله :

(وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا)

" **فارس والروم** " وكل ما افتتحوا إلى اليوم .

---

١ - سورة الفتح آية رقم ١٨ .

واستشهد (ﷺ) فى وقعة " **مؤتة** "، وقد روى عن النبى (ﷺ) فى قصة المرأة التى سرقت ، وفيه " فجئنا رسول الله (ﷺ) فكلمناه ، وقلنا ، نحن نفديها ، فقال " تطهر خير لها " ، وروت عنه ابنته السيدة الفضلى " **عائشة** " فى " ابن ماجة " **والبغوى** " بسند حسن ، وأشار إليه " **الترمزى**" فى الترجمة ، لكن قال " ابن الأعجم " ، وسكن الصحابى الجليل " **مسعود بن الأسود** " المدينة صلى الله على سكانها ، وقيل أنه سكن " **مصر**" وهو خطأ ووهم ، والصواب أنه سكن المدينة .

وأمه "العجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية ابن سلول " (ﷺ) .

فبها عرف واشتهر ، وإليها نسب وقد غلب لقبه على اسمه ، فصار لا يعرف إلا به فقيل " **ابن العجماء** " ، وبذلك صار من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [١] .

---

١ - صفوة التفاسير وابن كثير . الدرر فى اختصار المغز السير لابن عبد البر تحقيق الدتور شوقى ضيف القاهرة ٢٠٠٢ م ١٤٢٣ هـ ص ٢٩ ط المجلس الأعلي للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامى . الإصابة ج ٦ ص ٧٤ ترجمة رقم " ٧٩٥٤ " . أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٤ ترجمة رقم " ٤٨٦٦ " . الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٩٠ ترجمة رقم "٢٣٧٢ ". سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣٨٨ .

(ابن العجماء)

هو الصحابى الجليل والمطيع النبيل : " مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى" .

كان اسمه " **العاص** " فسماه رسول الله (ﷺ) " **مطيعاً** " ، وقال لسيدنا "عمر بن الخطاب" (ﷺ) إن ابن عمك " **العاص** " ليس بعاص ، ولكنه " **مطيع** " .

وروى فى تسمية رسول الله (ﷺ) إياه " **مطيعاً** " خير رواد أهل المدينة أن النبى (ﷺ) جلس على المنبر **وقال للناس** :

" اجلسوا فدخل " **العاص بن الأسود** " (ﷺ) فسمع قوله عليه السلام " **اجلسوا** " فجلس. فلما نزل النبى (ﷺ) جاء "**العاص**" ، فقال له رسول الله(ﷺ): يا " **عاص** " مالى لم أرك فى الصلاة ؟فقال" **العاص** " (ﷺ) بأبي أنت وأمي يا رسول الله : **دخلت فسمعتك تقول**: " اجلسوا ، فجلست حيث انتهى إلى السمع ، فقال لست " **بالعاص** " ، ولكنك "**مطيع** " ، فسمى من أجل ذلك "**مطيعاً**" من يومئذ .

ولم يدرك من العصاة من " قريش " الإسلام أحد غير " **مطيع ابن الأسود** " ، وكان قد أسلم يوم فتح مكة ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وأوصى إلى " **الزبير ابن العوام** " ، ومات فى خلافة " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) ، ومن حديثه أنه سمع النبى (ﷺ) **يقول** : " لا يقتل قرشى صبراً بعد اليوم يعنى بعد فتح مكة ، وهو أحد السبعين الذين هاجروا من " **بنى عدى** " ، وهو والد "**عبد الله بن مطيع ، وسليمان بن مطيع** " ، وله بنون كثير ، فأما ابنه "**سليمان** "فقتل يوم الجبل مع السيدة الفضلى" **عائشة بنت أبى بكر** "رضى الله عنها ، وأما "**عبد الله بن**

مطيع "، فهو الذى كان أمير الناس " يوم الحسرة " وكان قد أمره جميع أهل المدينة يومذاك على أنفسهم حين أخرجوا " بنى أمية " عن المدينة . وقيل كان "مطيع بن الأسود بن الحارثة " أميراً على " قريش " دون غيرهم .

وروى " الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيرى قال : توفى رجل ممن قدم على رسول الله (ﷺ) فقال لى رسول الله عليه السلام وهو عند القبر " : ما اسمك ؟ قلت " العاص " ، وقال لابن عمر : ما اسمك ؟ قال : العاص .

وقال : لابن عمرو ابن العاص : ما اسمك ؟ قال العاص ، فقال : رسول الله (ﷺ): أنتم عبيد الله : انزلوا عبيد الله ، فنزلنا فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماؤنا .

وأمه " العجماء بنت عامر بن الفضل بن كليب بن حبشية بن هشية بنسلول الخزاعية " ، بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف بـ " ابن العجماء " ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم فقيل " ابن العجماء " (١).

---

١ - الإصابة ج ٦ ص ١٠٥ ت ٨٠٤٩ الإستيعاب ج ٤ ص ١٤٧٦ ت ٢٥٥٦ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٧ ت ٤٩٤٧ الثقاب ج ٣ ص ٤٠٥ تجريد أسماء الصحابة ج ٢ ص ٨٠ تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٣٨٤ الكاشف ج ٣ ص ١٥١ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٨١ الجراح والتعديل ج ٨ ص ٣٩٩ مسند الأمام أحمد ج ٣ ص ٤١٢ و ج ٤ ص ٢١٣

(ابن العوراء)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل : " عبد الله بن قيس" أخو" بنى وهب بنى رياب "وهو الذى قال للنبى (ﷺ) يا رسول الله ، هلكت بنو رياب .

فقال النبى (ﷺ)" **اللهم أجبر مصيبتهم** " وذلك لما استمر القتل من بنى نصر فى" بنى رياب " فزعموا أن " **عبد الله بن قيس**" قال يا رسول الله "**هلكت بنو رياب**" فذكروا أن رسول الله (ﷺ) **قال**:" **اللهم أجبر مصيبتهم** " .

و" **العوراء** " هى **أمه** ، بها عرف ، وإليها نسب واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل له " **ابن العوراء** " وبذلك يصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1] .

---

١ ـ الإصابة جـ ٤ ص ١٨٥ ت رقم " ٤٩٢٥ ". أسد الغابة جـ ٣ ص ٢٦٦ ت رقم " ٣١٤٢ " .

(ابن العَيْلة)

هو الصحابى الجليل : والتقى النبيل ، والزاهد الورع :

" **صخر ابن عبد الله ابن ربيعة بن عمرو بن عامر بن أسلم بن أحمس البجلى الأحمسى** " وفى أسد الغابة هو " صخر بن عبد الله بن عمرو بن على بن أسلم بن أحْمَس بن الغوث بن أنمار البَجَليّ الأحمَسيّ " ، ويكنى "**أبو حازم**" (ﷺ) .

و" **العيلة** " هى أمه ، بها عرف ، واشتهر ن وإليها نُسب فصار من الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، ويعرفون باسمها .

فقد غلب لقبه على اسمه الحقيقى فقيل: " **ابن العيلة** " وقد سكن الكوفة .

روى حديثه " عثمان بن ابى حازم عن أبيه عن جده" **صخر بن العيلة** " قال : أخذت عمه " **المغيرة بن شعبة** " يسأل النبى (ﷺ) عمته فأمرنى النبى(ﷺ) فدفعتها إليه ، قال ، وكان النبى (ﷺ) أعطانى مالاً" **لبنى سُليم** " فأسلموا ، فسألوا النبى (ﷺ) فدعانى ، فقال : يا صخر ، إن القوم إذا ألموا أحرزوا أموالهم ، ودمائهم ، فادفعها إليهم ، فدفعتها إليهم. وفى حديث آخر عن " **صخر بن العيلة** " أن قوماً من بنى سُليم فروا عن أرضهم حين جاء الإسلام ، فأخذتها ، فأسلموا ، فخاصمونى فيها إلى النبى (ﷺ) ردها عليهم وقال " إذ أسلم الرجل فهو أحق بأرضه وماله " فالصحابى الجليل (ﷺ) " **صخر بن العيلة** " من المنسوبين إلى أمهاتهم – وبها عرفوا واشتهروا (١).

---

١ - الإصابة لابن حجر العسقلانى جـ ٣ ص ٣٣٥ وما بعدها ت رقم " ٤٠٦٩ " . أسد الغابة جـ ٢ ص ٤٠٩ وما بعدها. ت رقم ٢٤٨٨ . الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٢ ص ٧١٥ ترجمة رقم ١٢٠٧ . الثقات جـ ٣ ص ١٩٣ . تحرير أسماء الصحابة جـ ١ ص ٢٦٣. الإكمال جـ ٢ ص ٢٧٩ و جـ ٦ ص ٣٠٧ . تهذيب الكمال جـ ٢ ص ٦٠٣. تعريب التهذي جـ ١ ص ٣٦٥ . الوافى بللوفيات للصفدى جـ ١٦ ص ٢٨٩ . تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٣٨١ . الطبقات الكبرى جـ ٦ ص ٣١. مسند الإمام أحمد جـ ٤ ص ٣١٠

(ابن الغفواء)

هو الصحابى الجليل : والزاهد النبيل ، والمؤمن التقى ، والمسلم النقى " **عمرو بن عبيد الخزاعى** " ، أحد الصحابة الذين عرفوا باسم أمهاتهم ، فيها عرف واشتهر وإليها نسب ، فصار من جملة الصحابة الذين عرفوا بأسماء أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار مشهوراً به معروفاً .

فعرف " **بابن الغفواء** " نسبة إلى لقب أمه .

(ابن الغفواء)

هو الصحابى الجليل : والمؤمن النبيل ، صادق الإيمان طاهر السريرة زكى نجيب ، ألمعىّ أريب (ﷺ) .

وهو أخ لعمرو بن عبيد الخزاعى آنف الذكر ، وهو أيضاً منسوب لأمه "**الغفواء** " فبها عرف واشتهر وإليها نسب ، فصار من الصحابة الأجلاء الذين نسبوا إلى أمهاتهم فصار معروفاً باسم أمه وينادى به (ﷺ) .

وقد طالعنا بعض المصادر التى تهتم بالترجمة للصحابة الأجلاء رضى الله عنهم مثل الإصابة لابن حجر العسقلانى ، وأسد الغابة لابن الأثير والاستيعاب لابن عبد البر وغير هذه المصادر فلم نعثر لهما على ترجمة ، فسبحان الذى لا تأخذه سنة ولا نوم وإن النقص يعترى البشر جميعاً . فلا كمال إلا فى دار الكمال (١) .

---

١ - تحفة الأبيه فيمن نسب لغير أبيه للفيروز أبادى ص ١٠٧ ت رقم ٣٨١ . مكارم الأخلاق لابن أبى الدُّنيا ص ٩٩ رقم الترجمة ٣٩٩ .

(ابن الغيطلة)

هو الصحابى الجليل: " الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى " السهمى ، المكى إقامة ، ووفاة ! كان (ﷺ) أحد أشراف قريش فى الجاهليه وإليه كانت الحكومة ، والأموال التى كانوا يسمونها لآلهاتهم ثم أسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه : **وهم " الحارث " و " بشر " و " معمر "**

ويذكره **صاحب الإصابة فيقول** : " انتهى الشرف إلى عشرة من قريش فى الجاهلية ، ثم اتصل بالإسلام ، يعنى بأولادهم وينسب إلى " **الغيطلة** " وهى أمه وقيل جدته .

بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، فهو من الصحابة الذين عرفوا باسم أمهاتهم أو جداتهم .

فقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً.

فقيل : " ابن الغيطلة " وهى " الغيطلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصَّعِق بن شَنُوق ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة وكانوا ينسبون إليها [(١)]

---

١ - الاستيعاب لابن عبد البر جـ ١ ص ٢٩٩ ترجمة رقم " ٤٣٣ " . الإصابة لابن حجر العسقلانى جـ ١ ص ٦٨٥ وما بعدها ت رقم ١٤٧٤ . أسد الغابة جـ ١ ص ٤٦٧ ت رقم " ٩٤٨ ". الوافى بالفوايت جـ ١١ ص ٢٤٣ ـ ٣٥٠ = جـ ١٠ ص ٤٠٦ . الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٣ ص ٥٩١

(ابن اللتبية)

هو الصحابى الجليل: والمجاهد الشجاع ، ورجل الملمات "عمرو" وقيل إن اسمه" **عبد الله** " ولم نجد فى المصادر أكثر من هذا فى نسبه ، وهو أمر فى منتهى العجب .

كيف يكون نسبه مجهولاً وقد استعمله النبى(ﷺ) على الصدقات ؟

ففى " أسد الغابة فى معرفة الصحابة " لابن الأثير يقول : " عبد الله بن اللتبية الأزدى " استعمله النبى (ﷺ) على بعض الصدقات ، وفى نفس المصدر" **الجزء الخامس** " " **ابن اللتبية الأزدى** " .

استعمله رسول الله (ﷺ) على الصدقة وعن أبى حميد الساعدى قال :

استعمل رسول الله (ﷺ) " **ابن اللتبية** " رجلاً من الأزد ، على الصدقة ، فجاء بالمال فدفعه "إلى رسول الله (ﷺ) فقال : " هذا لكم ، وهذه هدية أهديت إلى فقال النبى(ﷺ) : " **أفلا قعدت فى بيت أبيك وأمك فتنظر أيهدى عليك أم ؟**

فالصحابى الجليل " **عبد الله بن اللتبية** " وقيل " ابن الأتبية " والأول وهو" **ابن اللتبية** " هو الراجح والصحيح نسب إلى أمه وهى اللتبية فبها عرف واشتهر وإليها نسب ، فقيل " **ابن اللتبية** " فأصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم وقد غلب هذا اللقب عل اسمه الحقيقى فصار ينسب إلى أمه ويعرف بها .

والدليل على ذلك واضح حيث أننا لم نجد مصدرا من المصادر التى أرخت له وترحمت لشخصيته أوردت نسبه كاملا .

ولكنها تقول اسمه " عمر " وقيل " عبد الله " وبعضها يترجم له تحت عنوان " **ابن اللتبية** " والبعض الآخر " **عبد الله ابن اللتبية** " .

ولعل اسم " **أمه** " غلب على نسبه الحقيقى مما جعل الذين ترجموا له لم يتعرفوا على نسبه الحقيقى ، ولا على اسمه كاملا .

فهو من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم وعرفوا واشتهروا بها .

فقيل " **ابن اللتبية** " [(١)] .

(ابن الميلاء)

هو الصحابى الجليل : " سلمة بن الميلاء الجهنى " ، وقيل سلمة بن المليـاء "بتقديم اللام والصواب " **الميلاء** " بتقديم الياء على اللام ، وكان (ﷺ) من المجاهدين فى سبيل الله .

فيروى أنه كان فى " خيل سيدنا خالد بن الوليد (ﷺ) ، فأخطأ الطريق فضل شهيداً فى سبيل عقيدته ومرضاة لربه سبحانه ، وكان ذلك فى فتح مكة .

و" **الميلاء** "هى أمه ، إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، بل على نسبه بأجمعه حيث أن المصادر لم تذكر فى نسبه غير أنه " **سلمه بن الميلاء** " ، فلقبه اسم أمه عليه ، لم تذكر المصادر نسبه كاملاً ، أو حتى اسم أبيه أو جده وإنما قيل " **سلمة ابن الميلاء الجهنى** ". وبذلك يصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم[(٢)] .

---

١ - أسد الغابة جـ ٣ ص ٢٩٦ ت رقم ٣١٥٤ أسد الغابة جـ ٥ ص ٣٤٧ ت رقم ٦٣٨٢ .

٢ - الإصابة ج ٣ ص ١٢٩ ترجمة رقم " ٣٤١٠" أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٠ ترجمة رقم " ٢١٨٥ " تجريد أسماء الصحابة ج ١ ص ٢٣٣ ترجمة رقم "٢٤٤١ " الإستيعاب ج ٢ ص ٦٤٢ ترجمة رقم "١٠٢٨ "

(ابن أم أصرم)

هو الصحابي الجليل المخضرم: " بديل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأحب ابن مقباس، بن حبر، السلولي، الخزاعي.

صحابي جليل، وشاعر مخضرم، حضر الجاهلية، وأدرك الإسلام، فهو صاحب آمن بالله، وصدق برسوله (ﷺ)، وأمه" **أم أصرم** " بنت الأحجم بن دندنة ابن عمرو بن القين وهي خزاعية أيضا..

وفي البداية والنهاية : بديل بن مناة بن سلمة بن عمرو بن الأحب.

وبديل بن أم أصرم هو الذي أجاب : " الأحرز بن لقيط الديلي حين ذكر ما أصابوا من خزاعة، وذلك حين صلح الحديبية.

وفي " **الاستيعاب** " هو" **بديل بن أم أصرم** ". وهو بديل بن ميسرة السلولي الخزاعي، بعثه النبي (ﷺ) إلى " **بني كعب** " يستنفرهم لغزو مكة هو و" **بسر بن سفيان** " الخزاعي، ويذكره المرزباني في معجمه، وأنشد له يخاطب " **أنس بن زنيم** " في فتح مكة:

بكى أنس رُزءًا فأعوله البكا ... وأشفق لمّا أوقد الحرب مُوقدُ

بكيت لقتلى ضرجت بدمائها ... وخضب منها السمهري المقصدو

فالصحابي الجليل : " بديل بن سلمة " عرف باسم " أمه " **أم أصرم** " فبها عرف واشتهر، وإليها نسب فهو شاعر وصحابي جليل (ﷺ)، وأيضاً من بين الذين نسبوا إلى أمهاتهم، وقد غلب لقبه على اسمه الحقيقي فصار لا يعرف إلا به.

ولذلك نسب إلى أمه فقيل " **ابن أم أصرم** " (١).

١- الإصابة جـ١ ص ٤٠٦، ت رقم ٦٠٨. أسد الغابة جـ ١ ص ٢٣٤ ــ ٢٣٥، ت رقم ٣٧٩. الاستيعاب جـ ١ ص ١٥١، ت رقم ١٦٩. الوافي بالوفيات للصيمري جـ ١٠ ص ١٠١، ت رقم ٤٥٥٤. معجم الشعراء للمرزباني ص. البداية والنهاية لابن كثر الدمشقي جـ ٤ ص ٢٧٩ ــ ٢٨٠.

(ابن أم الجلاس)

هو الصحابي الجليل ، والمجاهد الكبير ، والبطل الهمام والمقاتل الشجاع :

" عياش بن أبى ربيعة بن عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم " ويكنى "**أبا عبد الله**" وكان إسلامه قديما قبل أن يدخل رسول الله (ﷺ)"دار **الأرقم** " وهاجر " **عياش** " (ﷺ) إلى الحبشة مع امرأته " **أسماء بنت سلمة بن مخربة** " وولد له بها ابنه " **عبد الله** " ثم هاجر إلى المدينة ، وبذلك جمع الصحابي الجليل بين الهجرتين .

وكان " عياش قد هاجر إلى المدينة حين هاجر إليها سيدنا " عمر ابن الخطاب " جبار الجاهلية " ، وعملاق الإسلام (ﷺ) .

فقدم إليه أخواه " أبو جهل بن هشام " والحارث وأخبراه أن أمه قد حلفت ألا يدخل رأسها دهن ولا تستظل حتى تراه ، فرجع معهما تطييبا لخاطر أمه وهى على الشرك يومذاك ، فأوثقاه رباطا ، وحبساه بمكة ، فكان رسول الله(ﷺ) يدعو له .

وثبت أن رسول الله (ﷺ) قنت شهرا يدعوا فيه للمستضعفين بمكة ، ويسمى منهم " الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعياش بن أبى ربيعة " رضى الله عنهم جميعا . **ويروى لنا " حبيب بن أبى ثابت "** أن عياش ابن أبى ربيعة ، والحارث بن هشام وعكرمة بن أبى جهل " قتلوا " **يوم اليرموك** " ومات (ﷺ) بمكة .

وكان (ﷺ) من رواة الحديث عن النبى (ﷺ) ومن الأحاديث التى رواها قول النبى (ﷺ) " لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها " يعنى الكعبة والحرم .

فإذا ضيعوها هلكوا .

وروى عنه ابنه " عبد الله بن عياش "

وأمه " أم الجلاس " وهى " أسماء بنت مخربة " - بالباء - وقيل بنت " مخرمة " - بالميم - بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم فأم الجلاس هى أمه ، إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفا به مشهورا .

وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (١) .

---

١ - الاستيعاب جـ ٣ ص ١٢٣٠ - ١٢٣٢ ت رقم " ٢٠٠٩ " . أسد الغابة جـ ٤ ص ٢٠ - ٢١ ت رقم " ٤١٣٩ " . نسب قريش لمصعب الزبيرى ص ٣٠٢ . التهذيب جـ ٦ ص ٣ . مسند الإمام أحمد جـ ٤ ص ٢٤٧ .

(ابن أم الحكم)

هو الصحابى الجليل : " عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عقيل عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن مالك الثقفى ، ثم المالكى . ويكنى " أبا مطرف " وقيل إن كنيته " أبا سليمان " **وهو الذى يقال له** : " **ابن أم الحكم** " فنُسِبَ لأمه وهى بنت أبى سفيان ، فهو من الصحابة الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم ولد فى عهد النبى (ﷺ) وذكره البخارى ، وابن سعد ، وطبقات خليفة وابن حبان وغيرهم من التابعين وخاله " **معاوية بن أبى سفيان** " (ﷺ) وغزا سنة ثلاث وخمسين للهجرة . وقد ولاه خاله " **معاوية** " الكوفة ، بعد موت " **زياد بن أبيه** " سنة ثمان وخمسين للهجرة . وحارب الخوارج ، وكان رئيسهم يومذاك " **حيان بن ضبيان السلمى** " .

واستطاع " **عبد الرحمن بن عبد الله الثقفى** " القضاء عليهم ويذكره " ابن كثير الدمشقى " **فيقول** :

وفى سنة ثمان وخمسين للهجرة النبوية الكريمة ولى "**معاوية ابن أبى سفيان** " (ﷺ) الكوفة " لابن أخته " عبد الرحمن بن عبد الله ابن عثمان بن ربيعة الثقفى المعروف بـ " **ابن أم الحكم** " ، وأم الحكم هى " **أخت معاوية** " وعزل عنه " **الضحاك بن قيس** " فولى " **ابن أم الحكم** " على شرطته " **زائدة بن قدامه** " ، وخرجت الخوارج فى أيام " **ابن أم الحكم** "، وكان رئيسهم فى هذه الوقعة "**حيان بن ضبيان السلمى** " فبعث إليهم جيشاً فقتلوا الخوارج جميعاً ، ثم إن " **ابن أم الحكم** " أساء السيرة فى أهل الكوفة . فأخرجوه من بين أظهرهم طريدا .

وعزل عنه " **الضحاك بن قيس** " فولى " **ابن أم الحكم** " على شرطته " زائدة بن قدامة " ، وخرجت الخوارج في أيام " **ابن أم الحكم** "، وكان رئيسهم في هذه الوقعة "**حيان بن ضبيان السلمي**" فبعث إليهم جيشاً فقتلوا الخوارج جميعاً ، ثم إن " **ابن أم الحكم** " أساء السيرة في أهل الكوفة . فأخرجوه من بين أظهرهم طريدا .

فرجع إلى خاله " **معاوية بن أبي سفيان** " (ﷺ) فذكر له ذلك . فقال له معاوية : " **لأولينك مصراً هو خير لك ، فولاه مصر** " فلما سار إليها تلقاه " معاوية بن خديج " على مرحلتين من " **مصر** " فقال له :

" **ارجع إلى خالك** " معاوية . فلعمري لا تدعك تدخلها فتسير فيها وفينا سيرتك في إخواننا أهل الكوفة . فرجع " **ابن أم الحكم** " إلى خاله معاوية ولحقه " **معاوية بن خديج** " وافدا على "**معاوية** " فلما دخل عليه وجد عنده أخته " **أم الحكم** " وهي أم " **عبد الرحمن** " آنف الذكر والذي طرده أهل الكوفة، وأهل مصر، فلما رآه " **معاوية** " **قال** : " **بخٍ بخٍ هذا معاوية بن خديج** " ، **فقالت** " **أم الحكم**" لأمرح بابه تسمع بالمعيدي خير من أن تراه . فقال " **معاوية بن خديج** " : **على رسلك** :

يا أم الحكم . أما والله قد تزوجت فما أكرمته وولدت فما أنجبت . أردت أن يلي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما في إخواننا أهل الكوفة فما كان الله ليريه ذلك ولو فعل ذلك لضربناه ضربا يطأطيء منه رأسه ، وإن كره ذلك الجالس وهو يعني " **معاوية بن أبي سفيان** " خال " **ابن أم الحكم** " فالتفت إليها " **معاوية** " وقال : " **كفى** " .

فولاه خاله " **الجزيرة** " ، فاستمر فيها إلى أن مات " **معاوية** " (ﷺ) ، وتوفى بعد ذلك فى خلافة " **عبد الملك بن مروان** " ، ويقول صاحب الإصابة : "مات فى أول خلافة عبد الملك " .

وعن عبد الله بن مسعود عن كعب بن عجرة أنه دخل المسجد بالكوفة وعبد الرحمن بن أم الحكم ، يخطب قاعداً ، **فقال** : أنظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله عز وجل:﴿ وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ [1]

وقد عرف " عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عقيل الثقفى " باسم أمه ، فقد عرف بها واشتهر ، وإليها نسب ، فقيل" ابن أم الحكم " فهو من الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم .

ومن الدروس المستفادة من سيرة هذا الصحابي وخاله " معاوية" رضى الله عنهم وموقفه مع معاوية بن خديج ، ورده من " مصر " حتى لا يكون رئيساً لهم وحاكماً إياهم لأكبر دليل على أن الإسلام بلغ أوج عظمته فى الحرية ، والديمقراطية السليمة المبنية على أسس ، وقواعد قويمة تعد أنموذجاً راقياً ، ومثلاً أعلى لحرية الرأى ولا غرو فيقول **الله تعالى** : .

﴿ ...فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ..... ﴾ [2]

وقال تعالى : ﴿ ...وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ ...... ﴾ [3]

تلك تعاليم الإسلام السمحة ، فقد ضل الناس حين تركوها [4] .

---

١ - سورة الجمعة آية (١١) .
٢ - آل عمران :١٥٩.
٣ - الشوري :٣٨.
٤ - الإصابة ج٥ ص ٣٣ وما بعدها ت / ٦٢٣٨ .والإعلام للزركلى ج٣ ص ٣١٢ . البداية والنهاية / لابن كثير ج٨ ص ٨٥

(ابن أم الخير)

هو الصحابى الجليل : والمبايع النبيل ، والزاهد الورع والمؤمن التقى والمسلم النقى ، ذينكم الصحابى الكبير " **عبد الرحمن بن العوام ابن خويلد بن أسد** " وفى أسد الغابة هو " عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى " أسلم عام الفتح – يعنى فتح مكة المكرمة وصحب النبى (ﷺ) وكان اسمه فى الجاهلية " **عبد الكعبة** " ، فسماه النبى (ﷺ) " **عبد الرحمن** " وشهد " **عبد الرحمن** " وقعة بدر الكبرى مع المشركين ، فلما انهزموا كان هو وأخوه " **عبد الله** " على جمل فوجدا " **حكيم بن حزام** "مشياً وهو وابن عمهما ، وكان " **عبد الله** " أعرج فقال له أخوه " **عبد الرحمن** " أنزل بنا نركب حكيما ، فقال أنشدك الله فإنى أعرج فقال : والله لتنزلن عنه ، ألا تنزل لرجل إن قتلت كفا لك، وإن أسرت فداك؟ فنزل وأركبا "**حكيما** " ، فنجا ، ونجا "**عبد الرحمن** " على راحلته ، وأدرك " **عبد الله** " فقتل .

واستشهد الصحابى الجليل " **عبد الرحمن بن العوام** " " **يوم اليرموك** " وقتل ولده " **عبد الله** " يوم الدار.

وأمه هى " **أم الخير** " بنت " **مالك بن عميلة العبدرية** " إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار يعرف به وينادى فقيل " **ابن أم الخير** " وبذلك يصبح الصحابى الجليل من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (١)

---

١ - الإصابة جـ ٤ ص ٢٨٩ ت رقم " ١٥٩٤ " . أسد الغابة جـ ٣ ص ٣٧٤ وما بعدها " ٣٣٦٣ " . الاستيعاب جـ ص ٨٤٤ " ١٤٤٦ "

(ابن أم الفضل)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والمؤمن التقى ، والمسلم النقى له فى ميادين النزال جولات ، وفى ساحات القتال صولات ذينكم الصحابى المجاهد " الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى " (ﷺ) ويكنى " **أبا عبد الله** " وقيل إنه يكنى " **أبا محمد** "

غزا مع رسول الله (ﷺ) " حنيناً " وثبت مع النبى (ﷺ) حين انهزم الناس .

كما شهد معه عليه السلام " **حجة الوداع** " وشهد غسل رسول الله عليه السلام وهو الذى كان يصب الماء على سيدنا " **على بن أبى طالب** " (ﷺ) يومئذ.

ويقول صاحب الإصابة هو ابن عم رسول الله (ﷺ) وكان أكبر إخوته ، وكان يكنى أبوه وأمه ، وكان أسن ولد العباس ، وغزا مع النبى (ﷺ) مكة ، وحنينا وثبت معه يومئذ ، وشهد معه حجة الوداع وثبت فى الصحيح أن النبى (ﷺ) أردفه فى" **حجة الوداع** " وفى صحيح مسلم " أن النبى (ﷺ) زوجه ، وأمهر عنه ، أى دفع تكاليف الزواج له ، وكانت زوجه حينئذ "**صفية بنت محمية بن جزء الزبيدى** "وفى بعض حديثه فى حجة الوداع : لما حجب وجهه عن الختعمية رأيت شابا وشابة فلم آمن عليهما الشيطان .

واختلف فى وقت وفاته ، **فقيل** : أصيب " **الفضل بن العباس بن عبد المطلب**" " **يوم أجنادين** " وكان ذلك فى خلافة " أبى بكر الصديق " (ﷺ) فى سنة ثلاث عشرة للهجرة ، ويقول ابن سعد فى طبقاته " إنه مات بناحية الأردن فى خلافة سيدنا " **عمر بن الخطاب** " (ﷺ) .

وقيل إن " **الفضل بن العباس** " لقى ربه " يوم مرخ الصفر فى سنة ثلاث عشرة للهجرة أيضا إلا أن الأمير"يوم مرخ الصفر ""خالد بن الوليد"(ﷺ)

وبأجنادين كانوا أربعة أمراء وهم " عمرو بن العاص ، وأبو عبيدة ، ويزيد بن أبى سفيان وشرحبيل بن حسنة " كل كان على جنده ، يعنى كل واحد منهم قائدا لسرية من السرايا .أو كتيبة من الكتائب .

وقيل إن القائد العام لهم جميعاً يومذاك " عمرو بن العاص " (ﷺ) ، وقيل إن " **الفضل بن العباس** " مات فى طاعون " **عمواس** " بالشام وكان ذلك فى سنة ثمان عشرة للهجرة ، فى خلافة سيدنا " **عمر ابن الخطاب** " (ﷺ) .

وكان (ﷺ) أجمل الناس وجهاً ، ولم يترك ولداً سوى " **أم كلثوم** " ، وقد تزوجها " **الحسن بن على** " رضى الله عنهما . ثم فارقها ، فتزوجها " **أبو موسى الأشعرى** " روى عنه أخوه " **عبد الله بن عباس** " رضى الله عنهما ، كما روى عنه سيدنا " **أبو هريرة** " (ﷺ) ، وأخوه " قثم ، وابن عمه ربيعة بن الحارث " وغيرهم .

وأمه هى " **أم الفضل** " لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، وهى من بنى عامر بن صعصعة بن معاوية . وهى أخت السيدة الفضلى" **ميمونة بنت الحارث** " زوج النبى (ﷺ) وأم المؤمنين .

وهى أمّ لإخوته أيضاً . وبذلك يصبح الصحابي الجليل " **الفضل بن العباس** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم فقيل " **ابن أم الفضل** " فإليها نسب وبها عرف واشتهر(١) .

---

١ - الاستيعاب جـ ٣ ص ١٢٦٩ ت رقم " ٢٠٩٣ " . الإصابة جـ ٥ ص ٢٨٧ وما بعدها ت رقم " ٧٠١٨ . الثقات جـ ص ٣٣٠ . تعريب التهذيب جـ ٢ ص ١١ ت رقم ٥٤٢٤ .ط دار الكتب العلمية ــ بيروت لبنان ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م ت مصطفى عبد القادر عطا . تهذيب التهذيب جـ ٨ ص ٢٨٠ . تلقيح فهوم الأثر ص ١٣٧ . الطبقات جـ ص ٢٩٧ . سير أعلام النبلاء للذهبى جـ ٣ ص ٤٤٤ . الكاشف جـ ٢ ص ٣٨٢ . تجريد ؟أسماء الصحابة جـ ٢ ص ٨ . أسد الغابة جـ ٤ ص ٦٢ ت رقم " ٤٢٣١ " شذرات الذهب جـ ١ ص ٢٨ . تهذيب الكمال جـ ٢ ص ١٠٩٥ .

(ابن أم الفضل)

هو الصحابى الجليل: والمجاهد النبيل ، والمؤمن التقى ، والمسلم النقى " عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمى " **ويكنى " أبا محمد "** رأى النبى (ﷺ) وسمع منه ، وحفظ عنه ، وكان أصغر سنا من أخيه "**عبد الله بن العباس**" ، وكان بينهما فى المولد" **سَنَة** " ، وقد استعمله " علىّ بن أبى طالب " (ﷺ) على " **اليمن** " وأمره على الموسم ، فحج بالناس سنة " ست وثلاثين " **وسنة** " سبع وثلاثين " للهجرة " .

وبعث على الموسم سنة " **ثمان وثلاثين** " أيضا .

وبعث " **معاوية** " فى ذلك العام " **يزيد بن شجرة الرهاوى** " ليقيم الحج. واجتمعا ، فسأل كل واحد منهما صاحبه أن يسلم له فأبى واصطلحا على أن يصلى بالناس " **شيبة بن عثمان** " ، وفى هذا الخبر اختلاف بين أهل السير.

وكان " **عبيد الله بن العباس** " أحد الأجواد ، **وكان يقال** : من أراد الجمال والفقه ، والسخاء ، فليأت " **دار العباس** " الجمال للفضل ، والفقه لعبد الله، والسخاء لعبيد الله .

ومات " عبيد الله بن العباس " (ﷺ) سنة ثمان وخمسين للهجرة.

ويقول الواقدىّ ، **والزبير** : توفىّ " **عبيد الله بن العباس** " بالمدينة فى أيام " **يزيد بن معاوية** " وقيل إنه مات باليمن ، والأول أصح ، وقيل إنه مات(ﷺ) سنة سبع وثمانين للهجرة فى خلافة " **عبد الملك بن مروان** " ويذكر وفاته صاحب " **تجريد أسماء الصحابة** " **فيقول** : وتوفى (ﷺ) سنة ثمان وستين للهجرة .

وكان " **عبد الله بن العباس** " (ﷺ) يسمّى " **العجر** " لسعة علمه.

وهو ابن عمّ رسول الله (ﷺ) .

وغزا إفريقية مع " **عبد الله بن سعد** " سنة سبع وعشرين للهجرة .

وكان (ﷺ) أبيض الوجه ، له وفرة يخضب بالحناء .

وقد ضمه النبى (ﷺ) إليه وقال : " **اللهم علمه الحكمة** " ، وكان له عند وفاة النبي (ﷺ) ثلاث عشرة سنة .

وأمه هي " أمّ الفضل " وهي " لبابة بنت الحارث الهلالية " إليها نسب وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار معروفاً به مشهورا . وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1] .

(ابن أمّ الفضل)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد الكبير ، المنافح عن عقيدته بصدق والمدافع عن دينه بإخلاص حتى لقى ربه شهيداً وهو راض عنه ، ذينكم المجاهد الورع والزاهد التقى معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى "ويكنى " **ابا العباس** " .

ولد على عهد رسول الله (ﷺ) ، بيد أنه لم يحفظ عنه ، ولقى ربه شهيداً ، حيث أنه قتل فى إفريقية سنة " **خمس وثلاثين** " للهجرة النبوية الكريمة صلى الله على قائدها سيدنا محمد (ﷺ) .

- وكان ذلك فى خلافة سيدنا " **عثمان ابن عفان** " (رضي الله عنه) .
- وكان قد غزاها مع " **ابن أبى سرح** " (رضي الله عنه) .

وأمه " أمّ الفضل " وهى : لبابة بنت الحارث أخت " **ميمونة** " زوج النبى (ﷺ) ، وهى أى " **لبابة بنت الحارث** " أمّ الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وقثم ، ومعبد وعبد الرحمن ، وأم حيثة : بنى العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم أجمعين .

---

١ ـ الإصابة جـ ٤ ص ١٣١ وما بعدها ت ٤٧٩٩ . الاستيعاب جـ ٣ ص ١٠٠٩ ت ١٧١٤ . شذرات الذهب الذهب جـ ١ ص ٧٥ . حلية الأولياء جـ ١ ص ٣١٤ . العبر جـ ١ ص ٧٦ . البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى جـ ٨ ص ٢٩٥ نكت الهميان للصفدى ص ١٨٠ . الأعلام جـ ٤ ص ٩٥ . تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٨ . صفة الصفوة جـ ١ ص ٧٤٦ . تهذيب الكمال جـ ٢ ص ٦٩٨ . الطبقات الكبرى جـ ٩ ص ١١٨ . لكاشق جـ ٢ ص ١٠٠ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٣٢٠ .

وأم الفضل هى أم معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى بها عرف واشتهر، وإليها ينتسب، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى، فصار يعرف به وينسب إليه، وبذلك صار من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (١).

(ابن أمّ أيمن)

هو الصحابى الجليل : والمؤمن النبيل، والزاهد الورع، والمسلم التقى والمجاهد النقى " أيمن بن عبيد الله الحبشىّ ".

وفى " **الأسد** " هو " أيمن بن عُبيد ين عمرو بن بلال بن أبى الجرباء بن قَبْس بن مالك بن سالم بن غَنْم بن عوف بن الخزرج.

ويقول ابن عمر هو " **أيمن بن عُبيد الحبشىّ** "، وهو "**أيمن بن أم أيمن**" أخو " أسامة بن زيد " لأمه، وكانت " أم أيمن " رضى الله عنها.

تزوجت فى الجاهلية بمكة " **عبيد بن عمرو** "، وكان قدم مكة وأقام بها ثم نقل " **أم أيمن** " إلى " **يثرب** " فولدت له " **أيمن** " ثم ماتت عنها، فرجعت إلى مكة فتزوجها " **زيد بن حارثة** " واستشهد الصحابى الجليل فى وقعة " **حنين** "، وهو الذى عَنَى العباس بن هبد المطلب **بقوله** :

نصرنا رسول الله فى الدين سبعة ... وقد فرّ من قد فرّ عنه فاقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بنفسه ... بما مسه فى الدين لا يتوجع

---

١ - الاستيعاب جـ ٣ ص ١٤٢٧ ت ٢٤٤٧ . أسد الغابة جـ ٤ ص ٤٢٨ ت ٤٩٩٧ . نسب قريش لمصعب ص ٢٧ . جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٨ .

والمراد بالسبعة هم : العباس، والفضل بن العباس ، وعليّ ، وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ، وأسامة بن زيد ، هؤلاء من أهل بيته ، وأما غيرهم فهو " أبو بكر " وعمر رضى الله عنهم أجمعين .

وكان " أيمن على مطهرة رسول الله (ﷺ) ويعاطيه حاجته ، ولأيمن (ﷺ) ابن يقال له " الحجاج بن أيمن " ، ويروى أن " أيمن " وفتية معه تعروا ، واجتلدوا فجعل النبى (ﷺ) يقول :" لا من الله استحيوا ولا من رسول الله استتروا فقالت له" أمّ أيمن " رضى الله عنها : يا رسول الله ، استغفر لهم فيأبى عليه السلام أن يستغفر لهم .

وقال " ما استغفر لهم " .

إنكاراً وعدم موافقة على فعلهم هذا .

والصحابي الجليل أيمن (ﷺ) نُسب إلى أمه " أمّ أيمن " وبها عرف واشتهر وقد غلب هذا على اسمه الحقيقي فصار يعرف به فقيل له " ابن أمّ أيمن " (١) .

---

١ - الاستيعاب جـ ١ ص ١٢٨ وما بعدها ت ١٣١ . الإصابة جـ ١ ص ٣١٦ وما بعدها ت ٣٩٤ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٤١ . معرفة الصحابة جـ ٢ ص ٣٧٢ . أسد الغابة جـ ١ ص ٢٢٣ ت ٣٥٢ .

(ابن أمّ جميل)

هـو الصـحابى الجليـل والنسابة الخير، والفقيه الزاهد، والـورع التقى ذينكم "جبير بن مطعم بن عدىّ بن نوفل بن عبد منـاف بن قصىّ القرشىّ التوفكى" يكنى "**أبا محمد**"، وقيل إنه يكنى "**ابا عدىّ**"، وأمه هى "**أمَ حبيب**"، وقيل "**أمّ جميل**" بنت سعيد من بنى عـامر بن لؤى، وقيل أمّ جميل بنت شعبة بن عبد الله بن أبى قيس من بنى عـامر ابن لـؤى وأمهمـا هـى "أم حبيب بنت العـاص بن أمية بن عبد شمس "وكـان (ﷺ) مـن حلمـاء قـريش وسـادتهم، وكـان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول: " أخذت النسب عن أبى بكر الصديق (ﷺ).

وجاء إلى النبى (ﷺ) فكلمه فى أسارَ" بدر" فقال (ﷺ):

" لو كـان الشيخ أبوك حياً فأتانـا فيهم لشفعناه " وكـان له عند رسـول الله (ﷺ) "يـد بيضـاء" وهذه اليد البيضـاء أنه كـان " أى **المطعـم تـبن عـدىّ**" قد جاء رسـول الله(ﷺ) لما قدم من الطائف، حين دعا " **ثقيفاً** "إلى الإسلام، وكان أحد الذين قـاموا فى نقب الصحيفة التى كتبتها " قريش "على بنى هاشم وبنى لمطلب وإياه عنى " **أبو طالب** " بقوله:

أمطعـم إن القـوم سـاموك خطـة وإنـى متـى أوكـل فلسـت بوائـل

وروى عنه ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى (ﷺ) قال ليلة قريه من مكة فى غزوة الفتح " إن بمكة أربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك، وأرغب لهم فى الإسلام وهم: " **عتاب بن أسيد. وجبير ابن مطعم. وحكـيم بـن حـزام. وسـهيل بـن عمـرو** " وحين قدم جبير ابن مطعم على رسـول الله (ﷺ) سمعه يقرأ (سورة الطور) يقول " **جبير بن مطعم** " فكان ذلك أول ما دخل الإيمان فى قلبى.

ويروى لنا " محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه " قال :

" أتيت النبى (ﷺ) لأكلمه فى أسارى " بدر " فوافقته وهو يصلى بأصحابه المغرب أو العشاء وهو شك من الراوى – وكان (ﷺ) يقرأ وقد خرج صوته من المسجد.

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝ مَا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴾[1] قال جبير : " فكأنما صدع قلبى "

ويروى أنه سمع من رسول الله (ﷺ) ، وهو يقرأ قوله تعالى:

﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ۝ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴾ [2]

فكاد قلبى يطير ، فلما فرغ من صلاته كلمته فى أسارى " بدر " فقال :

" لو كان الشيخ ابوك حياً فتانا فيهم شفّعناه " .

ويروى أنه قال : " لو أن أباك كان حياً ، أولو أن المطعم بن عدى " كان حياً ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى ، لأطلقتهم له ، وهذا هو الوفاء بعينه ، ومن أوفى من رسول الله (ﷺ) ؟

وقد أسلم " **جبير بن مطعم** " بين الحديبية والفتح ، وقيل أسلم فى فتح مكة وقيل أسلم قبل الفتح ، وقيل أنه أسلم عام خيبر ، ومات (ؓ) فى خلافة سيدنا "**معاوية بن أبى سفيان** " (ؓ) سنة " **سبع أو ثمان** " أو تسع وخمسين للهجرة .

وأمه هى " **أمّ جميل** " إليها ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فقيل له " **ابن أمّ جميل** " [3] .

---

١ - سورة الطور الآيتان رقم ٧ ، ٨ .

٢ - سورة الطور الآيتان رقم ٣٥ ، ٣٦ .

٣ - الاستيعاب جـ ١ ص ٢٣٢ ت ٣١١ . أسد الغابة جـ ٣٦٨ ت ٦٩٣ . سيرة ابن هشام جـ ١ ص ٢٧٧ .

(ابن أم حرام)

هـــو الصـــحابى الجليـــل : والزاهـد الـورع التقـى : " عبـد لله بـن عمرو بن زيد بن قيس بن زيد بن مواد بن مالك بـن غَنْم بن النجـار " (ﷺ)، ويكنـى "أبو أُبَـيّ". وكان (ﷺ) خيّراً فاضلاً ، وقد صلى إلى القبلتين مع رسول الله (ﷺ).

وبعضهم يقول فيه هو:

" **عبـد اللّه بن أبَـيّ بن أم حرام** " وهو خطأ من قائله ، وإنما هو "**أبو أبَـيّ**" وهو الصواب والراجح، وكـان (ﷺ) راويـة لحديث رسـول اللّه (ﷺ) ومما رواه عن النبى (ﷺ) :" **أكـرمـوا الخبز** " .

وأمـه " **أم حـرام** " وهى زوج الصحابى الجليل " عُبادة بن الصامت" (ﷺ) ويعرف بربيب " عُبادة " ، إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار يعرف بـه . وبـذلك أصـبح مـن بـين الصحابة الـذين ينسبون إلى أمهاتهم [1] .

---

١ ـ الاستيعاب جـ ٣ ص ٨٩١ ت ١٥٠٩ .

(ابن أم حرام)

هو الصحابى الجليل:والمجاهد النبيل . " **عبد لله بن عبد الملك** ".

وقال الهيثم بن عدى هو : " خلف بن عبد الملك " ، وقيل إن اسمه "الحويرث بن عبد خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار" ، **وقيل**: إن اسمه " **عبد الله بن عبد الله بن ملك** " ، ولا خلاف على أنه من " **غفار** " ، وأنه قتل فى يوم " **حنين** " (ﷺ)

وكان (ﷺ) من قدماء الصحابة ، بل ومن كبارهم . رضى الله عنهم أجمعين .

واشتهر بهذا الاسم وهو(**أبى اللحم**)قيل لأنه كان لا يأكل اللحم المذبوح على النصب وهذا هو الأرجح وما نميل إليه ، وكان له شرف عظيم ، **يقول أبو عمر** (ﷺ) : وقد قيل إنه كان يأبى أن يأكل لحماً ذبح على النصب ، وقد شهد معه "**غزاة حنين** " مولاه " **عمير** " .

أمه هى " **أم حرام** " بنت ملحان بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار معروفاً به ، مشهوراً ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، فقيل " **ابن أم حرام** " (١) .

---

١ - الاستيعاب جـ ١ ص ١٣٥ وما بعدها ت ١٣٧ .

(ابن أم حرملة)

هـو الصـحـابى الجليـل : والمجاهد الشجاع ، والبطل المغوار ، لـه جـولات فـى ميـادين النـزال ، وجـرأة نـادرة فـى سـاحات الطعـان ، ذيـنكم الصـحـابى الهمـام : "**هشـام بن العـاص بـن وائـل بـن هشـام بـن سـعيد بـن سـهم القرشـى السـهمى** " (ﷺ) .

وهـو أخ للصحابى الفاتح " **عمـرو بـن العـاص** " (ﷺ) كـان هشام بن العاص قديم الإسلام ، أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة حين بلغه هجرة النبى (ﷺ) فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد غزاة " **الخنـدق** " على النبى (ﷺ)"**المدينـة** " وشهد بعد ذلك المشاهد كلها ، وكـان أصغر سنا من أخيه "عـمرو " وكـان (ﷺ) خيرا فاضلا .

وقد سئل " **عمرو بن العـاص** " (ﷺ) .

أحدثكم عنى وعنه : أمه بنت هشام بن المغيرة ، وأمى سبية ، وكانت أحـب إلى أبيـه منـى ، وتعرفـون فراسـة الوالـد فـى ولـده واستبقنا إلى الله عـز وجـل فسبقنى .

أمسك على الستر حتى تطهرت وتحنطت ، ثم ؟ أمسكت عليه حتى فعل مثل ذلك ثم عرضنا أنفسنا على الله فقبله وتركنى .

وقتل " **هشـام بـن العـاص** " بالشام يوم " **أجنـادين** " فى خلافة أبى بكر(ﷺ) سنة " **ثلاث عشرة** " للهجرة النبوية الكريمة .

وروى ابن المبارك عن أهل الشام أنه استشـهد " يـوم اليرمـوك " ، ويقـول الواقدى أخبرنـا " عبد الملك بن وهب عن جعفر بن يعيش عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة " قـال : حدثنى من حضر أن هشام بن العاص ضرب رجلاً من " **غسـان** " فقتله . فكرت عليه " غسان فضربوه بأسيافهم حتى قتلوه ، فلقد وطئته الخيل حتى كر عليه " عمرو فجمع لحمه فدفنه .

وقــد روى عــن الـنـبـى (ﷺ) أنــه قــال :"ابنـا العـاص مؤمنـان عمرو وهشـام " وهشام بن العاص قديم الإسلام كما أومأنا إلى ذلك آنفا وهاجر إلى الحبشة .

ويروى عن نافع بن عمر ، عن عمر قال : اتعدت أنا وعياش بن أبى ربيعة ، وهشام بن العاص حين أردنا أن نهاجر وأينا تخلف عن الصبح فقد حبس فلينطلق غيره ، قـال : فأصبحت أنا وعياش وحبس " هشـام " وفتن فاتتن وقدنا المدينة فكنا نقول : ما لله بقابل من هؤلاء توبة : عرفوا الله ، وآمنوا به وصدقوا رسوله ، ثم رجعوا عن ذلك لبلاء أصابهم من الدنيا ، وكانوا يقولونه لأنفسهم .

فـأنزل الله عــز وجــل فــيهم:(قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ) [(١)]

قال عمر : فكتبتها بيدى كتاب ، ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص فلما قدمت على خرجت بها إلى ذى طول أصعد بها وأصوب لأفهمها ، فقلت اللهم فهمنيها فعرفت إنما نزلت فينا ، كما كنا نقول فى أنفسنا ، فرجعت فجلست على بعيرى فلحقت برسول الله(ﷺ).فقتل شهيدا بأجنادين فى ولاية أبى بكر (ﷺ)[(٢)].

ويقول عمرو بن العاص (ﷺ) : شهدت أنا وهشام " **اليرمـوك** " فكلنا نسأل الله الشهادة ، فلما أصبحنا حرمتها ورزقها .

ويقــول " **عمــرو ابــن العــاص** " حــين استشــهد " **هشــام** " مخاطبـا **المسلمين** : أيها الناس قد استشهده ورفع روحه ، إنما هو جثة ثم أوطأه وثيقة الناس حتى تقطع ، ثم جمعه " **عمرو** " بعد ذلك وحمله فى قطع فوالاه (ﷺ) .

ويقـول " **ابن سـعد فى طبقاتـه** " وهو منسوب إلى أمه " **أم حرملـة** " بنت هشام بن منيرة .

فإليها نسب وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار بذلك من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاته فقيل " **ابن أم حرملة**"[(٣)].

---

١ - سورة الزمر آية رقم ٥٣ .

٢ - دلائل النبوة للبيهقى جـ ٢ ص ٣٢٦ .

٣ - الإصابة جـ ٦ ص ٤٢٣ ــ ٤٢٤ ت رقم ٨٩٨٦ . المستدرك جـ ٣ ص ٢٤٠ . تهذيب الأسماء واللغات جـ ٢ / ٢ / ١٣٧ . طبقات ابن سعد جـ ٤ ص ١٩١ . نسب قريش ص ٤٠٩ . طبقات خليفة ت ١٤٨ . المحبر ص ٤٣٣ . جمهرة أنساب العرب ص ٦٦٣ . أسد الغابة ت ٥٣٧٧ . الاستيعاب ت ٢٧٢١ .

(ابن أم حكيم)

هو الصحابى الجليل : " الوليد بن أبى معيط بن أبان بن أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي " ، ويكنى " **أبو دهب** " القرشي العبشمي وهو أخو عثمان بن عفان لأمه (ﷺ) ، **وهى** : " أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأمهما " أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ، وللوليد من الأخوة " **خالد وعمارة ، وأم كلثوم** " .

وقد قتل رسول الله (ﷺ) أباه بعد وقعة بدر الكبرى من بين الأسرى صبراً بين يديه ، **فقال** : " يا محمد من للصبية ؟ فقال صلى الله عليه وسلم " **لهم النار**"، وكذلك فعل بالنضر بن الحارث وأسلم " **الوليد** " هذا يوم فتح مكة .

وقد بعثه (ﷺ) على صدقات " **بنى المصطلق**" فخرجوا يتلقونه ، فظن أنهم خرجوا لقتاله فرجع ، فأخبر بذلك رسول الله (ﷺ) ، فأراد أن يجهز لهم جيشاً، فبلغهم ذلك فجاء من جاء منهم ليعتذروا إليه ، ويخبرونه بصورة ما وقع فأنزل الله تعالى في " الوليد بن عقبة بن أبى معيط " **قوله تعالى:**

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴾ (١) .

وقد ولاه سيدنا " عمر بن الخطاب "(ﷺ) صدقات "**بنى تغلب** " وولاه "**عثمان بن عفان**"(ﷺ) نيابة الكوفة بعد سيدنا " **سعد بن أبى وقاص**"(ﷺ) وكان ذلك في سنة خمس وعشرين للهجرة النبوية الكريمة . ثم شرب الخمر وصلى بأصحابه ثم التفت إليهم فقال : أزيدكم ؟ ووقع منه تخبيط ، ثم إن سيدنا

---

١ - سورة الحجرات الآية رقم " ٦ " .

"**عثمان بن عفان**"(ﷺ) جلده وعزله عن الكوفة بعد أربع سنين، فأقام بها ، فلما جاء على بن أبى طالب (ﷺ) إلى " **العراق** " سار إلى " **الرقة** " واشترى له عندها "**ضيعة** " وأقام بها معتزلاً جميع الحروب التى كانت أيام " **على ومعاوية** " رضى الله عنهما .

وما بعدها إلى أن توفى فى ضيعته ، وهى على خمسة عشر ميلاً من "**الرقة**" ويقال إنه توفى فى أيام " **معاوية** " ويذكره صاحب الأعلام **فيقول** :

هو من فتيان قريش ، وشعرائهم ، وأجوادهم فيه ظرف ومجون ولهو ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، أسلم يوم فتح مكة ، وولا عمر رضى الله عنه صدقات بنى تغلب وولاه عثمان الكوفة بعد " **سعد بن أبى وقاص** " سنة خمس وعشرين للهجرة النبوية الكريمة ، فانصرف إليها وأقام بها إلى سنة تسع وعشرين للهجرة، ولما قتل " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) ، تحول " **الوليد** " إلى الجزيرة الفرائية فسكنها، واعتزل الفتنة التى وقعت بين "على ومعاوية ".

ولكنه رثى " **عثمان** " وحرض " **معاوية** " على الأخذ بثأره ومات بالرقة .

وفى الإصابة " كان الوليد شجاعاً شاعراً جواداً ، وفى الأغانى نسبه وكثرة كاثرة من أخباره ، وفى معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى ، وقد ذكر فيمن نزل الجزيرة من الصحابة وفى السير للشماخى . كان الوليد يشرب مع ندمائه ومغنياته من أول الليل إلى الصباح ، فخرج منفصلاً فى غلائله فصلى بهم أربعاً **وقال** : أزيدكم ؟ ويقول المسعودى أنه قال فى صلاته وهو ساجد " **اشرب واسقنى**"، ثم نراه يقول وكان فى اليوم الخامس من أيام " صِفّين " على جيش معاوية والمعروف أنه اعتزل الفتنة ، والذى قاتل " **عبد الله بن عباس** " رضى الله

عنهما فى ذلك اليوم " **الوليد بن عتبة** " وليس " **والوليد بن عقبة** " فلعله خطأ فى الرواة ، أو تصحيف . فالذى روى قال " **الوليد بن عقبة** " بدلاً من " **الوليد بن عتبة** " ولكن الأرجح والصحيح أن الوليد بن عقبة اعتزل الفتنة تماماً وكان بمنأى عن أحداثها ، ووقائعها .

فالوليد بن عقبة (ﷺ) من الصحابة الذين نسبوا إلى جداتهم .

وقد غلب عليه هذا اللقب حتى صار به معروفاً ومشهوراً بين الناس ، فلم يعرف إلا به فقيل " ابن أم حكيم "[1].

(ابن أم حكيم)

هو الصحابى الجليل : عمارة بن عقبة بن أبى معيط القرشى الأموى واسم أبى معيط " أبان بن أبى عمرو واسمه أبا عمرو :

" ذكوان بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ، وكان عمارة ، والوليد ، وخالد بنو عقبة بن أبى معيط – من مسلمة الفتح ، وقد روى عنهم ابنه " **مدرك** " **أنه قال** : أتيت النبى (ﷺ) لأبايعه ، فقال: فقبض يده ، قال : فعال بعض القوم : إنما يمنعه هذا الخلوق الذى فى يدك ، **فقال** .

فذهب فغسله ثم جاء فبايعه . وعداده فى أهل الكوفة ، وفى" **أنساب قريش** " إن أم كلثوم بنت عقبة لما هاجرت قدم فى طلبها أخواها " الوليد – وعمارة " فطالباها من رسول الله (ﷺ) فردها عليهم ، **فأنزل الله تعالى**:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ

---

١ - الأغانى جـ ٢ ص ٦٢٧ . مروج الذهب للمسعودى جـ ١ ص ٥٤٥ وما بعدها . البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى جـ ٨ ص ٢١٦ و ص ٢١٧ ، دار الكتب العلمية – لبنان . الأعلام للزركلى جـ ٨ ص ١٢٢ دار العلم للملايين لبنان . المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء جـ ٢ ص ٧٧ . الكامل فى اللغة والأدب للمبرد جـ ٣٧ ص ٦٠٥ . الإصابة لابن حجر ت رقم ٩١٤٩ .

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَسْئَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْئَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١).

وعمارة بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية ، الأموى القرشى ، الكوفى الإقامة ، كان أخاً لعثمان بن عفان لأمه رضى الله عنهم أجمعين .

قد عرف واشتهر " بابن أم حكيم " وهى " جدته " فبها عرف واشتهر . وإليها نسب .

واسمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب القرشية الهاشمية .

وله ترجمة أخرى تحت اسم " ابن أروى " وفيها عمارة بن عقبة ابن أبى معيط ابن أبى عمرو بن أمية الأموى القرشى ، الكوفى إقامة ، أخو عثمان بن عفان لأمه وهو من شعراء العصر الإسلامى ، عرف واشتهر " بابن أروى " وهو أمه نسب إليها واسمها أروى بنت كريز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الأموى .

ونحن نرى أن أمه " أروى بنت كريز بن ربيعة " ، وبها عرف واشتهر وإليها نسب فصار معروفاً بها مشهوراً وأما " أم حكيم البيضاء" فهى جدته ولعله عرف بابن أم حيكم البيضاء وهى جدته ، وعرف أيضاً بـ " ابن أروى " وهى أمه ، وقد ترجم له باسم هاتين المرأتين (٢) .

وهو أيضاً شاعر وقد أورد له " المرزبانى " شعراً فى رثاء سيدنا عثمان بن عفان (ﷺ) ، وكان عثمان بن عفان أخاً لعمارة لأمه .

فقال :

ذكرتنى أخى بن عفان	فالليل لدى ذكره غاية طوال
عصمت الناس فى الهمات إذا	خيف دواهى الأمور والزلزال

١ - سورة الممتحنة آية رقم ١٠ .
٢ - من نسب إلى أمه من الشعراء ، لعبد العزيز الميمنى ص ٥٨٤ - ٥٩٤ . معجم الألقاب د . فؤاد السيد ص ٩٨ ، ٩٠ الكامل فى اللغة والأدب جـ ٢ ص ٣٧ . معجم الألقاب والأسماء المستعارة ص ٢٥ .

وثمال الأيتام في الجدب والأزل ... إذا هبت الريح الشمال

والوصول للقربى إذا قحط القطر ... قديماً وعزت الأشوال

فهو من الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم ، وعرف بهذا اللقب واشتهر به فصار علماً عليه [1]

(ابن أم دينار)

هو الصحابى الجليل : زميل ، وقيل الزميل بن أبير ، وقيل وبير ابن عبد مناف بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة الفزارى ، عرف باسم أمه وهى " **أم دينار** " فيها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به ، وينسب إليه ، فأصبح بذلك من بين الصحابة الذين عرفوا بأسماء أمهاتهم ، فقيل " **ابن أم دينار** " (ﷺ) ، وكان شاعراً أسلمياً خبيث اللسان ، وكانت بينه وبين الشاعر " ابن دارة الغطفانى " تحاسد ، وتنافس ، وهجاء مقزع ، وهو الذى قتل " **ابن دارة** " وكان ذلك فى خلافة سيدنا " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) والسبب فى قتله له أنه أن " **ابن دارة** " هجاه بقوله :

لا تأمن فزارياً خلوت به ... على قلوصك واكتبها بأسيار

ومن شعره حين ضرب " ابن دارة " الضربة التى قتله فيها :

أنا زميل قاتل ابن دارة

وكاشف السبة عن فزارة

ثم عقلت النيب والبكارة

وله :

لقد غظتني بالجوجو كنيفة ... ويوم التقينا من وراء شراق

قصرت له الدعوى ليعرف نسبتي ... وأنبأته أنى ابن عبد مناف

---

١ - الإصابة لابن حجر العسقلانى جـ ٤ ص ٤٨١ ت رقم " ٥٧٤٠ " وما بعدها ، ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤١٥ هـ ١٩٩٥م . أسد الغابة لابن الأثير جـ ٣ ص ٦٣٨ ت رقم " ٣٨١٤ " ط دار الفكر ١٤١٥ هـ ١٩٩٥م . الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٣ ص ١١٤٤ ت رقم ١٨٧٥ . معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢٤٦ وما بعدها . ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، مكتبة القدسى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م . من نسب إلى أمه من الشعراء للميمنى ص ٥٨٤ ، ٥٩٤

رفعت له كفى بأبيض صارم فقلت التحفة دون كل لحافـ

وله أيضاً :

أبلغ فزارة أنى قد شربت لها مجد الحياة بسيفى مع ذوى الحلق

فـ" **زميل** " عرف باسم أمه فقيل ابن أم دينار، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين عرفوا بأسماء أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على أسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل ابن أم دينار(١) .

(ابن أمّ سلمة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد الكبير، والبطل المغوار، ذينكم الصحابى " عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القرشىّ المخزومىّ " (ﷺ) ، وزاد فى " **الإصابة** " " **ابن عبد الاسود** " ، وهو ربيب النبى (ﷺ) ويكنى " **أبا حفص**"، ولد (ﷺ) فى لسنة الثانية للهجرة ، وكان مولده"**بالحبشة** " وقيل : إنه كان يوم قبض رسول الله (ﷺ) " **ابن تسع سنين** " ، وشهد مع سيدنا " علىّ بن أبى طالب " (ﷺ) " وقعة الجمل " ، واستعمله سيدنا " **علىّ بن أبى طالب** " (ﷺ) على " **فارس والبحرين** " ، وكان " **عمر ابن أبى سلمة** " يوم الخندق هو وابن الزبير فى الخندق فى أُطُم سيدنا "**حسان بن ثابت** " (ﷺ) .

روى عن النبى (ﷺ) أحاديث فى الصحيحين وغيرهما وعن أبيه . وروى عنه ابنه " **محمد** " وسعيد بن المسيب ، وعروة وأبو أمامة ابن سهل ، ووهب بن كيسان وغيرهم .

ومن بين هذه الأحاديث التى رواها الصحابى الجليل " عمر بن ابى سلمة " أنه قال : سألت النبى (ﷺ) عن قبلة الصائم قال : " سل هذه – لأم سلمة – " فقلت :" غفر الله لك " قال : " إنى أخشاكم لله وأتقاكم " (٢) .

وفى الصحيحين من رواية " **وهب بن كيسان** " عنه عن النبى (ﷺ)، قال له:"ادن يا بنى فسمّ الله، وكل بيمينك ، وكل مما يليك " .

---

١ - الإصابة ج ٢ ص ٥٢٥ ت ٢٩٨٦ . المؤتلف والمختلف ص ١٢٩ . شرح ديوان الحماسة ج ٢ ص ١٧٧ . الوحشيات لأبى تمام ، ج ٢ ص ١٤٧ . من نسب إلى أمه من الشعراء لمحمد بن حبيب ص ٤٥٠ . معجم الألقاب للدكتور فؤاد السيد ص ١١٩ . من نسب إلى أمه من الشعراء للميمنى ص ٦٠٢ .

٢ -أخرجه مسلم .

وأمه " أمّ سـلمة المخـزوميـة " ، أم المؤمنين رضى الله عنها وزوج رسول الله عليه السلام ، إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه فصار معروفاً به مشهورا فقيل " ابـن أمّ سـلمة " ، وتوفى (ﷺ) سنة ثلاث وثمانين للهجرة على الصحيح رضى الله عنهم أجمعين – [1].

(ابن أم عبد)

هو الصحابى الجليل : عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هزيل وفى الإصابة وقيل ابن مسعدة ابن مسعود بن قيس بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، ويكنى " **أبا عبد الرحمن الهزلى** " حليف " **بنى زهرة** " ، وكان أبوه مسعود ابن غافل قد حالف فى الجاهلية " عبد الرحمن بن الحارث بن زهرة– هى"**أم عبد** " بنت عبدود ابن سواء بن قديم بن صاهلة " من بنى هزيل أيضاً ، **وأمها** " زهرية واسمها : " **قيلة بنت الحارث بن زهرة** " .

وأم عبد " اسم لأمه وبها عرف واشتهر وإليها قد نسب ، وقد غلب عليه هذا اللقب فصار يعرف به ، وينسب إليه ، فصار من الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم **فقيل** : ابن أم عبد " .

وكان إسلامه قديماً ، وكان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنماً " لعقبة بن أبى معيط " فمرّ به رسول الله (ﷺ) وأخذ شاة حائلاً من تلك الغنم فدرَّت عليه

---

١ - الاستيعاب جـ ص ١١٥٩ وما بعده ت ١٨٨٢ الإصابة جـ ٤ ص ٤٨٧ وما بعدها ت ٥٧٥٦ أسد لغابة جـ ٣ ص ٦٧٨ – ٦٧٩ ت ٣٨٣٠ . نسب قريش لمصعب الزبيرى ص ٣٣٨ و جـ ٣ ص ٢٩٦ تحفة الأحوزى ، أبواب الأطعمة وما جء فى التسمية على الطعام الحديث رقم ١٩١٨ جـ ٥ ص ١٩٠ المغازى للواقدى ص ٣٤٣ المحبر لابن حبيب ص ٨٤ . أنساب الأشراف جـ ٣ ص ٢٨٣ . طبقات خليفة ص ٢٠ . تاريخ الطبرانى جـ ٣ ص ١٦٤ . مشاهير علماء الأمصار رقم ١٢٤ . سير أعلام النبلاء للذهبى جـ ٣ ص ٤٠٦ . تهذيب التهذيب جـ ٧ ص ٤٥٥ تقريب التهذيب جـ ١ ص ٧١٨ ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ت ٤٩٢٥ الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ ١٩٩٥م .

لبناً غزيراً ويروى عن ابن مسعود قال : كنت أرعى غنماً لعقبة بن أبى معيط ، فمرَّ بى رسول الله (ﷺ) فقال لى يا غلام : هل من لبن فقلت :

" **نعم** " ولكنى مؤتمن قال (ﷺ) : فهل من شاة حائل لم ينزل عليها الفحل ؟ فأتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبه فى إناء وشرب وسقى " **أبا بكر** " (ﷺ) ثم قال للضرع أقلص يعنى اجتمع فقلص الضرع ، ثم أتيته بعد هذا **فقلت : يا رسول الله** : علمنى من هذا القول : فمسح رأسى وقال : يرحمك الله فإنك عليم مُعَلَّم ثم ضمَّه إليه رسول الله (ﷺ) فكان يلج عليه ويلبسه نعليه ، ويمشى أمامه ، ويستره إذا اغتسل ويوظفه إذا نام ، وقال له رسول (ﷺ) إذنك على أن ترفع الحجاب ، وأن تسمع سوادى يعنى سريرتى فتقول ساودت الرجل مساودة إذا ساررته ، وكان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد والسواك ، شهد بدراً . والحديبية ، وهاجر الهجرتين جميعاً الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة ، والثانية من مكة إلى المدينة وصلى القبلتين ، وشهد له رسول الله (ﷺ) بالجنة .

وعن سعيد بن زيد قال : " كنا مع رسول الله (ﷺ) على " **حراء** " فذكر عشرة فى الجنة **وهم** : " أبو بكر ،وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة . والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك ، وسعيد بن زيد ، وعبد الله بن مسعود " رضى الله عنهم أجمعين .

وعن على قال : قال رسول الله (ﷺ) لو كنت مؤمراً أحداً وفى رواية أخرى بعضهم مستخلفاً أحداً من غير مشورة لأمرت وقال بعضهم لاستخلفت "**ابن أم عبد**" وقال رسول الله (ﷺ) :

رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد ، وسخطت لأمتى ما سخط لها ابن أم عبد "

وقال رسول الله (ﷺ) :" اهدوا هدى عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد".

وقال عليه السلام : " رجل عبد الله أو رجلا عبد الله فى الميزان أثقل من أحد " .

عن أم موسى قالت : **سمعت علياً – كرم الله وجهه – يقول** :

" أمر رسول الله (ﷺ) عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه شىء منها، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه يعنى دقة ساقيه فضحكوا فقال النبى (ﷺ): ما يضحككم ؟ لرجلا عبد الله فى الميزان أثقل من أحد ".

وقال (ﷺ) :- " استقرئوا القرآن من أربعة وبدأ بعبد الله بن مسعود " خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد – فبدأ به ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وسالم مولى أبى حذيفة .

وفى مجمع الزوائد : " خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد ومعاذ وأبى وسالم ولقد هممت أن أبعثهم فى الأمم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فى بنى إسرائيل فقال له رجل يا رسول الله : فأين أنت من أبى بكر وعمر . فقال رسول الله (ﷺ) لا غنى عنهما إنما مثلهما من الدين كمثل السمع والبصر [(1)]

وقال رسول الله (ﷺ) خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود ، وسالم ، وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل .

وفى مجمع الزوائد قال رسول الله (ﷺ) : " خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد ومعاذ وأبى وسالم وفى صحيح مسلم عن مسروق قال :

---

١ - مجمع الزوائد ج ٨ ص ٣٥٠ ط دار الفكر سنة ١٤١٢ ه ١٩٩٢ م

" كنا نأتى " عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه ، وقال ابن نمير " عنده " فذكرنا يوماً " عبد الله بن مسعود . فقال : لقد ذكرتم رجلاً لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله (ﷺ)، سمعت رسول الله (ﷺ) **يقول**:

" خذوا القرآن من أربعة ، من ابن أم عبد – فبدأ به – ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، وسالم مولى أبى حذيفة " .

وفى رواية أخرى : يقول النبى(ﷺ): " اقرءوا القرآن من أربعة نفر" : من ابن أم عبد – فبدأ به – ومن أبى بن كعب ، ومن سالم مولى أبى حذيفة ومن معاذ بن جبل "[1]

ويقول العلماء : " سببه أن هؤلاء أكثر ضبطاً لألفاظه ، وأتقن لأدائه ، وإن كان غيرهم أفقه فى معانيه منهم .

أو لأن هؤلاء الأربعة تفرغوا لأخذه منه (ﷺ) مشافهة . وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض ، أو لأن هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم .

فأم عبد " هى أم سيدنا عبد الله بن مسعود (ﷺ) وبها عرف واشتهر وإليها نسب فقيل ابن أم عبد "[2] (ﷺ) .

أو أنه (ﷺ) أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته (ﷺ) من تعرم هؤلاء الأربعة وتمكنهم ، وأنهم أقعد من غيرهم فى ذلك ، فليؤخذ عنهم .

---

١ - صحيح مسلم ج ٤ ص ٢١٩ حديث رقم ٢٤٦٤ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ط دار الحديث – القاهرة . الأولى ١٤١٨ ه ١٩٩٧ م .

٢ - الاستيعاب ج٣ ص ٩٨٧ إلى ص ٩٩٤ ت /١٦٥٩ ط دار الجبل – بيروت . الاصابة ج ص أسد الغابة الغابة ج ص الأعلام / للزركلى ج٣ ص ٧٣ مجمع الزوائد – ط دار الفكر بيروت سنة ١٤١٢ ه ١٩٩٩٢ م صحيح مسلم ج ٤ سنة ١٩١٣ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى الكبرى / للنسائى – تحقيق د / عبد الغفار سليمان البندارى والسيد كسروى ط دار الكتب العلمية سنة ١٤١١ ه ١٩٩٩١ م .

(ابن أم عمارة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والبطل الشجاع والذى لا يشق له غبار ، وهو من بنى مازن بن النجار ، ونسبه " عبد الله بن زيد ابن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن المبذول بن عمرو بن غنم ابن مازن الأنصارى المازني ، ويعرف بـ " **ابن أم عمارة** " .

و" **أم عمارة** " هى أمه ، بها عرف واشتهر وإليها نسب فأصبح من الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل " **ابن أم عمارة** ". وهو الذى قتل " **مسيلمة الكذاب** ". وكان مسيلمة الكذاب قتل أخاه " **حبيب بن زيد** " ، وقطعه عضواً عضواً ، فقضى الله – عز وجل – أن يشارك أخوه " **عبد الله بن زيد** " فى مقتل " **مسيلمة الكذاب** " ، وفى طبقات خليفة بن الخياط : "**اشترك وحشى بن حرب . وعبد الله بن زيد** " فى قتل "**مسيلمة الكذاب** " ، حيث رماه " **وحشى بن حرب** " بالحربة ، وضربه " **عبد الله ابن زيد** " بالسيف فقتله ، وقتل " **عبد الله بن زيد** " " **يوم الحسرة** " ، وكانت الحسرة سنة ثلاث وستين للهجرة النبوية الكريمة وهو صاحب حديث الوضوء .

وقد روى عنه " **سعيد بن المسيب** " التابعى الجليل ، كما روى عنه ابن أخيه عباد بن تميم بن زيد ابن عاصم ، ويحيى بن عمارة بن أبى حسن .

وكان " **عبد الله بن زيد بن عاصم** " (رضي الله عنه) من أهل المدينة .

وشهد " **غزوة أحد** " ، بيد أنه لم يشهد غزوة " **بدر الكبرى** " .

عرف الصحابى الجليل باسم أمه "**أم عمارة**" وهى أمه نسب إليها وهو ممن الصحابة الذين غلب لقبهم على أسمهم فلم يعرفوا إلا به فهو من الذين نسبوا إلى أمهاتهم (١) .

وله ثمانية وأربعون حديثاً .

---

١ - الإستيعاب لابن عبد البر ج ٣ ص ٩١٣ وما بعدها ت / ١٥٤٠ طبقات خليفة بن خياط . تهذيب التهذيب / / لابن حجر ج ٥ ص ٢٢٣ ت / ٣٨٥ . شذرات الذهب / لابن العماد الحنبلى ج ١ ص ٧١ أسد الغابة / لابن الأثير ج ٣١ ص ٢٥٠ وما بعدها . الوافى بالوفيات / للصفدى ج ١٧ ص ١٨٤ . تهذيب الأسماء واللغات للنووى ج ١ ص ٢٦٧ وما بعدها . الإصابة ج ٢ ص ٣١٢ . الأعلام / للزركلى ج ٤ ص ٨٨ .

(ابن أم كلاب)

هو الصحابى الجليل : والمؤمن النقى ، ولمسلم التقى ، والزاهد الورع عبيد بن أم كلاب " ، وروى عن " عمر " (ﷺ) .

وأخرج " **أحمد** " فى الزهد من طريق " **سعيد بن أبى هلال** " ، عن عبد العزيز بن عمر أنه سمع عمر **يقول** : لا يعجبنكم طنطنة الرجل ، ولكن من أدى الأمانة ، وكف عن أعراض الناس ، فهو الرجل .

وفى رواية أخرى لا يعجبكم بدلاً من لا تعجبنكم .

وهذا هو الخلق الإسلامى الذى يأمرنا به ديننا الحنيف ، فالإسلام سلوك . وأمانة وخلق . وصدق رسولنا الكريم (ﷺ) **حيث يقول** :

" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "

وأم كلاب هى أمه ، إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهورا ، فقيل له " ابن **أمّ** كلاب " ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون على أمهاتهم [1] .

---

١ - الإصابة جـ ٥ ص ٩٠ ت ٦٤١٣ .

(ابن أم مالك)

هو الصحابى الجليل : " رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى " .

شهد بدراً وأحداً ، وسائر المشاهد مع رسول الله (ﷺ) . وشهد معه بدراً أخواه "**خلاد ومالك**" ابنا "**رافع بن مالك بن العجلان**"، وشهد ثلاثتهم "**غزاة بدر الكبرى**" اختلف فى شهود أبيهم "**رافع بن مالك**" وقعة بدر الكبرى ، كما شهد "**رفاعة بن رافع**" مع سيدنا علىّ بن أبى طالب (ﷺ) "**وقعة الجمل**" و "**معركة صِفين**" ويقول "**رفاعة بن رافع بن مالك**" إن الله لما قبض رسوله (ﷺ) ظننّا أنا أحق الناس بهذا الأمر لِنُصرتنا الرسول ومكاننا من الدين ، **فقلتم**: " نحن المهاجرون الأولون وأولياء رسول الله الأقربون ، وإنا نذكركم الله أن تنازعونا مقامه فى الناس . فخليناكم والأمر ، فأنتم أعلم وما كان بينكم ، غير أنّا لما رأينا الحق معمولاً به ، والكتاب متبعاً والسنة قائمة رضينا .

ولم يكن لنا إلا ذلك . فلما رأينا الأَثَرة أنكرنا لرضا الله عز وجل ثم بايعناك ولم نَألُ .

وقد خالفك من أنت فى أنفسنا خير منه وأرضى فَمُرنا بأمرك .

وقدم الحجاج ابن غربة الأنصارى **فقال** : يا أمير المؤمنين :

دراكهـا دراكهـا قبـل الفَـوْت   لا   وأنـت نفسـى إن حفـت المـوت

يا معشر الأنصار : انصروا أمير المؤمنين آخراً ، كما نصرتم رسول الله أولا إن الآخرة لشبيهة بالأولى ، ألا إن الأولى أفضلها .

كما شهد الصحابي الجليل " رفاعة بن رافع " هو وأبوه " العقبة " وبقية المشاهد .

روى عنه ابناه " عبيد " و" معاذ " وبن أخيه " يحيى بن خلاد " . وابنه "علىّ بن يحيى " ، ومات (ﷺ) سنة إحدى واثنتين وأربعين للهجرة .

ويروى لنا الصحابى الجليل هذا الحديث عن رسول الله (ﷺ) فيقول : " بينما النبى (ﷺ) فى المسجد إذ جاء رجل كالبدوى ، فصلى فأخف صلاته ، ثم انصرف فسلم على النبى (ﷺ) فردّ عليه ، قال: " ارجع فصلِّ فإنك لم تصلِّ " ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يسلم على النبى (ﷺ) ، ويقول " ارجع فصلِّ فإنك لم تصلِّ " فقال الرجل : أرِنى ، أو علمنى ، فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ قال : أَجَلْ : إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ، ثم تشهد وقم ، ثم كبر ، فإن كان معك قرآن فاقرأ به ، وإلا فاحمد الله وكبره وهلله ، ثم اركع فاطمئن راكعاً ، ثم اعتدل قائماً ، ثم اسجد فاطمئن ساجداً ، ثم اجلس فاطمئن ، ثم اسجد فاطمئن ثم قم ، فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وإن انتقصت منه شيئاً فقد انتقصت من صلاتك ، فكانت هذه أهون عليهم .

وعنه أيضاً قال : جاء جبريل إلى النبى (ﷺ) فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال " من أفضل المسلمين " قال : وكذلك من شهدها من الملائكة " .

والصحابى الجليل: " رفاعة بن رافع بن مالك " أمه " أم مالك " إليها نسب وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فقيل " ابن أم مالك " وبذلك يصبح من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم [1] .

---

١ - أسد الغابة جـ ٢ ص ٧٧ ـ ٧٩ ت ١٦٨٦ . تعريب التهذيب جـ ١ ص ٢٩١ ت ١٨٧٣ . الاستيعاب جـ ٢ ص ٤٩٧ ـ ٤٩٩ ت ٧٧٤ . الإصابة جـ ٢ ص ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ت ٢٦٧٠ . الثقات جـ ٣ ص ٢٢٥ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ١٨٤ ت ١٩٠٥ . الكاشف جـ ١ ص ٣١١ . تهذيب التهذيب جـ ٣ ص ٢٨١ . الأعلام جـ١٣ ص ٥٩ . الطبقات الكبرى جـ٣ ص ٩٦ . العبر جـ١ ص ٤١ . الإكمال جـ٣ ص ٣٦٣ .

(ابن أم مكتوم)

هو الصحابى الجليل : والذى ذكر فى التنزيل " عبد الله بن أم مكتوم الأعمى القرشىّ العامرىّ " ، **وهو** : من بنى عامر بن لؤى ، ولكنهم اختلفوا فى اسم أبيه فقال بعضهم هو " **عبد اللّه بن زائدة بن الأصم** " .

وقال آخرون هو : " عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن رواحة بن صخر بن عبد معيص بن عامر بن لؤى القرشى العامرى " .

أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى المدينة . وكان ممن قدم المدينة مع " **مصعب بن عمير** " قبل رسول الله (ﷺ) .

ويقول الواقدى : قدمها بعد وقعة بدر الكبرى بيسير فنزل دار القراء وكان رسول الله (ﷺ) يستخلفه عليها فى جل غزواته .

وجل علماء الحديث يذكرونه باسم عمرو بن أم مكتوم ، ويقول الزبيدى هو: " **عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم** " وأهل المدينة يقولون أن اسمه " **عبد اللّه بن أم مكتوم** " وهو الصواب والراجح لدينا ، وجمعوا على أنه " ابن قيس بن زائدة بن الأصم " (ﷺ) ، وكان يؤذن للرسول (ﷺ) مع سيدنا بلال بن أبى رباح الحبشىّ وشهد القادسية التى كان يقودها سيدنا " **سعد بن أبى وقاص** " ، واستشهد هناك وكان معه اللواء حينئذٍ ، وقيل بل رجع إلى المدينة بعد معركة القادسية فمات بها (ﷺ) .

ويروى أن **رسول اللّه** (ﷺ) استخلفه " ثلاث عشرة مرة " فى الأبواء وبواط ، وذى العشيرة ، وغزوته فى طلب " كرز بن جابر " وغزوة السويق وغطفان .

وأحد وحمراء الأسد ، ونجران ، وذات الرقاع ، وفى خروجه إلى حجة الوداع ، وفى غزاة بدر الكبرى ، وهوا المذكور فى سورة " عبس وتولى ".

ونزلت فيه﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ (١) وذلك لما نزلن ﴿ لا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ ﴾ (٢)

كما ورد فيه الحديث فى تأكيد صلاة الجماعة : فعن ابن مكتوم قال: قلت : يا رسول الله إنى رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، ولى قائد لا يلائمنى فهل تجد لى رخصة لأصلى فى بيتى ؟ **فقال** : هل تسمع النداء ؟

قال : " **نعم** " **قال** : لا أجد لك رخصة والحديث مروى بروايات أخرى مع اختلاف طفيف فى الألفاظ ، ولكن المعنى واحد (٣) .

واسم أمه " أمّ مكتوم "" عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عائز بن مخزوم " وهوا ابن خال السيدة الفضلى " **خديجة بنت خويلد أم المؤمنين** " رضى الله عنها حيث أم أم السيده خديجة " **أخت**" **قيس بن زائدة** " واسمها " **فاطمة**" و" **أم مكتوم** "هى أمه كما أومأنا إلى ذلك آنفاً ، إليها نسب وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً فقيل " **ابن أمّ مكتوم** " (٤) .

---

١ - سورة النساء آية رقم ٩٥ .
٢ - سورة النساء آية رقم ٩٥ .
٣ - مسند الإمام أحمد بن حنبلجـ ٣ ص ٤٢٣ حديث رقم ١٥٥٢٩ . مصنف عبد الرازق جـ ١ ص ٤٩٧ باب باب من سمع النداء حديث رقم ١٩١٢ . السنن الكبر للبيهقى جـ ٣ ص ٥٨ باب ما جاء فى التشديد فى ترك الجماعة من غير عذر حديث رقم ٤٧٢٧ .
٤ - الاستيعاب جـ ٣ ص ٩٩٧ وما بعدها ت ١٦٦٩ . الإصابة جـ ٤ ص ٤٩٤ – ٤٩٥ ت ٥٧٨٠ ت ٥٨٦ ص ٥٧٤ تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٤١٦ . العبر فى خبر من غبر جـ ١ ص ١٩ . الأعلام جـ ٥ ص٨٣. الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢ ص٢٧ . عنوان النجابة ص ١٣٩ . تهذيب التهذيب جـ ٨ ص ٩٢ شذرات الذهب فى خبر من ذهب جـ ١ ص ٢٨ . تاريخ الإسلام جـ ٣ ص ٥٤ .

(ابن آمنة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد الكبير، له فى ميدان النزال جولات وفى ساحات الطعان صولات، صاحب الريح الطيبة "**عتبة ابن فرقد السلمى**" وفى " **الأسد** " هو : عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن زفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمى " .

ويكنى " **أبو عبد الله** " ، وهو من" **بنى مازن** " ، وتروى لنا امرأة " **عتبة** " **فيقول** : " كنا عند " عتبة " **ثلاث نسوة** " ، وفى الإصابة لابن العسقلانى " كنا عنده أربع نسوة "ما منا واحدة إلا تجتهد فى الطيب لتكون أطيب ريحاً من صاحبتها ، وما يمس " **عتبة بن فرقد** " طيباً إلا أن يلتمس دهناً ، وكان أطيب ريحاً منا فقلت له فى ذلك **فقال** : أصابنى الشرى على عهد " رسول الله (ﷺ) فأقعدنى رسول الله (ﷺ) بين يديه فتجردت ، وألقيت ثيابى على عورتى ، فنفث" رسول الله (ﷺ) فى كفه ، ثم دلك بها الأخرى ثم أمرهما على ظهرى وبطنى ، فعيق بى ما ترون " .

وعن امرأة "**عتبه بن فرقد** "أن" **عتبة بن فرقد** "غزا مع "رسول الله (ﷺ) " **غزوتين** " .

ويروى أنه شهد " **خيبر** " وقسم له منها ، فكان يعطيه " لبنى أخواله تماماً ، ولبنى أعمامه تماماً وإن سيدنا "عمر بن الخطاب" (ﷺ) ولاه فى الفتوح الإسلامية، ففتح " **الموصل** " **سنة** " **ثمان عشرة** " **مع عياض بن غنم** "

ويروى أن سيدنا " عمر بن الخطاب " (ﷺ) ، كتب إليه وهو "بأذربيجان " قائلاً له : يا " عتبة بن فرقد " إنه ليس من كدك ولا كد أبيك ، ولا كد أمك ، فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك ، وإياكم والتنعم .

وله رواية عن" النبى (ﷺ) ، وروت عنه زوجه " أم عاصم "وسكن "الكوفة " وله بها عقب ، وبها توفى (ﷺ) .

وأمه "آمنة بنت عمر" ، وفي رواية أخرى " آمنة بنت عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف "، إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقي فصار معروفاً به مشهوراً فقيل " ابن آمنة " وبذلك يصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم(١).

١- الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٢٩ ترجمة رقم " ١٧٦٥ ". الإصابة ج ٤ ص ٣٦٤ وما بعدها ترجمة رقم "٥٤٢٩ " . أسد الغابة ح ٣ ص ٤٦٢ ترجمة رقم " ٣٥٥١ ". الثقات ج ٣ ص ٢٩٧ . تجريد أسماء الصحابة ج ١ ص ٣٧١ . تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٥٤ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤١٥ ه ١٩٩٥ م ت / رقم ٤٤٥٦ . تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥ . الكاشف ج ٢ ص ٢٤٦ . الطبقات الكبرى ج ١ ص ٢٨٥ تهذيب الكمال ج ٢ ص ٩٠٣ . صحيح مسلم – كتاب اللباس والزينة ج ٦ ص ١٤٠ . الشرى : طفح جلدى يسبب إحتكاكاً شديداً .

(ابن أميمة)

هو المجدع فى الله : والمهاجر فى سبيل الله، والمنافح عن عقيدته، والزائد عن غايته، والذى تثلم سيفه فى سبيل غايته وتحقيق مآربه، وذلك كله مرضات لله ورسوله (ﷺ) نبينكم البطل الهمام :

" عبد الله ابن جحش بن رئاب بن يعمر بن صيرة بن مرة بن كثير بم غَنْم بن دودان بن أسد بن خزيمة " الأسدىّ وكان حليفاً لـ " **بنى عبد شمس** " ، وقيل كان حليفاً لحرب ابن أمية .

يقول الواقدى : أسلم " عبد الله بن جحش " (ﷺ) قبل دخول رسول الله (ﷺ) دار الأرقم وكان هو وأخوه " أبو أحمد عبد بن جحش " من المهاجرين الأولين وممن هاجر الهجرتين وأخوهما " عبيد الله بن جحش " تنصر بأرض الحبشة، ومات بها نصرانيا وبذلك باتت امرأته يعنى فارقته بمفارقته للإسلام وهى " أم حبيبة بنت أبى سفيان" فتزوجها رسول الله (ﷺ) وأختهم السيدة الفضلى " **زينب بنت جحش** " زوج النبي (ﷺ) وأم حبيبة ، وحمنة "رضى الله عنهم أجمعين .

وهاجر " **عبد الله** " إلى أرض الحبشة مع أخويه : أبى أحمد ، وعبيد الله بن جحش " ثم هاجر إلى المدينة .

وشهد غزاة بدر الكبرى ، واستشهد فى وقعة أحد .

وقد عرف " **بالمجدع** " لأنه مثل به فى يوم أحد وقطع أنفه . وقد زكاه النبى عليه السلام حين قال فيه " لأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم ، ولكنه أصبركم للجوع والعطش " فبعث عليه السلام " **عبد الله بن جحش** " (ﷺ) .

وعقد له النبى أول لواء حليفا لبنى أمية ، وقيل : بل لواء " عبيدة بن الحارث " وقيل لواء " حمزة "

وهو أى " عبد الله بن جحش " أول من سن "**الخمس**" من الغنيمة للنبى (ﷺ) قبل أن يفرض الله الخمس ، فأنزل الله الآية الكريمة **وهى قوله تعالى**

﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١).

وكان ذلك قبل " المرباع " . وقد كان المرباع فى الجاهلية يقول شاعرهم فى ذلك :

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

فهو أول من خمس فى الإسلام (ﷺ) وجلس مع سيدنا"**سعد بن أبى وقاص**" (ﷺ).

يوم أحد . فدعا " سعد " فقال : " يا رب " إذا لقينا القوم غدا فلقنى رجلا شديدا حرده يعنى شديدا غضبه ، أقاتله فيك يعنى فى سبيل الله ، ثم ارزقنى الظفر والنصر عليه ، حتى أقتله ، وآخذ سلبه ، فأمن عل هذا الدعاء " **عبد الله بن جحش وقال** " **عبد الله بن جحش** " **وقال** " عبد الله بن جحش اللهم ارزقنى رجلاً شديداً حرده أقاتله فيك ، حتى يأخذنى فيجدع أنفى وأذنى ، **فإذا لقيتك قلت** : هذا فيك وفى رسولك فتقول : صدقت .

يعنى هذا البلاء فى سبيل الله وفى سبيل رسول الله (ﷺ) **يقول**: **سعد بن أبى وقاص** " فكانت دعوته خيرا من دعوتى فلقد رأيته فى آخر النهار ، وإن أنفه وأذنه لمعلق فى خيط (ﷺ).

---

١ - سورة الأنفال آية رقم " ٤١ "

وأمره النبى (ﷺ) على سريه ، وهو أول من أمير أمره وعنيمته هى أول عنيمة غنمها .

ويروى أن رسـول الله (ﷺ) أعطـاه عرجـون نخلـة " يوم أحد ، وكان قد انقطع سيفه فصار العرجون فى يده سيفا .وتلك معجزة من بين معجزات رسول الله (ﷺ).

كان من كبار المستشارين لرسول الله عليه السلام فنرى الساجى يذكره فى " كتاب أحكام القرآن" فيقـول: استشار رسول الله (ﷺ) فى أسارى "بدر"سيدنا " **عبد الله بن جحش** " (ﷺ) و" **أبا بكر وعمر** " رضى الله عنهما .

وذلك دليل على تقدمه فى الإسلام ، وأنه صاحب رأى وعقل وحنكة

لذا أخذ النبى عليه السلام رأيه مع كبار الصحابة من أمثال " **أبى بكر وعمر** " رضى الله عنهم أجمعين .

وروى عنه " سعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن المسيب " ولم يسمع منه

ومات (ﷺ) شهيد " يوم أحد " وكانت سنه يوم قتل " **فيف وأربعون** " سنة

ودفن هو وسيدنا حمزة رضى الله عنهما فى قبر واحد ، وولى رسول الله (ﷺ) تركته ، فاشترى لابنه ملا بخيبر. وأمه هى " **أميمة** " بنت عبد المطلب .

بها عرف واشتهر وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار معروفا به مشهورا فقيل" **ابن أميمة** " وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [١].

---

١ - الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٣ ص ٨٧٧ ـ ٨٨٠ ت ١٤٨٤ كتاب أحكام القرآن لزكريا الساجى الإصابة جـ ٤ ص ٣١ وما بعدها ت ٤٦٠٠ أسد الغابة جـ ٣ ص ٨٩ ـ ٩٠ ت ٢٨٥٦ الثقات جـ ٣ ص ٢٢٠ وما بعدها عنوان النجابة ص ١٢٠ تجريد أسماء الصحابة جـ١ ص ٣٠٠ الطبقات الكبرى جـ ٣ ص ٥٣ الاستبصار ص ٣٢٢ التاريخ الكبير جـ ٣ ص ٣٤ .

(ابن جَيلة)

هو الصحابى الجليل : والمسلم النبيل ، والزاهد التقى ، والورع الذكى " جرير بن عبد الله بن جابر ، وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن حزيمة بن حرب بن على بن مالك بن مسعد ابن نذير بن قسر " ، وهو "مالك بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو ابن الغوث البجلى " (ﷺ) .

ويكنى " **أبا عمرو** " وقيل إنه يكنى " **أبا عبد الله** " وقيل إنهم من ولد "**أنمار**" كما ذكر صاحب " **كتاب القبائل**" كان إسلامه فى العام الذى توفى فيه رسول الله (ﷺ) ، ويقول " **جرير** " **متحدثاً عن نفسه** :

" أسلمت قبل موت رسول الله (ﷺ) بأربعين يوماً .

ويقول : ما حجبنى رسول الله عليه السلام منذ أسلمت ولا رآنى قط إلا ضحك وتبسم . وقال فيه رسول الله (ﷺ) حين أقبل وافداً عليه:" يطلع عليكم خَيرُ ذى يمنٍ كأن على وجهه مسحة ملك ، فطلع" **جرير** " ، وبعثه رسول الله (ﷺ) إلى "**ذى كُلاع** " و" **ذى رُعين** " باليمن .

وقال فيه رسول الله عليه السلام :

" إذا أتاكم كريمُ قوم فأكرموه".

وفيه أيضاً قال الشاعر :

لــولا جريــر هلكــت   نعـم الفتـى وبئسـت القبيلـة

فقال " عمر بن الخطاب " (ﷺ) .

ما مُدح من هُجِىَ قومه ، وكان " **عمر بن الخطاب** "(ﷺ) **يقول** : جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمة ، يعنى فى حسنه.

وهو الذى قال لـ " عمر بن الخطاب " (ﷺ) عزمت على صاحب هذه الرائحة إلا قام فتوضأ ، فقال " جرير بن عبد الله " علينا كلنا يا أميرا المؤمنين فاعزم، قال: " عمر بن الخطاب "(ﷺ) : عليكم كلكم عَزَمت ، ثم قال يا جرير : ما زلت سيداً في الجاهلية والإسلام .

ونزل " جرير بن عبد الله " الكوفة وسكنها ، وكان له بها (دار) ثم تحول إلى " قَرْقَيسياء " وقال له النبى عليه السلام : ألا تكفينى " ذا الخلصة " ؟

فقلت : يا رسول الله ، إنى رجل لا أثبت على الخيل .

يعنى لا أجيد ركوب الخيل .

فَصَكَّ فى صدرى ، فقال : اللهم ثبته ، واجعله هادياً مهدياً فخرجت فى خمسين من قومى ، وفى " التجريد " خرجت فى مائة وخمسين من قومى فأتبناها فأحرقناها .

وبعثه النبى عليه السلام إلى " ذى الكُلاع "، وهى من مدن اليمن وإلى " ذى طليم " من اليمن أيضاً .

وقدم " جرير بن عبد الله " على " عمر بن الخطاب " (ﷺ) من عند "سعد بن بى وقاص " فقال له : كيف تركت سعداً فى ولايته ؟ فقال " جرير بن عبد الله " : " تركته أكرم الناس مقدرة ، وأحسنهم معذرة ، هو لهم كالأم البرة ، يجمع لهم كما تجمع الذّرة – وهى صِغار النمل – مع أنه ممنون الأثر ، مرزوق الظفر ، أشد الناس عند البأس وأحب قريش إلى الناس " قال له " عمر بن الخطاب" (ﷺ) .

فأخبرنى عن حال الناس قال " جرير بن عبد الله " : " هُم كسهام الجَعْبة ، منها القائم الرائش – يعنى ذو الريش لكماله واستقامته ومنها العَضِل

الطائش – والعضل من السهام هَبُوا المعوج ، وبن أبى وقاص ثقفُها يَغْمِزُ عَضِلها ، ويقيم ميلها ، والله أعلم بالسرائر يا عمر .

قال له " **عمر بن الخطب** " أخبرنى عن إسلامهم ، قال " **جرير** " يقيمون الصلاة لأوقاتها ، ويؤتون الطاعة لولاتها .

فقال " **عمر بن الخطاب** " : الحمد لله إذا كانت الصلاة أوتيت الزكاة وإذا كانت الطاعة كانت الجماعة .

وجرير بن عبد الله من الحكماء ، حيث ورد على لسانه من الحكم العوالى ، والكلم الغوالى ، ما يخلب الألباب ، ويستولى على العقول ويسبيها ، ويسيطر عليها ويأسرها **فيقول** (ﷺ) : الخرس خير من لخلابة ، والبكم خير من البذاء .

أراد الخلابة بالقول.

وكان " **جرير بن عبد اللّه** " رسول " **علىّ بن أبى طالب** " (ﷺ) إلى " **معاوية بن أبى سفيان** " (ﷺ) فحبسه مدة طويلة ، ثم ردّه برَقّ مطبوع – يعنى بكتاب غير مكتوب – وبعث معه من يخبره بمنابذته له فى خبر طويل مشهور.

وروى عن " **جرير بن عبد اللّه** " أنس بن مالك ، وقيس بن أبى حزام ، وهمام بن الحارث ، والشعبى ، وبنوه " عبد الله ، والمنذر ، وإبراهيم " .

وتوفى (ﷺ) سنة إحدى وخمسين .

وقيل مات بالسراة فى ولاية " **الضحاك بن قيس** " على الكوفة لمعاوية بن أبى سفيان (ﷺ) .

وأمه " **بجيلة** " بنت صعب بن على بن سعد العشرة ، إليها نسب وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فقيل " **ابن بجيلة** " (١) .

---

١ - الاستيعاب جـ ١ ص ٢٣٦ – ٢٤٠ ت ٣٢٢ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٨٢ ت ٧٧٣ أسد الغابة جـ ١ ص ٣٨٠ ت ٧٣٠ . الإصابة جـ ١ ص ٥٨١ وما بعدها ت ١١٣٩ . تقريب التهذيب جـ ١ ص ١٥٨ ت ٩١٧ .

(ابن بُحينة)

هو الصحابى الجليل :(ﷺ) " عبد الله بن بحينة . وبحينة أمه . الذين نسبوا إلى أمهاتهم ، وقد غلب عليه هذا اللقب فصار به معروفا ومشهورا فقيل "ابن بحينة "(ﷺ) .

وهى:"بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف"، ويكنى"**أبو محمد**" وأبوه" مالك بن القشب الأزدى " من " أزد شنوءة " وكان حليفا لبنى المطلب بن عبد مناف .

وقيل فى أبيه " **مالك بن بحينة** " وهو خطأ وإنما " **بحينة** " زوجه وهى أم الصحابى الجليل " **عبد الله بن مالك** " (ﷺ) .

وكان " **عبد الله بن بحينة** " ناسكا فاضلا صائم الدهر. وكان ينزل " **بطن ريم** " و" **ريم** " بكسر أوله وهمز ثانية وسكونه .

وذكر ياقوت فى معجمه " **ريم** " بالياء غير مهموزة وهى على بعد " **ثلاثين ميلا من المدينة** " ، ويذكره صاحب " **أسد الغابة** " فيقول " **عبد الله بن بحينة**" ، وهى أمه واسمها " **بحينة** " بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف . وقيل إنها " **أزدية** " واسم أبيه " مالك بن القشب الأزدى " ، وقد ينسب إلى أبيه وأمه معا فيقال " عبد الله ابن مالك بن بحينة " ، وكان ناسكا فاضلا . يصوم الدهر.

وقد ذكره " **ابن الأثير** " فى ذات المصدر باسم " **عبد الله بن مالك بن بحينة** " وبحينة أمه . وقيل إن بحينة أم أبيه . والأول أصح يعنى " **بحينة** " اسم أمه هو وليست أما لأبيه .

وقد روى عنه ابنه " **علي** " و " **عطاء بن يسار** " والأعرج ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، وغيرهم .

كما روى الحديث عن رسول الله (ﷺ) :

" عن عبد الله بن بحينة الأزدي ، حليف بني عبد المطلب " أن النبي (ﷺ) قام في صلاة الظهر . وعليه جلوس ، فلما أتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل السلام ، وسجدهما الناس معه ، مكان ما نسي من الجلوس وتوفي رحمه الله تعالى آخر أيام " **معاوية** " .

فابن بحينة (ﷺ) نسب إلى أمه . وبها عرف واشتهر . وقد غلب عليه هذا اللقب فصار علما عليه [1] .

(ابن بحينة)

هو الصحابي الجليل: والمجاهد الورع ، والزاهد التقي ، والمسلم النقي " جبير بن مالك بن القشب " ويقال له : " **جبير بن مالك الأزدي** " .

وفي الأسد هو " **مالك القرشي من بني نوفل بن عبد مناف** " .

وهو أخ للصحابي الكريم " عبد الله بن مالك بن القشب " **حليف** " بني المطلب وأصله من " **الأزد** " ، قتل يوم اليمامة شهيداً (ﷺ) ، ويذكره " **الطبراني** " ، فيقول " جبير بن مالك النوفلي " وهو وهم " وإنما هو " **أزدي** " ، فيقال الأزدي ، أو المطلبي " .

١- الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٣ ص ٨٧١ ت رقم ١٧٧٩ . أسد الغابة لابن الأثير جـ ٣ ص ٢٧٠ ت رقم ٣١٥٨ . معجم البلدان لياقوت الحموي مادة " ريم " وأيضاً أسد الغابة ص ٨٧ ت رقم ٢٨٢٩ .

وأمه " **بحينة بنت الحارث** " ، ويقول صاحب الأسد إنما نسبناه الى أمه ، لأنه أشهر بالنسبة إليها منه الى أبيه .

فإليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على أسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً .

فقيل له " **ابن بحينة** " وبذلك يصبح الصحابى الجليل " **جبير** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1].

(ابن براقة)

هو الصحابى الجليل : " عمر بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة ابن مالك بن معاوية " ، **وقيل هو:**

" عمر بن الحارث بن عمرو بن منيه ابن زيد بن عمرو " ، النهمى الهمدانى

ويقول الآمدى هو :

" عمرو بن منية بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن درمان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان " .

شجاع فاتك- ويقول صاحب الأعلام : هو عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه النهمى بكسر النون ، من همدان .

ويعرف بـ " ابن براقة " وهى أمه .

شاعر " **همدان** " قبيل الإسلام وله أخبار في الجاهلية .

---

١ - الإصابة جـ ١ ص ٥٦٩ ترجمة رقم " ١٠٨٩ " , أسد الغابة جـ ١ ص ٣٦٨ ترجمة رقم " ٦٩٣ " , الاستيعاب حـ ١ ص ٢٣٤ ترجمة رقم " ٣١٣ "

وهو شاعر مخضرم حضر شطراً من حياته في الجاهلية والشطر الآخر في الإسلام وقد وفد على سيدنا " **عمر بن الخطاب** "(ﷺ) في خلافته ، وكان آنذاك شيخاً كبيراً عرف واشتهر بـ" **ابن براقة** " وهى أمه . إليها نسب وبها عرف فأصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم فقيل " **ابن براقة** " ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى وقد دخل على سيدنا " **عمر** " كما أومأنا إلى ذلك آنفاً وكان شيخاً كبيراً يعرج فأنشد أبياتاً يقول فيها :-

ما إن رأيت مثلك الخطابى	أبر بالدين وبالكتاب

فضربه "عمر" بالسوط قائلاً : فما فعل أبو بكر؟ قال " **ابن براقة** " لا علم لى به ، فقال " **عمر** " لو كنت عالماً به لأوجعت ظهرك " .

وهو القائل أيضاً من قصيدة طويلة أولها :

تقول ل سليمى لا تعرض لتلفة	وليلك من ليل الصعاليك نائم
متى تجمع القلب الذكى وصارماً	وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم
وكنت إذا قوماً غزو فى غزوتهم	فهل أنا فى ذا يأل همدان ظالم
ولا صلح حتى تقرع الخيل بالقنا	وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم
إذا جرموا مولى علينا خلامة	صبرنا لها إنا كرام دعائم
وننصر مولانا ونعلم أنه	كما الناس مجروم إليه وجارم (١) (١)

١ - الإصابة ج ٥ ص ١٠٩ . المؤتلف والمختلف للامدى ص (٦٦ – ٦٧) . الأعلام للزكلى ج ٥ ص ٧٦ ج ١ دار العلم للملايين . تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٤ . ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٨٤ . جمهرة الأنساب ص (٤١٢-٤١٥) . الأغانى للأصفهانى ص ٦ ، ص ٢١٤ . من نسب إلى أمه من الشعراء للميمنى ص ٥٨٦ معجم الألقاب د / فؤاد السيد ص ٥٢

(ابن برة)

هو الصحابى الجليل : والمهاجر النبيل ، والمبايع الصادق والسابق إلى الإسلام ، والمصدق لرسوله عليه السلام " عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى"(ﷺ) .

ويكنى " **أبو سلمة** " .

وهو زوج " **أم سلمة** " (ﷺ) ، قبل " النبى (ﷺ) .

أسلم " عبد الله بن عمرو " بعد عشرة من الرجال السابقين إلى الإسلام، فكان هو " **الحادى عشر** " ، وبذلك يكون من السابقين إلى الإسلام .

هاجر مع زوجه " **أم سلمة** " إلى أرض الحبشة وهى الهجرة الأولى فى الإسلام . وكان ذلك بتوجيه من الرسول (ﷺ) ، حيث قال لهم " عليكم بالحبشة فإنها أرض صدق وان بها ملكاً لا يظلم عنده أحد " اصحمة بن ابحر"وهو النجاشى .

فهو أول مهاجر إلى الحبشة ، وشهد (ﷺ) غزاة بدر الكبرى ، وكان أخاً لسيدنا محمد (ﷺ) وسيدنا " **حمزة بن عبد المطلب** " من الرضاعة ، أرضعتهم " **ثويبة** " جارية " **أبى لهب** " فقد أرضعت " **حمزة** " ثم " **رسول الله** " (ﷺ) ، ثم أبا سلمة وقد نال ثقة رسول الله (ﷺ) حيث استخلفه على المدينة حين خرج إلى " **غزوة العشيرة** " وكانت غزوة " **العشيرة** " فى السنة الثانية من الهجرة.

وهو أول من هاجر إلى المدينة قبل بيعة رسول الله (ﷺ) الأنصار بالعقبة ، ومعه امرأته ، ثم " **أم سلمة** " ، وقيل إن " **أم سلمة** " لم تهاجر معه إلى المدينة . إنما هاجرت بعده ، وولد له بالحبشة " **عمر بن أبى سلمة** " .

ونزل فيه قوله تعالى :

(فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ) (١)

ولما حضره الموت حضره رسول الله (ﷺ) فلما شخص أغمض رسول الله (ﷺ) عينيه ، وقيل أن رسول الله – علية السلام – أغمضه وقال: " إن الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله ، فقال عليه السلام لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون .

ثم قال " اللهم اغفر لأبى سلمة " وارفع درجته فى المهديين ، واخلفه فى عقبه فى الغابرين ، وأغفر لنا وله يا رب العالمين.

وفى المسند بعد هذا الكلام : اللهم أفسح فى قبره ، ونور له فيه .

وأمه " **برة بنت عبد المطلب بن هاشم** " إليها نسب وبها عرف واشتهر وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به ، مشهوراً ، وبذلك يصبح من بين الصحابة الذين نسبوا لأمهاتهم .

وهناك خلاف فى وفاته فقيل إنه توفى بعد غزوة أحد سنة أربع للهجرة ، وقيل إنه توفى سنة اثنتين بعد وقعة "**بدر الكبرى** " والصواب والراجح إنه توفى سنة ثلاث للهجرة(٢).

---

١ - سورة الحاقة آية رقم ١٨ .
٢- الإصابة / جـ ٤ ص ١٣١ ت / ٤٨٠١ . أسد الغابة / جـ ٣ ص ١٨٩ إلى ص ١١١ ت / ٠٣٦ . الاستيعاب / جـ ٣ ص ٩٣٩ وما بعدها / ت / ١٥٨٩

(ابن جديلة)

هو الصحابى الجليل : " أبىّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار " ، وهو " تيم اللات بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصارى المُعَاوى " ، وبنو معاوية يعرفون " **بـبنى جديلـة** " وهى أمهم ، ينسبون إليها ، وهى " جديلة بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج " ، وأبوهم " **معاوية ابن عمرو** " ، وهى أم معاوية بن عمرو ، وسمى "**النجار** " ، لأنه ختن بقدوم " وقيل : إنه ضرب وجه رجل بقدوم فنجره ، فقيل له "**النجار**"، ويكنى " **أبىّ بن كعب ، وأبا الطفيل ، وأبا المنذر** " .

وعن أبىّ بن كعب قال : قال لى " رسول الله " (ﷺ) أى أية معك فى كتاب الله عز وجل أعظم ؟ فقلت : (الله لا اله إلا هو الحى القيوم).

قال : فضرب صدرى ، وقال ليهنئك العلم أبا المنذر شهد **أبى بن كعب** " **بيعة العقبة الثانية** " ، وبايع " رسول الله (ﷺ) ، ثم شهد غزاة بدر الكبرى ، وكان (ؓ) أحد فقهاء الصحابة " وأقرأهم لكتاب الله .

روى عن النبى (ﷺ) أنه قال : أقرأ أمتى " أبىّ " وعن أنس (ؓ) أن النبى (ﷺ) دعا " أبىّ بن كعب " ، فقال : " إن الله أمرنى أن أقرأ القران عليك ، قال" أبىّ بن كعب " الله سمانى لك ؟ قال النبى (ﷺ) نعم ، فجعل " أبىّ بن كعب " يبكى .

قال أنس (ؓ)، وثبت أنه قرأ علية :(لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ)(١).

ويروى أنها لما نزلت سورة البينة قال جبريل عليه السلام للنبى (ﷺ) :

" إن ربك يأمرك أن تقرأها "

---

١ . سورة البينة من الآية (١-٣)

أبىّ بن كعب ". فقال (ﷺ) لـ " أبىّ " : " إن جبريل أمرنى أن أقرأك هذه السورة " .

قال " أبىّ " أوذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى "أبى بن كعب "(ﷺ).

وروى أن رسول الله (ﷺ): قال " أرحم أمتى بأمتى " أبو بكر " وأقواهم فى دين الله " عمر ". وأصدقهم حياءً "عثمان " ، وأقضاهم " علىّ بن أبى طالب " ، وأقرؤهم " أبىّ بن كعب، وأفرضهم "زيد بن ثابت "، وأعلمهم بالحلال والحرام " معاذ بن جبل " وما أضلت الخضراء ، ولا أقلت الجزاء على ذى لهجة أصدق من "أبى ذر"، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة " أبو عبيدة بن الجراح "رضى الله عنهم أجمعين " .

ويُعد الصحابى الجليل فى أهل " المدينة " ، وروى عنه " عبادة بن الصامت وعبد الله بن عباس ، وعبد اله ابن خباب ، وابن الطفيل ، أبى بن كعب " رضى الله عنهم . وهو أول من كتب للنبى (ﷺ) .

والصحابى الجليل أمه " جديلة " ، إليها نسب ، وبها عرف واشتهر وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به ، وينسب إليه .

فقيل " ابن جديلة " ، وبذلك يصبح الصحابى الجليل " أبى بن كعب " من جملة الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم .

واختلف فى تاريخ وفاته فقيل أنه مات فى خلافة سيدنا " عمر بن الخطاب " (ﷺ) .

وقيل مات : سنة تسع عشرة للهجرة ، وقيل توفى سنة اثنتين وعشرين ، وقيل أنه مات فى خلافة سيدنا " عثمان بن عفان " (ﷺ) .

والأكثر على أنه مات فى خلافة سيدنا " عمر بن الخطاب " (ﷺ) [1] .

---

١ - الاستيعاب ج ١ ص (٦٥ -٧٠) ترجمة رقم " ٢٦ " .الأسد ج١ص (٦١ – ٧١) . ترجمة رقم"٢٤" . الإصابة ج ١ ص (١٨٠ – ١٨٢) ترجمة رقم "٣٢ " . مسند الإمام أحمد ج ٥ ص (١١٣ - ١٤٤) . الطبقات لأبن سعد ج ٢ ص ٥٩ . طبقات خليفة ص ٨٨ . المعارف ص ٢٦١ . حلية الأولياء ج ١ ص ٢٥٠ . تهذيب الكمال ص ٧٠ . كبير العمال للمتقى الهندى ج ١٣ ص ٢٦١ . تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦ .

(ابن جميلة)

هو الصحابي الجليل : والزاهد الورع " عاصم بن عمر بن الخطاب بن نُفيل القرشيّ العدويّ " (ﷺ)

ولد "**عاصم بن عمر بن الخطاب**" قبل وفاة رسول الله (ﷺ) بسنتين وخاصمة فيه أمه أباه " عمر بن الخطاب " (ﷺ) إلى أبي بكر الصديق (ﷺ).

وهو ابن أربع سنين ، وقيل وهو ابن ثماني سنين .

وكان " **عاصم بن عمر** " خيراً فاضلاً .

ويكنى " **أبا عمر** " ، وقال فيه أحد الرجال " ما رأيت أحداً من الناس إلا وهو لابد أن يتكلم ببعض ما لا يريد ، غير عاصم بن عمر ولقد كان بينه وبين رجل ذات يوم شئ فقام **وهو يقول** :

قضى ما قضى فيما مضى ثم لا يرى   له صبوة فيما بقى آخر الدهر

ويروى أن رجلاً آذى عبد الله بن عمر بالقول فقيل له ، ألا تنتصر منه ؟ فقال : إني وأخي " **عاصم** " لا نتثاب من الناس ، وعاصم بن عمر هو جد عمر بن عبد العزيز خامس خلفاء بني أمية ، لأمه فأم عمر بن عبد العزيز هي " أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب " ، ومات – رحمه الله – سنة سبعين للهجرة قبل موت أخيه " عبد الله بن عمر " بأربع سنين ، وقيل بعدها ، ورثاه أخوه عبد الله بن عمرو **فقال** :

وليت المنايا كن خلفت عاصماً   فعشنا جميعاً أو ذهبن بنا معاً

وكان " **عاصم بن عمر** " شاعراً حسن الشعر ، وأمه " جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح " ، وكان اسمها " **عاصية**" فسماها رسول الله (ﷺ) " **جميلة** " ، وقيل هي بنت " عاصم بن ثابت لا أخته " إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقي فقيل " **ابن جميلة** " وبذلك يصبح " **عاصم بن عمر** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1] .

---

١ - أسد الغابة جـ ٣ ص ٩ – ١٠ ت ٢٦٧٢ . الاستيعاب جـ ٣ ص ٧٨٢ – ٧٨٤ ت ١٣١١ . تعريب التهذيب حـ ١ ص ٤٥٨ ت ٣٠٨٠ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٢٨٣ ت ٢٩٧٨ .

(ابن حَبْتَة)

هو الصحابى الجليل : والزاهد الورع ، والمؤمن الصادق والمجاهد الشجاع والبطل الهمام " سعد بن بُجَير بن معاوية بن سلمى ابن بُجَيلة " **ويقول ابن الكلبى** : " هو سعد بن عوف بن بُجَير بن معاوية " وحَبتة أمه . وهى حبتة بنت مالك من بنى عمرو بن عوف . وكان حليفاً لبنى عمرو بن عوف الأنصارى . وحبتة هى أمه بها عرف واشتهر ، وإليها نُسب ، وقد غلب عليه هذا اللقب فصار يدعى " **ابن حبتة** " فأصبح من الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم .

وقد جاءت " **حبتة** " بولدها "**سعد بن بُجير**" (ﷺ) إلى النبى(ﷺ) ، فدعا له وبَرَّك عليه ، يعنى دعا له بالبركة . ومسح على رأسه .

ومن ولده : " **النعمان بن سعد** " الذى روى عن علىّ رضى الله عنهم أجمعين .

ومن ولده أيضاً: " **خُنيس بن سعد** " و" **أبو يوسف القاضى** " يعقوب بن إبراهيم بن خُنيس ابن سعد بن حبتة .

وسعد بن حبتة كان ممن استُصغر" **يوم أحد** " يعنى لم يجزه ولم يسمح له النبى عليه السلام بالاشتراك فى المعركة والإسهام ، فى ميدان القتال ، والطعان فى يوم النزال وممن استصغرهم معه أيضاً " **البراء بن عازب**" و" **زيد بن أرقم**" و" **أبو سعيد الخدرى** " و" **زيد بن حارثة الأنصاري** " رضى الله عنهم جميعاً .

وقد اشترك الصحابى الجليل " **سعد ابن بُجير** " (ﷺ) فى " **غزاة الخندق** " وقاتل قتالاً شديداً ، وقد نظر إليه النبى (ﷺ) يوم الخندق وهو ينافح عن الإسلام ويكافح ضد الظالمين ، ويرد كيد الأحزاب المتخربين ويطعن ثغور اليهود الماكرين ، الذين لا عهد لهم ولا ذمة ولا دين ، حيث إنهم لا يرقبون فى مؤمن إلاً ولا ذمةً وهكذا ديدنهم فى كل الأعصر فإنهم يزعون أن توراتهم تأمرهم بهذا . وهو بلا ريب محض افتراء .

يقول : سيدنا موسى عليه السلام " كل مكان تدوسه بطون أقدامكم يكون لكم بت البرية ولبنان ، من نهر الفرات ، إلى البحر الغربي يكون تخمكم " وهذا أيضاً خالصته بها الشرعية الإسلامية السمحاء ، فتركت الأرض لسكانها ، وفرضت عليهم خراجها ، كما فرضت الجزية على السكان لتمويل المحاربين في الجيش مقابل إقرار الأمن وإشاعة العدل وحماية البلاد ، وصون الأعراض ، وتكريم الإنسان .

ويزعمون أن توراتهم تقول لهم : " حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح " فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت [1] لك أبوابها فكل الشعب المولود فيها يكون لك للتسخير، ويستعبد لك " وإن لم تسالمك بل عملت معك حرباً فحاصرها .

وإذا دفعها الرّبّ إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف ، وأما النساء والأطفال والبهائم ، وكل ما في المدينة فهو غنيمتك تغتنمها لنفسك ، هكذا يفعل بجميع المدن البعيدة عنك جداً التي ليست من مدن هؤلاء الأمم هنا وأما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب إلهك نصيباً فلا تستبق منها نسمة ما ، بل تحرمها تحريماً [2] .

ومعنى التحريم في هذه الآية ، وغيرها هو " القتل العام " يعني "حرب الإبادة" فانظر يا رعاك الله إلى هذا الصلح وهذه القواعد ، وسيدنا موسى عليه السلام بريء من هذا التعاليم ، وتلك الوصايا براءة الذئب من دم ابن يعقوب .

أما حفظ العهود، ووجوب العمل بها في شريعة " موسى عليه السلام" فهو محصور بالعهود المعقودة بين بني إسرائيل فقط .

---

١ - تث ١١ – ٢٤ ، وأيضا حقوق الإسلام بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة للإمام المرحوم الشيخ محمد الغزالي السقا ص ١٦ ط نهضة مصر .

٢ - تث ٢ : ١٠ .

فهذا الادعاء كذب وبهتان ، وإثم مبين ، بل هو محض إقرار ، فإن موسى أخ لمحمد عليهما السلام وعلى جميع إخواتهم من الأنبياء والمرسلين .

وقد وصف الله سبحانه وتعالى التوراة فقال:

(إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ) [1]

وحرب الإبادة كما حدث في مواطن كثيرة على مر العصور وخاصة الإبادة الأخير واجتياح " **عزة** " المسلمة ورأينا وشاهدنا قتل الأطفال ، والشيوخ ، والنساء ، والشباب والكهول ، وهدم المنازل على رؤوس سكانها .

هذه حروب تقوم على إهلاك الحرث والنسل وحصد الأطفال كما شاهدناه في قطاع " **غزة** " واجتياح البرى ، والمريب ، ودمار الحاضر والمستقبل . هذه الحرب المجرمة الآثمة والتي يؤيدها أعداء الإسلام لا يمكن أن يوعز بها أو يرضى عنها "**موسى عليه السلام**" وكان ابن حبتة يقاتل وينافح يوم الخندق ، وكان يومذاك حديث السن فدعاه النبي عليه السلام ، **فقال له** : " من أنت يا فتى ؟ **قال:** سعد بن حبتة ؟ فقال له النبي (ﷺ) : " أسعد الله جدك ، اقرب مني فاقرب منه . فمسح رأسه (ﷺ) .

ومما يدل على بطولته وشجاعته النادرة ما يرويه لنا " أبو قتادة " قال : لما خرجت في طلب شرح النبي (ﷺ) لقيت : مسعدة فضربته ضربة أثقلته . وأدركه " **سعد بن حبتة** " فضربه فخر صريعاً . فاحفظوا ذلك لولد " **سعد بن حبتة** " وهذا وفاء الإسلام ، وحفظ العهود ، ومراعاة العقود والإنسانية العالية التي لا تجدها إلا في الإسلام .

وهو من الصحابة المنسوبين إلى أمهاتهم ، فابن حبتة ، بأمه عرف وبها اشتهر وقد غلب عليه هذا اللقب فصار يعرف به وينادى [2] .

---

١ - سورة المائدة الآية رقم " ٤٤ " .

٢ - الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٢ ص ٥٨٤ ، ٥٨٥ ترجمة رقم ٩٢٣ . الوافي بالوفيات للصفدي جـ ١٠ ص ١٥٤ ، ٢٠٧ . تحفة الأبيه للفيروز أبادي ص ١٠٥ .

(ابن حسنة)

هو الصحابى الجليل : " شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عبد الله وقيل : شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن الغطريف. وهو من كِنده ، وهو حليف لبنى زهرة .

ويكنى " **أبا عبد الله** " وأمه " **حسنة** " إليها نسب وبها عرف واشتهر وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار ينادى به ، وبذلك أصبح "**شرحبيل ابن عبد الله بن المطاع**"من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، فقيل"**شرحبيل ابن حسن** " فصار معروفاً بنسبته إلى أمه " حسنة " وكانت مولاة " لمعمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جمح " .

ويقول **ابن هشام** : هو شرحبيل بن عبد الله أحد بنى الغوث بن مُر أخى تميم ابن مر ويقول : موسى بن عقبة عن ابن شهاب : **وهو** " **شرحبيل بن عبد الله** " من بنى جمح .

وأمه " **حسنة** " ويقول ابن إسحاق وأمه " **حسنة** " امرأة عدولية وهى بلدة بالبحرين وكان ولائها لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وقد تزوجها " **سفيان** " وهو رجل من الأنصار،أحد بنى رزيق بن عامر ويقال له"**سفيان بن معمر**" لأن " **معمر بن حبيب** " الجمحى حالفه وزوجه من "**حسنة** " قد كان لها من غير " **شرحبيل** " فولدت له " **جابر أوجنادة** " ابنى سفيان فلما قدموا من الحبشة نزلوا على قومهم من بنى رزيق فى ربعهم .

وترك " **شـــرحبيل** "مع أخويه لأمه ، ثم هلك سفيان وابناه فى خلافة سيدنا عمر بن الخطاب (ﷺ) ولم يتركوا عقبا فتحول " شرحبيل بن حسنة " إلى بنى زهرة فحالفهم .

ويقول الزبير: " شرحبيل بن عبد الله بن المطاع " **تبنته** " حسنة " زوجـة " **سـفيان بن معمر بن حبيب الجمحى** " وليس بابن لها ونسب إليها .

وحسنة مولاة " **لمعمـر بـن حبيـب** " وهى من أهل "**عـدولى**"من ناحية البحرين وإليه تنسب السفن العدولية .

وكان " **شـرحبيل بـن حسـنة** " من مهاجرة الحبشة ، وهو معدود فى وجوه قريش وكان أميراً على ربع من أرباع الشام لـ" **عمر بن الخطاب** " (ﷺ).

ويقول :" **ابــن كـثير الدمشــقى** " وهو أحد أمراء الأرباع وهو أمير "**فلسـطين** " شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن قطن الكندى حليف بنى زهرة وحسنة أمه ،نسب إليها وغلب عليها ذلك .

أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة ، وجهزه الصديق (ﷺ) إلى الشام .

فكان أميراً ربع الجيش وكذلك فى الدولة العمرية وطعن هو وأبو عبيدة وأبو مالك الأشعرى فى يوم واحد سنة ثمانى عشرة . وله حديثان ، روى ابن ماجه أحدهما فى الوضوء وغيره [1] .

ويعد " **شرحبيل بن حسنة** " من قدماء الصحابة .

---

١ - الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٢ ص ٦٩٨ ، ص ٦٩٩ ت رقم ١١٦٦ البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى جـ ٧ ص ٩٥ - ٩٦ . ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان . أسد الغابة جـ ٢ ص ٣٩٠ وما بعدها . الإصابة جـ ٢ ص ٥١٢ وما بعدها .

وتـذكـره بعـض المصـادر الأخـرى فتقـول : شرحبيل بن حسنة دمشـقى إقامـة ووفـاة ، ويكنـى : أبـا عبد الـرحمن ، وقيـل " **أبـو عبـد الله** " وقيـل "**أبو وائلة**" من قدماء الصحابة كما أومأنا إلى ذلك آنفاً وأسلم بمكة ، وهاجر إلى الحبشة ، وعزا مع النبى (ﷺ) فأوفده رسولاً إلى مصر ، ولحق النبى عليه السلام بالرفيق الأعلى وشرحبيل بن حسنة فى مصر.

ولما ولى " **أبو بكر** " (رضي الله عنه) الخلافة جعله أحد الأمراء الذين وجههم لفتح الشام فافتتح الأردن عنوة ، ما عدا " **طبرية** " حيث صالح أهلها ، وكان ذلك بأمر من" **أبو عبيدة بن الجراح** " ولما قدم " عمر بن الخطاب " (رضي الله عنه) " **الجابية** "عزله واستعمل " **معاوية بن أبى سفيان**"مكانه فقال " **شرحبيل** " عن سخط عزلتنى يا أميرا المؤمنين ؟ فأجابه قائلاً (رضي الله عنه) : لا أردت رجلاً أقوى من رجل وتوفى (رضي الله عنه) "**بطاعون عمواس** " فى الشام سنة ثمانى عشرة للهجرة النبوية الكريمة .

والذى يوافق سنة تسع وثلاثين وستمائة للميلاد .

وخلاصة القول فى أمه[1] .

أولاً : أنها أمه ، وإليها نسب ، وبها عرف واشتهر.

ثانيـاً : ليست أمه إنما هى تبنته ، وهى" حسنة زوجة أبى سفيان بن معمر الجمحى".

وهو من بين الحصابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم .

---

١ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى جـ ١ ص ٢٤ ، ٣٠ تهذيب تاريخ دمشق جـ ٦ ص ٢٩٩ ، ٣٠٢ المحير لمحمد بن حبيب ص ٤١٠ . الوافى بالوفيات للصفدى جـ ١٦ ص ١٢٨ ، ١٤٦ . مرآة الجنان وعبرة اليقطان لليافعى اليمنى جـ ١ ص ٧٥ . تهذيب التهذيب جـ ٤ ص ٣٢٤ وما بعدها .

(ابن حسنة)

هو الصحابى الجليل : عبد الله بن عبد الله بن المطاع بن الغطريف الكندى وهو أخ للصحابى الجليل شرحبيل بن حسنة ، وعبد الرحمن – رضى الله عنهم ويُعَدُّ " **عبد الله بن الغطريف** "من قدماء الصحابة وحسنة " اسم لأمه بها عرف واشتهر وإليها نسب ، فأصبح من الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه فصار يدعى " **عبد الله بن حسنة** " وكانت كما أومأنا إلى ذلك آنفاً مولاة " **لمعمر بن حبيب** " بن وهب وهى عدولية نسبة إلى قرية " **عدولى**" بالبحرين (١) .

(ابن حسنة)

هو الصحابى الجليل : عبد الرحمن بن عبد الله بن المطاع بن الغطريف الكندى ، وهو أخ للصحابى الجليل " **شُرحبيل بن حسنة** " رضى الله عنهم أجمعين وحسنة هى أمه ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب ابن وهب ، وهى عَدَوْلِيَّةُ نسبة إلى "**عدولى**" وهى قرية بالبحرين و" **حسنة** " هى أمه إليها نسب ، وبها عرف واشتهر وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به وبذلك انخرط الصحابى الجليل " عبد الرحمن بن عبد الله بن المطاع بن الغطريف الكندى فى عقد الصحابة الذين عرفوا بأسماء أمهاتهم (٢) .

---

١ - تحفة الأبيه ، للفيروز أبادى ص ١٠٧ ت ٣٦ ، ومعجم الذين نسبوا لأمهاتهم د / فؤاد السيد .
٢ - تحفة الأبيه ، للفيروز أبادى ص ١٠٧ ت ٣٦ ، ومعجم الشعراء الذين نسبوا لأمهاتهم د / فؤاد السيد

(ابـن حسـنـة)

هو الصحابى الجليل: والمهاجر النبيل " جنادة بن سفيان الأنصارى وقيل الجمحى لأن أباه " **أبا سفيان**" ينسب إلى"**معمر بن حبيب بـن حذافـة بـن جمـح**" لأن معمراً تبناً بمكة، وهو من الأنصار أحد " بنى زريق بن عمر من بنى جشم بن الخزرج " إلا أنه غلب عليه" **معمر بن حبيب الجمحى** " فهو وبنوه ينسبون إليه – رضى الله عنهم أجمعين –، وقدم الصحابى الكبير " **جنـادة** "، وأخوه"**جـابر بـن سـفيان** " وأبوهما " **سفيان** "من أرض الحبشة. ويقول صاحب الإصابة كان أبوهما " **سـفيان** " قد حالف" **معمراً** " وأقام بمكة، ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم قدم هو وابناه " **جـابر وجنـادة** "فى السفينتين من أرض الحبشة.

وكان الصحابى الجليل " **شرحبيل بن حسـنـة** " أخا " **جابر وجنـادة** " لأبيهما فهم جميعاً " **شرحبيل . وجابر . وجنادة** " أخوة لأب . وهذا قول ابن إسحاق فى سيرته والراجح والصواب أنهم جميعاً أخوة لأم وهى"**حسـنـة**"، وهو قول صاحب "**الاسـتيعاب** " ونحن نرى من خلال مطالعتنا للمصادر وتحقيق نسبه استبان لنا بوضوح وجلاء تامين أنهم جميعاً أخوة لأم ، وهى"**حسـنـة** "رضى الله عنهم أجمعين لأن"**سـفيان**"أباهما تزوج "**حسـنـة** " وهى أم شرحبيل بمكة فولدت له جابر وجنادة رضى الله عنهما ، فهما أخوا شرحبيل لأمه ، ومات ثلاثتهم فى خلافة سيدنا " **عمر بن الخطاب** " (ﷺ) .

و" **حسـنـة** " هى أمه إليها نسب وبها عرف واشتهر، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً ، وبذلك يصبح الصحابى الكبير" **جنـادة** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [١].

---

١ - الاستيعاب جـ ١ ص ٢٤٨ ت ٣٣٣ . أسد الغابة جـ ١ ص ٤٠٧ ت ٧٩٤ . الإصابة جـ ١ ص ٥٤٢ ت ١٠١٨ وأيضاً من الإصابة جـ ١ ص ٦٠٩ ت ١٢٥٨

(ابن حسنة)

هو الصحابى الجليل : والمهاجر النبيل ، والمؤمن الصادق ، والمسلم المخلص والزاهد الورع " **جابر بن سفيان الأنصارىّ الزرقىّ** " من بنى زريق بن عامر وأبوه ينتسب إلى "معمر بن حبيب بن وهب ابن حُذاقية بن جمح ، لأنه حالفه وتبناه بمكة وقد غلب" **معمر بن حبيب** " على نسب "**سفيان**" وبنيه ، فإليه ينسبون ، وهو رجل من الأنصار من بنى زريق بن عامر ، ثم من بنى جُشم بن الخزرج .

قدم سفيان وابناه " **جابر ، وجنادة** "من أرض الحبشة على رسول الله(ﷺ) فى السفينتين اللتين قَدِمَتا من أرض الحبشة.

وهلك سفيان ، وابناه " **جابر ، وجنادة** "فى خلافة سيدنا " **عمر بن الخطاب** " (ﷺ) .

وأخوها لأمهما " **شرحبيل بن حسنة** " فأبوه " **عبد الله بن المطاع بن عبد الله** " من كندة ، وكان حليفاً لبنى زهرة ونسب ابنه "**شرحبيل**" إلى أمه"**حسنة** " وكانت مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذاقة بن جمح . وحسنة امرأة عدولية ، وكان ولاؤها لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذاقة ابن جمح ، تزوجها " **سفيان** "وهو رجل من الأنصار ، ويقال له "**سفيان ابن معمر**" لأن " **معمر بن حبيب الجمحى**"حالفه وتبناه ، وزَوَّجَه" **حسنة** "، وقد كان لها من غيره "**شرحبيل**"، فولدت له "**جابراً وجنادة** " ابنى " **سفيان** " فجميعهم أخوة لأمّ – رضى الله عنهم – .

ويقول الزبير: إن سحنة ليست بأم لشرحبيل ولكنها تبنته فنسب إليها والصواب والراجح أنها أمه.

فالصحابى الكبير" **جابر بن حسنة** " نسب إلى أمه، وبها عرف واشتهر وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً .

فقيل له " **ابن حسنة** "، وبذلك يصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (١) .

---

١ ـ الاستيعاب جـ ١ ص ٢٢١ ت ٢٨٩ وأيضاً جـ ٢ ص ٢٩٨ ت ١١٦٦ ترجمة أخوهم لأمهم " شرحبيل بن حسنة " الإصابة جـ ١ ص ٦٠٩ ت ١٢٠٨ أسد الغابة جـ ١ ص ٣٤٦ ت ٦٣٦ .

(ابن حليمة)

هو الصحابى الكبير ، والمجاهد الشجاع ، والبطل الهمام ، الذى حمل روحه على كفه فى غزاة أحد ، له فى ميدان الطعان حولات ، وفى باحات النزال صولات الذى بذل كل غالٍ ومرتخص فى سبيل إعلاء دينه ، ورفع رايات عقيدته ، حتى عَلَت خفاقة مرفرفة فى سماء الدنيا بأجمعها تعلن التوحيد الخالص والعقيدة الصافية .

والتى لا تشوبها شائبة. ذينكم الصحابى المجاهد "رافع بن خديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم الأنصارىّ النجارىّ الخزرجىّ " ويكنى " **أبا عبد الله** " وقيل إنه يكنى " **أبا خَديج** " ، وزاد صاحب " **الإصابة** " فى نسبه **فقال هو** : " رافع بن خديج بن رافع بن عدىّ بن يزيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسىّ الحارثىّ "ووافقه فى هذا النسب صاحب "**أسد الغابة**"، وفى وقعة " **بدر الكبرى** " عُرض الصحابى المجاهد منذ يفاعته على رسول الله (ﷺ) فردَّه النبى عليه لسلام لصغر سنه ، ولكنه أجازه فى معركة أحد ، فبلى بلاءً حسناً ، وشهد ما بعدها من الغزوات والإحن والمعارك مع رسول الله عليه السلام .

وقد أصاب " **رافع بن خديج** " سهم يوم أحد ، وقال له رسول الله (ﷺ) :

"إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد "فلما كانت خلافة سيدنا " **معاوية بن أبى سفيان**"(ؓ) انتفض به ذلك الجرح فمات منه ، وقد ثبت أن " **ابن عمر** " رضى الله عنهما شهد جنازته ، فقد خرج من طريق " **أبى نضْرة** " **قال أبو نضرة** :"خرجت جنازة رافع بن خديج وفى القوم"**ابن عمر**" فخرج نسوة يصرخن ، **فقال ابن عمر** (ؓ) : اسكتن ، فإنه شيخ كبير لا طاقة له بعذاب الله .

ونحن نقول : لقد ورد حديث صحيح عن رسول الله (ﷺ) إن الله لا يعذب ببكاء العين ، ولكن يعذب بما يقول هذا ، وأشار إلى لسانه .

وللتوفيق بين الروايتين نقول : يعذب الميت ببكاء أهله عليه إذا كان الميت قد أوصى بذلك وهذا هو الصواب والراجح ، **حيث يقول الله تعالى فى محكم كتابه الكريم:** ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ (١).وكان (ﷺ) رئيساً لقومه ، وقائداً لهم .

روى عنه من الصحابة " عبد لله بن عمر ، ومحمد بن لبيد ، والسائب بن يزيد وأسيد بن ظهير ".

ومن التابعين : "مجاهد ، وعطاء والشعبى " وغيرهم .

ومما رواه رافع بن خديج قوله (ﷺ):" أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر " وقوله (ﷺ):" إذا كانت لأحدكم أرض فليمنحها أخاه، أو ليزرعه " .

وتوفى (ﷺ) فى خلافة " **عبد الملك ابن مروان**"سنة أربع وسبعين للهجرة وهو ابن ست وثمانين سنة .

وأمه " حليمة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن فياضة الأنصارىّ " رضى الله عنها .

إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً ، فقيل له " **ابن حليمة** " ، وبذلك يصبح الصحابى الكبير"**رافع ابن خديج** "من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (٢) .

---

١ - الإسراء أية رقم ١٥ .

٢ - الإصابة جـ ٢ ص ٣٦٢ وما بعده ت ٢٥٣٢ . أسد الغابة جـ ٢ ص ٣٦ ت ١٥٨٠ . الاستيعاب جـ ٢ ص ص ٤٧٩ ت ٧٢٧ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ١٧٣ ت ١٧٨٨ .المغازى للواقدى ١٨ ، ٢٦ ، ٤٢٠ ، ٧٧٥ . المحبر لابن حبيب ص ٤١١ . المعارف ص ٣٠٦ . أنساب الأشراف جـ ٢ ص ٢٨٨ . مروج الذهب ص ١٦٢١ . تهذيب الأسماء جـ ١ ص ١٨٧ . شذرات الذهب جـ ١ ص ٨٢ . تعريب التهذيب جـ ١ ص ٢٤١ . الكاشف جـ ١ ص ٢٣٢ . سير أعلام النبلاء جـ ٣ ص ١٨١ . البداية والنهاية جـ ٩ ص ٣ .

(ابن حمامة)

هو الصحابى الجليل : بلال بن رباح الحبشى " مؤذن رسول(ﷺ)

ويكن " **أبا عبد الله** " وقيل يكنى " **أبا عبد الكريم** " وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن وقال بعضهم يكنى " **أبا عمرو** " وهو مولى " **أبى بكر الصديق** " (ﷺ) وكان قد اشتراه بخمس أواق ، وقيل بسبع أواق . وقيل بتسع أواق ثم أعتقه ، وكان له خازنا، ولرسول الله (ﷺ) مؤذنا شهد " **ابن حمامة** " غزاة بدر الكبرى ، ووقعة أحد ، وسائر المشاهد مع رسول الله (ﷺ) وآخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين عبيدة ابن الحارث بن المطلب .

وقيل : " بل آخى بينه وبين أبى رويحة الخثعمى وكان أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله (ﷺ) وأبو بكر ، وأبو عمار ، وأمه سمية ، وصهيب وبلال والمقداد .

فأما رسول الله (ﷺ) فمنعه الله بعمه أبى طالب ، وأما " **أبو بكر** " (ﷺ) فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم فى الشمس فما منهم إنسان إلا وقد أتاهم ، **وفى رواية أخرى:**

" **وأتاهم** " على ما أرادوا إلا " **بلال** " فإنه هانت عليه نفسه فى الله وهان على قومه ، فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به فى شعاب مكة وهو يقول " **أحد أحد** " .

وقيل إنهم كانوا يطوفون به والحبل فى عنقه بين أخشبى مكة يعنى الجبلين [1] كان صادق الإسلام ، طاهر القلب ، ويقول المدائنى كان " **بلال** " من

---

١ - تهذيب الكمال ص ١٦٧ مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٩ .

مولدى "السراه" وله أخ يسمى خالداً . وأخت تسمى غفرة . وهى مولاة " عمر بن عبد الله ".

وعن مالك قال : بلغنى أن رسول الله (ﷺ) قال لبلال : إنى دخلت الجنة فسمعت فيها خشفا والخشف هو الحس والحركة أمامى فقلت من هذا ؟ قيل : بلال قال : فكان " بلال " إذا ذكر ذلك بكى .

وأذن " بلال" حياة رسول الله (ﷺ) . ثم أذن " لأبى بكر" (رضي الله عنه) حياته ولم يؤذن فى زمن " عمر " فقال له عمر (رضي الله عنه) ما منعك أن تؤذن ؟ فقال بلال (رضي الله عنه) : " إنى أذنت لرسول الله (ﷺ) حتى قبض لأنه ولى نعمتى ، وقد سمعت رسول الله(ﷺ) يقول يا بلال ، ليس عمل أفضل من الجهاد فى سبيل الله فخرج مجاهدا ، ويقال إنه أذن لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إذ دخل الشام فبكى " عمر " وغيره من المسلمين وأذن أن بكاءهم لأن "بلالاً " (رضي الله عنه) ذكرهم بالحبيب المحبوب سيدنا محمد (ﷺ) .

وكان " أمية بن خلف الجمحى " ممن يعذب " بلالاً " ويوالى عليه العذاب والمكروه .

فكان من قدر الله تعالى أن قاله " بلال " يوم بدر حسب ما ورد فى كتب السير فقال فيه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) أباتاً منها قوله :

هنيئاً زادك الرحمن خيراً فقد أدركت ثأرك يا بلال

وقد روى عنه " أبو بكر وعمر وعلى وابن مسعود وعبد الله بن عمر ، وكعب بن عجره ، وأسامة بن زبد وجابر ، وأبو سعيد الحذرى ، والبراء بن عازب، وروى عنه جماعة من كبار التابعين بالمدينة والشام .

وروى " أبو الدرداء " أن " عمر بن الخطاب" لما دخل من فتح بيت المقدس إلى " الجابية " وهى قرية من أعمال دمشق " سأله " بلال " أن يقرّه بالشام ففعل ذلك فسأله قائلاً : وأخى أبو رويحة " الذى آخى رسول الله (ﷺ) بينى

وبينه ؟ فقال له وأخوك ، فنزل " داريّا " وهى قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة وذلك فى " خــولان " فقال لهم " بلال " (ﷺ): "قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين، فهدانا الله ، وكنا مملوكين فأعتقنا الله وكنا فقيرين فأغنانا الله ، فإن تزوجونا فالحمد لله ، وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله فزوجوهما .

وقد رأى " **بــلال بــن أبى ربــاح** " **الحبشــى** " (ﷺ) رسول الله (ﷺ) فى منامه **وهو يقول له معاتبــاً** : " ما هذه الجفوة يا بلال ؟ ما آن لك أن تزورنا ؟ فانتبه " **بلال** " حزيناً ، فركب إلى المدينة فأتى قبر النبى (ﷺ)وجعل يبكى عنده ، ويتمرغ عليه فأقبل"الحسن والحسين "رضى الله عنهما – فجعل يقبلهما ويضمهما فقالا له : " نشتهى أن تؤذن فى السحر فعلا سطح المسجد فلما قال:" **الله أكــبر الله أكـبر** " ارتجت المدينة **فلمــا قــال** : أشهد أن لا إله إلا الله [1] "زادت رجتها **فلما قال** : أشهد أن محمداً رسول الله : خرج النساء من خدورهن فما رؤى يوم أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم .

وكان " **عمر بن الخطاب (ﷺ) يقول** : " أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا " يعنى بلالاً .

ومات (ﷺ) **فى طاعون عمواس " وهى كورة من"فلسطين " قرب بيت المقدس سنة عشرين للهجرة النبوية ، وقال ابن زيد مات" بداريّا " وفى المعرفة لابن هنده أنه دفن " بحلب "** .

وهو من الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم فأمه " حمامــة " بها عرف واشتهر وإليها نسب فصار من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم .

---

١ - الإصابة / جـ ١ ص ٤٥٥ ت ٧٣٦ وما بعدها . الاستيعاب ، جـ ١ ص ١٧٨ ت ٢١٣ ، ص ١٧٩ ، ١٨٠ - ١٨١ . أسد الغابة ، جـ ١ ، ص ٢٨٣ – ٢٨٦ ت ٤٩٣ .

(ابن حمامة)

هو الصحابى الجليل : والمؤمن النبيل ، والمجاهد فى سبيل الله ، والمنافح عن عقيدته ، والمدافع عن دينه بكل غالٍ ومُرتخص " **حبيب بن حمامة السِّلمى**" ويقال :

" **ابن أبى حمامة** " ، ويقال " **ابن حُمامة** " السُّلَمى الشاعر.

وحَمامة هى أمه . بها عرف واشتهر وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم . فقيل له " **ابن حمامة** " ، والصواب والراجح لدينا من خلال مطالعتنا للمصادر أنه " **ابن حَمَامة** " وليس غيره .

ويروى أن " ابن حَمَامة السُّلمى " قال : قلت يا رسول الله إنى قد أثنيت على ربى عزوجل ، ومدحتك .

قال : أما ما أثنيت به على ربك فهاته ، وأما ما مدحتنى به فدعهُ .

فهو صحابى جليل ، ومن بين الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم (١) .

---

١ - رواه أبو نعيم بإسناده عن موسى بن محمد الأنصارى عن ابن إسحاق الذى ذكره " ابن منده " .

(ابن خالدة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، الصادق فى إيمانه والرواية الأمين " جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير بن رياب ابن حبيب بن سواءة " وفى القاموس "بنو سوءة "بالضم ، وهو اسم" حى " **وسواءة** " مثل خرافة اسم .

وقيل : هو جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن عمرو بن جندب بن حجير بن رياب السواتى .

ومنهم من **يُسقط** " حبيباً " من نسبه ، فيقول " **جابر بن سمره بن عمرو بن** جندب بن حجير بن رياب بن سواءة السواتى ، من بنى سواءة بن عامر بن صعصعة . حليف بنى زهرة .

ويكنى " **أبا عبد الله** "، وقيل انه " **أبا خالد** "، وهو ابن أخت الصحابى المجاهد والفاتح البطل " **سعد ابن أبى وقاص**"(ﷺ) .

فسيدنا"**سعد** "خال "**جابر بن سمرة**"(ﷺ)،نزل سيدنا " **جابر بن سمرة** " **الكوفة** " وابتنى بها داراً فى" **بنى سواءة** " .

وتوفى (ﷺ) فى " إمرة " **بشر بن مروان** " عليها .

وقيل إنه توفى (ﷺ) سنة ست وستين ، أيام " **المختار بن أبى عبيد** " روى عن النبى (ﷺ) أحاديث كثيرة ، وروى عن الشعبى ، وعامر بن سعد ابن أبى وقاص وتميم بن طرفة الطائى ، وأبو إسحاق السبيعى ، وأبو خالد الوالبى ، وسماك بن حرب وحصين عبد الرحمن ، وأبو بكر بن أبى موسى ، وغيرهم.

ومن روايته : عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبى (ﷺ) قال :

"إن بمكة حجراً كان يسلم على ليالى بعثت "

وروى عنه " عبد الملك بن عمير " أن النبى (ﷺ) قال :

" إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، وإذ هلك كسرى فلا كسرى بعده والذى نفسي بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله "، ومن روايته أيضاً قوله " رأيت رسول الله (ﷺ) فى ليلة مقمرة وعليه حلة حمراء ، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، فلهو عندى أحسن من القمر. ومنها قوله عليه السلام " المستشار مؤتمن"ولما توفى"جابر بن سمرة "(ﷺ) خلّف من الذكور أربعة وهم " خالد ، وأبو ثور مسلم ، وأبو جعفر، وجبير فالعقب منهم " لمسلم ، وخالد " .

وأمه " خالدة " بنت أبي وقاص ، أخت سيدنا سعد بن أبي وقاص (ﷺ).

إذن فسيدنا "سعد بن أبى وقاص " خال " جابر بن سمرة"فإلى أمه "خالدة"نسب ، وبها عرف واشتهر، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار يعرف به ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [(١)] .

---

١ - الإصابة ج ١ ص (٥٤٢) وما بعدها ترجمة رقم " ١٠٢٠ " .الإستيعاب ج ١ ص (٢٢٤) وما بعدها ترجمة رقم " ٢٩٩) . أسد الغابة ج ١ ص (٣٤٧) وما بعدها ترجمة رقم " ٦٣٨) . كتاب نسب قريش ص ٢٦٤ . الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٤ . طبقات خليفة ص ٥٦ . المعارف لابن قتيبه ص (٣٠٥ ــ ٣٠٦). سير أعلام النبلاء للذهبى ج ٣ ص ١٨٦ ، ص ١٨٨ . تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٩ . تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢٢ . تهذيب الكمال للمزى ج ١ ص٧٤ . الكاشف ج ١ ص ١٢١ . مرآة الجنان لليافعى ج ١ ص ١٤١ .

(ابن خولة)

هو الصحابى الجليل : والزاهد الورع النبيل ، والمؤمن التقى ، والمسلم النقى " سعد بن خولة "من بنى عامر ابن لؤى ، وقيل إنه كان حليفاً لهم ، **وقال بعضهم** : إنه كان مولى لأبى وهم بن عبد العزى العامرى ، ويذكره صاحب "**الإصابة**" **فيقول** :" سعد بن خولة القرشى العامرى من بنى مالك بن حسل بن عامر بن لؤى وقيل إنه من حلفائهم وقيل إنه كان من مواليهم .

وله ذكر فى الصحيحين من حديث " **سعد بن أبى وقاص** " ، حيث مرض بمكة فقال النبى (ﷺ) " لكن البائس"**سعد بن خولة** "يرثى له رسول الله (ﷺ) أن مات بمكة . ويقول ابن هشام هو من اليمن ، وكان حليفاً لبنى عامر بن لؤى ، وقيل أنه كان من " **عجم الفرس** " وكان من مهاجرى الهجرة الثانية إلى الحبشة.

ويروى انه شهد " **غزوة بدر الكبرى**"(ﷺ) ، وكان (ﷺ) زوجاً لـ"**سبيعة الأسلمية** " رضى الله عنها .

وقد ولدت بعد وفاته بـ "**ليال**"، فقال لها رسول الله (ﷺ) " قد حللت فانكحي من شئت "، ويروى أن " **مروان**" أرسل " **عتبة** " إلى "**سبيعة بنت الحارث** "زوج الصحابى الجليل"**سعد بن خولة** "يسألها عما أفتاها به رسول الله(ﷺ) ، فأخبرته أنها كانت عند " سعد بن خولة " ، فتوفى عنها فى "**حجة الوداع**"، وكان"**بدرياً** " وولدت بعد وفاته بليال فقال لها رسول الله (ﷺ) " قد حللت فانكحى من شئت " .

ولا خلاف بين العلماء فى أن " **سعد بن خولة** " مات بمكة فى حجة الوداع بيد أن محمد بن جرير الطبرى يقول : توفى " **سعد بن خولة**"سنة سبع ، ويذكر وفاته صاحب " **التجريد** " ، فيقول : وهو من السابقين إلى الإسلام بدرى ، توفى عن سبيعة الأسلمية سنة عشر بمكة ، والصحيح والراجح أن " **سعد بن خولة** " توفى فى حجة الوداع ، كما أن الراجح والصواب أن الصحابى الجليل " سعد بن خولة " شهد بدراً ،

حدث يقول " رباح " راوياً عن معتمراً أنه قال "وممن شهد بدراً من بني عامر بن لؤي " حاطب بن عبد العزى " و "سعد بن خولة "

و" خولة " هي أمه . إليها نسب ، وبها عرف وأشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على أسمه فصار معروفاً به مشهوراً ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (١) .

(ابن دارة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والمؤمن المنافح عن عقيدته والزائد عن دينه بقوة وإيمان ، وثبات جنان ، ذينكم الصحابى الجليل "**عبد الله بن دارة** " (ﷺ) .

وهو مولى لسيدنا " **عثمان بن عفان** "(ﷺ)، ويذكره " **ابن منده** " **فيقول** : وقد أدرك " **عبد الله بن دارة** " النبى (ﷺ) .

وعاش فى حياته عليه السلام .

وروى عنه . محمد بن كعب القرظىّ ، وروى عن عثمان عن النبى (ﷺ) .

وقد اختلف فى اسمه فقيل " **عبد الله بن دارة** " ، وقيل " **زيد بن دارة** " ، فعن عبد الله بن دارة مولى عثمان عن حمران مولى عثمان ، عن عثمان أنه توضأ فأسبغ الوضوء ، **وقال** : " لو لم أسمعه مرة أو مرتين أو ثلاثاً ما حدثتكموه ، ثم قام إلى الصلاة إلا غفر له ما بين وبين الصلاة الأخرى " .

وأمه "**دارة** "إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار معروفاً به ، مشهوراً ، فقيل له " **ابن دارة** " ، وبذلك يصبح الصحابى الجليل " **عبد الله بن دارة** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم . فقيل له " **ابن دارة** " (٢) .

---

١ - الإصابة جـ ٣ ص ٤٥ ترجمة رقم " ٣١٥٢ " . أسد الغابة جـ ٣ ص ٢٠٩ وما بعدها ترجمة رقم "١٩٨٣ " . الإستيعاب جـ ٢ ص (٥٨٦ - ٥٨٨) ترجمة رقم " ٩٢٨ " . تجريد أسماء الصحابة للذهبى جـ١ ص ٢١٣شذرات الذهب جـ ١ ص ١١ . الثقات جـ٣ ص ١٥١ أصحاب بدر ص ١٢٥ . الطبقات الكبرى جـ ٣ ص ١٤٤ . البداية والنهاية جـ ٣ ص ٣١٩ .

٢ - الإصابة جـ ٥ ص ٦٧ ت ٦٣٢٩ أسد الغابة جـ ٣ ص ١٢١ ت ٢٩٢٤ .

(ابن دارة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والزاهد التقى والورع النقى "سالم بن مسافع بن يربوع بن كعب بن عدى الجشمى ، الغطفانى المدنى وفاة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية فى الإسلام ، وبسبب ذلك قتله الشاعر " **زميل بن أم دينار** " الفزارى .

وكان ذلك فى خلافة سيدنا " عثمان بن عفان " (ﷺ) لأن "سالماً " كان قد هجاه بقوله :

لا تأمنن فزارياً خلوت به ... على قلوصك وأكتبها بأسياد

وأمه " **دارة** " سمى بذلك لجماله ، فشبه" **بدارة القمر** " وأمه "**دارة** " امرأة من بنى أسد سميت بذلك لأنها كانت جميلة شبهت بدارة القمر **وفى ذلك يقول الصحابى الشاعر** :

أنا ابن دار معروفاً بها نسبى ... وهل بدارة يا للناس من عار

وقد اختلف فى سبب تلقيبه بذلك على ثلاثة أوجه :

أولاً : إن "دارة " لقب غلب على جده " **يربوع بن كعب بن عدىّ** " ، ولُقِّبَ بذلك لجماله شبه بدارة القمر ، ويقول" البغدادى "فى شرحه لهذا اللقب إن"**دارة**" وهو" **يربوع بن كعب** " وسُمى" دارة " لأن رجلاً من"**بنى الصادر بن مرة بن عوف** "، يُقال إن " **كعباً** "قتل ابن عم ليربوع بن كعب ، فقتل يربوع" **كعباً** " بابن عمه ، وأخذ ابنة " **كعب** " ثم أرسلها فأتت قومها فنعت أباها" **كعباً** " فقالوا من قتله " ؟ قالت غلام كأن وجهه " **دارة القمر** " فسمى بذلك .

ثانيـاً: إن " **دارة** " أمه وهى امرأة من بنى أسد وأسمها " **سـيقاء** " ، لقبت بذلك لأنها كانت جميلة شبهت بدارة القمر ، وهو الصحيح الذى أجمع عليه المؤرخون **ودليلهم فى ذلك أن سالماً قال** :

أنا ابـن دارة معروفـاً بهـا نسـبى — وهـل بـدارة يـا للنـاس مـن عـار

ثالثاً : إن " **دارة** " لقب جدته .

والوجـه الثـانى هو الصواب والأصح ، لأن الإجماع كان معقوداً عليه ، وهو من الصحابة الذين غلب لقبهم على اسمهم الحقيقى فلم يعرفوا إلا به ، فأصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم(١) .

فقيل : ابن دارة ومن شعره فى باب الحماسة قوله مخاطباً " زميل بن أم دينار الفزارى " :

يـا زمـل إنـى إن تكـن لـى جاريـاً — أعكـر عليـك وأن تـزغ لا تسـبق

انـى امـرؤ تجـد الرجـال عـداوتى — وجـد الركـاب مـن الـذباب الأزرق

---

١ - من نسب إلى أمه من الشعراء لمحمد بن حبيب ص ٤٥٠ . المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١١٦ . خزانة خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ٢٩١ . الإصابة ج ١ ص ١٠٧ . ديوان الحماسة لليديرى ج ١ ص ١٤٨ . الوافى بالوفيات للصفدى ج ١٨ ص ٢٧٧ . معجم الألقاب للدكتور فؤاد السيد ص ١١٠ . معجم المؤلفين لعمرو رضا كحالة ج٤ ص ٢٠٤ .

(ابن دارة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والزاهد التقى ، والورع النقى " عبد الرحمن بن ربعى بن معبد بن دارة" ويُقال له :"عبد الرحمن الأصغر "وكان شاعراً ومن شعره قوله :

وما بحركم بحر الكرام فتعرفوا ... كراماً ولا ألوانكم به جان

ألم تر أن الفرقدين تخالفا ... كما أسد واللؤم مختلفان

ونجد فى بعض المصادر التى تُرجمت لـ " ابن دارة " يذكر نسبه فيقول" عبد الرحمن بن مسافع بن يربوع من بنى عبد الله بن غطفان " ، الغطفانى وهو شاعر إسلامى قتله رجل من" بنى أسد " ، حيث كان قد أكثر من سبه وهجائه " بنى أسد " .

و" دارة " اسم أمه ، بها عرف وأشتهر ، وإليها نسب وقد علب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار يعرف به وينادى بـ " ابن دارة " فأصبح بذلك من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم [1].

---

١ - المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٦٦ . شرح ديوان الحماسة /للتبريزى ج ١ ص ١٤٨ سمط الآلى للبكرى للبكرى ج ٢ ص ٨٦٢ .الواقى بالوفيات ج ١٣ ص ٤٥٤ .الأغانى للأصفهانى ص ٦ ص ٢١٤٦ . تهذيب ابن واصل الحموى .

(ابن دريكة)

هو الصحابى الجليل : والمسلم النبيل ، والبطل الشجاع ، والوافد التقى والمؤمن الأبىّ :

- " الجارود بن المعلى " ، ويقال :"ابن عمرو ابن المعلّى " ، وفى"أسد الغابة " هو : جارود بن المعلّى "
- وقيل " ابن العلاء " ، وقيل هو " جارود بن عمرو بن المعلّى العبدىّ " من " عبد القيس ".
- ويكنى " أبا المنذر "، وقيل " أبا عِتاب "، وقيل إن اسمه " بشر " .
- وقيل هو " الجارود بن المعلّى بن العلاء " ، وقيل هو " الجارود بن عمرو بن العلاء " ، وقيل هو " الجارود بن المعلّى بن عمرو بن حنش ابن يعلى " .
- ويقول " الكلبى " " الجارود " واسمه " بشر بن حنش بن المعلى " .
- وهو " الحارث بن يزيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جزيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكيز ابن أفْصَى بن عبد القيس العبدى " (ﷺ) .

وأمه " دُرَيْمِكة " بنت " رويم " من بنى شيبان ، بها عرف واشتهر وإليها نسب وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً. وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم (ﷺ) .

وإنما لُقب " **الجارود** " لأنه أغار فى الجاهلية على " بكر بن وائل " فأصابهم وجردهم .

وفى ذلك يقول الشاعر :

فَدُسْناهم بالخيل من كل جانبٍ ... كما جرّد الجارود بكر بن وائل

وقيل : إن سبب تلقيبه بذلك هو : أن بلاد " **عبد القيس** " أجدبت .

وبقى للجارود بقية من إبله فتوجه بها إلى " **بنى قديد بن شيبان** وهم أخواله ، فَجَربت إبل أخواله **يعنى** : أصابها مرض الجرب ، وهو داء يصيب البعران فبذلك يتغيرلون جلدها ، ولذلك تطلى بـ " **القار** "يعنى" **الزفت** " لعلاجها من ذلك المرض . فلذلك قال الناس " جردهم " **بشر** " فلُقب بـ " **الجارود** " .

وقدم " **الجارود** " سنة عشر للهجرة النبوية الكريمة فى وفد " **عبد القيس** " الأخير وسرّ النبى (ﷺ) بإسلامه ، ويروى أن رسول الله (ﷺ) فرح بإسلامه وقربه وأدناه .

وفى الاستيعاب : أنه قدم على النبى (ﷺ) فى سنة " **تسع** " للهجرة النبوية صلى الله على صاحبها سيدنا محمد عليه السلام .

وكان ذلك مع " **المنذر بن ساوى** " فى جماعة من **عبد القيس** " وكان(ﷺ) حسن الإسلام قويا فى دينه أمينا عليه .

وعن **الجارود أنه قال** :" أتيت النبى (ﷺ) **فقلت** :" إن لى دينا فلى إن تركت دينى ، ودخلت فى دينك ألا يعذبنى الله ؟ **قال** :"**نعم**"وكان الجارود على دين النصرانية فأسلم .

وهو صهر سيدنا " **أبى هريرة** " (ﷺ) .

وكان معه"**بالبحرين**"لما أرسله سيدنا " **عمر بن الخطاب** "(ﷺ) .

وقتل الجارود بأرض " **فارس** " " **بعقبة الطين** " فصارت يقال لها " عقبة الجارود وكان ذلك فى سنة " إحدى وعشرين " للهجرة النبوية فى خلافة سيدنا " **عمر بن الخطاب** " (ﷺ) .

إنه قتل " بنهاوند " مع " النعمان بن مقرن " وقيل: إنه بقى إلى خلافة سيدنا " **عثمان بن عثمان** " (ﷺ) .

وقيل إنه قتل " **بأرض فارس** " فى خلافة سيدنا "**عمر بن الخطاب** "(ﷺ)

ومن محاسن شعره قوله :

شهدت بأن الله حق وسامحت | بنات فؤادى بالشهادة والنهضة
فأبلغ رسول الله عنى رسالة | بأنى حنيف حيث كنت من الأرض
فإن لم تكن دارى بيثرب فيكم | فإنى لكم عند الإقامة والخفض
وأجعل نفسى دون كل ملمة | لكم جنة من دون عرضكم عرضى

وكان " **ابن المنذر بن الجارود**" من رؤساء " **عبد القيس** " بالبصرة وقد مدحه " **الأعشى الجرمازى** " وغيره .

وحفيده " **الحكم بن المنذر** " **وهو الذى يقول فيه الأعشى** : -

يا حكم بن المنذر بن الجارود | سرادق المجد عليك ممدود
أنت الجواد بن الجواد المحمود | نبت فى الجود فى بيت الجود
والعود قد ينبت فى أصل العود

وروى عنه النبى (ﷺ) أحاديث منها : -

" **ضالة المؤمن حرق النار**" ، وحرق النار يعنى " **لهبها** " يعنى أن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليمتلكها أدته إلى النار، وكانت له سبباً فى دخولها، والاكتواء بنارها والعذاب بسعيرها .

وروى عنه " **مطرف بن العنجر** " و" **ابن سيرين** " و" **أبو مسلم الجذمى** " و" **زيد بن على** " " **أبو القموص** " ، وروى عنه الصحابة " **عبد الله بن عمرو بن العاص** " (ؓ) .

كما روى عنه جماعة من كبار التابعين [1] .

---

١ - الإصابة ج ١ ص ٥٢٢ ـ ٢٥٤ ت ١٠٤٤ . أسد الغابة ج ١ ص ٣٥٥ وما بعدها ت ٦٥٧ . الاستيعاب الاستيعاب ج ١ ص ٢٦٢ ـ ٢٦٤ ت ٣٤٥ . تجريد أسماء الصحابة ج ١ ص ٧٤ . تنقيح المقال ص ١٦٢٨ .

(ابن رقيقة)

هـو الصـحابى الجليـل: والمسلم النبيـل ، والمجاهد العظيم العليم بالأنساب والخبير بأيام قريش"محزمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى " .

وهو والد " **المسور بن محزمة** " ، وكان (ﷺ) قد أسلم يوم"**فتح مكة**" وكان له سن وعلم بأيام قريش وكان يؤخذ عنه النسب ، وكان أحد علماء قريش .

ويكنى " **أبا صـفوان** " ، وقيل أنه يكنى " **أبـو المسـور** " ، وقيل كانت كنيته " **أبو الأسود** " ، والصواب أن كنيته " **أبـو المسـور** " لأن ابنه"**المسـور بـن محزمة** " وإن كان قد غلب على كنيته " **أبـو صـفوان** "، وذلك أن **المسـور بـن محزمة قال** :

قال النبى (ﷺ) لأبى " **يا أبا صفوان** " وكان الصحابى الجليل " مجزمة بن نوفل " نبيهاً ، أبياً ، وقد شهد (ﷺ) غزاة " **حنين** " ، وهو أحد المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم .

وهو أحد الذين نصبوا أعلام الحزم لسيدنا " **عمر بن الخطاب** " (ﷺ) .

ويعد " **محزمة بـن نوفـل** " من أهل الحجاز ، وكف بصره فى أخريات أيامه .

ويروى أن سيدن " **جبريـل** " عليه السلام أرى سيدنا إبراهيم عليه السلام "**أنصاب الحرم** " [1] فنصبها ، ثم جددها " **إسماعيل** " عليه السلام.

---

١ - أنصاب الحرم : يعن علاماته .

ثم حدده " قصـر بـن كـلاب " ، ثم جددها النبى (ﷺ) ، ثم بعث عمر الأربعة فجددوها وهم : مخرمة بن نوفل ، وسعيد بن يربوع ، وأزهر بن عبد عوف ، وحويطب بن عبد العزى . وروى أن سيدنا عثمان بن عفان (ﷺ) بعثهم كذلك .

وهو أى " **مخرمة بن نوفل** ": ابن عم سيدنا " **سعد بن أبى وقاص بن أهيب** " رضى الله عنهم أجمعين .

و" **مخرمة بن نوفل** " أمه " رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم بن عبد مناف " بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل " **ابن رقيقة** " ، وكانت رقيقة شاعرة فيروى أنها تتابعت سنون على قريش فذكر **شعر الرقيقة أوله** :

لشـيبة الحمـد أسـقى الله بلـدتنا

ومات مخرمة بن نوفل بالمدينة زمن " **معاوية** " سنة أربع وخمسين للهجرى . وقد بلغ مائة وخمس عشرة سنة [1] .

---

١ ـ الإصابة جـ ٦ ص ٤١ وما بعدها تت رقم ٧٨٥٧ . أسد الغابة جـ ٤ ص ٣٣١ وما بعدا ت رقم ٤٧٩١ . الاستيعاب جـ ٣ ص ١٣٨٠ ت رقم ٢٣٤٨ طبقات خليفة ٢١ ـ ٢٧٨ . تهذيب الكمال ٥١١ . العبر جـ ١ ص ٥٩ تهذيب التهذيب جـ ٤ ص ٦٠ وما بعدها . شذرات الذهب جـ ١ ص ٦٠ .

(ابن رميلة)

هــو الصــحابى الجليــل: والمسلم المشذب ، والمؤمن المؤدب :

" الأشهب بن ثور بن أبى حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم " ، و" **رميلة** " هى أمه.

بها عرفت واشتهر ، واليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل له " **ابن رميلة** " ، وكانت أمه " **رميلة** " **أَمَةٍ لـ**" **جندل بن مالك بن ربعى النهشلى** " ، وقد ولدت لـ" **ثور** " فى الجاهلية أربعة نفر ، **وهم** :

" **رباب ، وحجناء ، وسويط ، والأشهب** " ، فكانوا من أشد أخوة فى العرب لساناً ويداً ومنعة . ثم أدركوا الإسلام فأسلموا كثرت أموالهم وعزوا ، حتى كانوا إذا وردوا ماءً من مياه الصمان " حظروا على الناس ما يريدونه منه ، فوردوا فى بعض السنين ماء فأورد بعض بنى قطن ابن نهشل ، واسمه " بشر بن صبيح " ، ويكنى " **أبا بذال** " بعيره حوضاً فضربه به " رباب بن رميلة " بعصا فشجه ، فكانت بين " بنى رميلة " وبين " بنى قطن " حرب فأسر " **بنو قطن** " "**أبا أسماء** " **أبى بن أشيم النهشلى**" وكان سيد " بنى جرول بن نهشل " ، وكان مع " بنى رميلة " فقال " نهشل بن جرى " يا بنى قطن : إن هذا لم يشهد شركم ، فخذوا عليه أن ينصرف عنكم بقومه وأطلقوه ، ففعلوا ، فذهب من قومه سبعون رجلاً ، فلما رأى " الأشهب بن رميلة " ذلك أصلح بينهم ودفع أخاه " رباب بن رميلة " إليهم ، وأخذ منهم الفتى المضروب فلم يلبث أن مات عنده ، فأرسل إلى بنى قطن "يعرض عليهم الدية ، واستعانوا على هذا الأمر بـ" **عباد بن مسعود**" و" **ومالك بن ربعى** " و" **مالك بن عوف** " و" **القعقاع بن معبد** "، فقالوا لا نرضى إلا بقتل قاتله .

وأرادوا قتل " **الرباب** " ، فقال لهم " دعوني أصلى ركعتين فصلى .

وقال: أما والله إنى إلى ربى لذو حاجة ، وما منعى أن أزيد فى صلاتى إلا أن يروا أن ذلك فرق من الموت يعنى هرباً وفراراً من الموت .

فدفعوه إلى والد المقتول واسمه " **خزيمة** ". فضرب عنقه ، وذلك فى الفتنة زمن " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) .

فندم " **الأشهب بن رميلة** " على ذلك **فقال يرثى أخاه** :

أعينى قلت عبرة من أخيكما ... بأن تسهر الليل التمام وتجزعا
وباكية تبكى رباباً وقائل ... جزى الله خيراً ما أعف وأمنعا
وقد لامنى قوم ونفسى تلومنى ... بما قال رأيى فى رباب وضيعا
فلو كان قلبى من حديد أذابه ... ولو كان من صم الصفا لتصدعا

وذكره المرزبانى فى معجم الشعراء " وأنشد له ما قاله عند قتله " **أبا بذال** " :

قلت له صبراً أبا بذال ... تعلمن والله لا أبالى
أن لا تؤوب آخر الليالى ... صبراً له لغرة الهلال
أول يوم لاح من شوال

وله أيضاً لما قتل " رباب بـ " **أبى بذال** " انشد الأشهب بن رميلة" **قوله** :

ولما رأيت القوم صمت حبالهم ... رباباً ولى شرى وما كان وأنيا

وكان " **رباب** " جلداً من أشد الناس " **والأشهب بن رميلة** " نجدى وُلد فى الجاهلية ، وأسلم ولم يجمع بالنبى (ﷺ)، وعاش إلى العصر الأموى ، وهجا "**الفرزدق** " فهجاه الفرزدق ، وضعف الأشهب عن مجاراته ، وذكره " **المرزبانى** " فيمن وفد على " **الوليد بن عبد الملك بن مروان**"، ونسب إلى أمه " **رميلة** " وكانت أمه اشتراها أبوه فى الجاهلية.

فبها عرف واشتهر، واليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم[1] .

---

١ - الإصابة ج ١ ص ٣٤٤ وما بعدها ترجمة رقم " ٤٦٧ " . الأعلام للزركلى ج ١ ص ٣٣٣ . المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٣٧ وما بعدها . ألقاب الشعراء لمحمد بن حبيب ص ٣٠٥ . خزانة البغدادى ج ٢ ص ٥٠٩ . تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص٨٠ . سمط الآلئ للبكرى ج ١ ص ٣٤٠ . من نسب الى أمه من الشعراء للميمنى ص ٦٠٥ . الوافى بالوفيات للصفدى ج ١٤ ص ٧٣ .

(ابن رهيمة)

هو الصحابى : والمسلم النبيل ، والشاعر المفلق صاحب الخيال الرحب والأفق الواسع المحلق وهو من شعراء الغزل الرقيق ، الذى ينم عن رهافة الحس ورقة المشاعر . والذوق الأدبى الرفيع " محمد ابن عبد الله الحجازى ، المدنى ، مولى سيدنا " **عثمان بن عفان** "(ﷺ)، وقيل مولى " **خالد بن أسيد** " ، وكان جل شعره فى التشبيب بـ" **زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن** " المخزومى .

أدرك الدولتين الأموية والعباسية .

وهو صاحب المثل " **زينب سترة** " ، وهو مثل يضرب عند الكناية عن الشيء وهو حجازى عرف واشتهر بـ" **ابن رهيمة** " و "**رهيمة** " هى أمه بها عرف واشتهر واليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه فلم يعرف إلا به ، فهو من الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم ، ومن **رآئق شعره فى التغزل بزينب:**

الآن أبصرت الهدى ... وعلا المشيب مفارقى
أبصرت رأس غوايتى ... ومنحت قصد طرائقى
تفتر عن متلالىء ... مصب لقلبك شائق
كالأقحوان مرارة ... ومذاقه للذائق

ومن جيد شعره أيضاً :

أقصدت زينب قلبى ... وسبت عقلى ولبى
تركتنى مستهاماً ... أستغيث الله ربى
ليس لى ذنب إليها ... فتجازينى بذنبى
ولها عندى ذنوب ... فى تنائيها وقربى

ومن شعره أيضاً :

لهفى عليك أميرتى ... لو كان ينفعنى التهافى
وتركتنى وكأنما ... قلبى يوجأ بالأثافى

(ابن رومانس)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والشاعر المفلق ، صاحب الخيال الرحب ، والأفق الواسع ، والمخضرم البارع ، وهو ذو حس مرهف ، وذوق أدبى رفيع : "**المنذر** بن وبرة" من بنى كلب بن وبرة الكلبى . و" رومانس " هى أمه وأم " **النعمان بن المنذر** " وهما أخوان لأم .

والمنذر هو القائل :

ما فلاحى بعد الأولى عمروا الحـ ... يـرة ما إن أرى لهم من باق
ولهم كان كل من ضرب العيـ ... س ينجد إلى تخوم العراق
سنة سنها أبوهم فأمسوا ... ما أفادوا منها شبام عناق

وفى الإصابة :

ما فلاحى بعد الألى عمروا الحـ ... يـرة ما إن أرى لهم من باق
ولم ما سقى الفراق إلى دجـ ... ـلة يحيا لهم من الآفاق

وهذا الأبيات أنشدها " **المنذر بن وبرة الكلبى** " فى فتح الحيرة .

يقول الشاعر " المنذر بن وبرة " كل من اصطاد صيداً فهو ملك أيديهم .

والشيام : خيط يربط به ، فى طرفه عيدان مثل اللجام ، ويشد من وراء قرنيها لئلا ترضع .

وهو شاعر جاهلى ، أدرك الإسلام وعاش إلى ما بعد فتح الحيرة ، وكان ذلك فى سمة (١٢ هـ) الثانية عشرة للهجرة النبوية الكريمة صلى الله على صاحبها ورضى الله على من صاحبه فيها.

فهو من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم ، فقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، وأصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم فقيل" ابن رومانس" (١) .

---

١ - الإصابة جـ ٦ ص ٢٤٨ ت رقم ٨٤٨٧ ، ٨٤٨٩ . معجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٦٧ المؤتلف والمختلف للآمدى للآمدى ص ١٨٦ . الأعلام جـ ٧ ص ٢٩٥ ، جـ ٣ ص ٣٦ تاج العروس للزبيدى جـ ٤ ص ١٦٤ . من نسب إلى أمه من الشعراء لعبد العزيز الميمنى ص ٦٠٦ . معجم الألقاب د / فؤاد السيد ص ١٤٧ .

(ابن رومانس)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والشاعر المفلق ، صاحب الخيال المحلق ، والحس المرهف ، والذوق الأدبى الرفيع **النعمان بن المنذر** ، وهو أخ للمنذر بن وبرة لأمه .

عرف واشتهر بـ " ابن رومانس ، وهى أمه بها عرف واشتهر ، وإليها نسب وقد غلب هذا اللقب على اسمه ، فأصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [١]

(ابن زينب)

هو الصحابى الجليل : والمسلم النبيل ، والزاهد الورع ، والمجاهد الشجاع دينكم الصحابى الكبير " عبد الرحمن الأكبر ابن عمر بن الخطاب (ﷺ) .

أخو **عبد الله بن عمر** وحفصة بنت عمر لأبيهما وأمهما ، ويكنى "**أبو عيسى**" ولقب " **بالأكبر** " نظراً لأن سيدنا " **عمر ابن الخطاب** " (ﷺ) كان له ثلاثة أولاد يسمون بهذا الاسم .

والثانى يكنى " أبو شحمة وهو الذى ضربه أبوه الحد فى الخمر لما شرب بمصر

والثالث والد " المجبر " بالجيم " .

وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب" أخت سيدنا " **عثمان بن مظعون** هو أخو بهيش " ، و" بهيش " لقب ، واسمه " **عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب** " رضى الله عنهما

إليها نسب وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى ، وأصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [٢]

---

١ - معجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٦٧ . من نسب إلى أمه من الشعراء للميمنى ص ٦٠٦ .

٢ - أسد الغابة ج ٣ ص ٣٧٢ ت ٣٣٥٩ . الاستيعاب ج ٢ ص ٨٤٢ وما بعدها ت ١٤٤٣ . الإصابة ج ٤ ص ٢٨٥ وما بعدها ٥١٨٩ . تجريد أسماء الصحابة ج ١ ص ٣٥٢ ت ٣٧٣٩ .

(ابن زينب)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والزاهد الورع ، السابق إلى الإسلام ، والزائد عن عقيدته ، والمنافح عن إسلامه ، والمضحى فى سبيل الله بكل غال ومرتخص ، نبيكم الصحابى الخليل " **عبد الله بن عمر ابن الخطاب بن ثقيل القرشى العدوى** " (ﷺ) .

ولد سنة ثلاث من مبعث رسول الله (ﷺ) ، وهاجر وهو ابن عشر سنين وأسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبى (ﷺ) " ببدر " فاستصغره ، ثم " **بأُحُد** " فكذلك .

ثم بالخندق فأجازه ، يعنى أذن له بالاشتراك فى المعركة . وكانت سنة يومذاك " خمس عشرة سنة " .

روى عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأبى ذر ، ومعاذ ، وعائشة ، وغيرهم .

وروى عنه من الصحابة : جابر ، وابن عباس ، وغيرهم . ومن كبار التابعين سعد بن المسيب ، وأسلم مولى عمر ، وعلقمة ين وقاص ، وغيرهم .

ويكنى " **أبا عبد الرحمن** "(ﷺ) .

وأمه " **زينب بنت مظعون الجمحية** " إليها نسب ، وبها عرف واشتهر وقد غلب لقبه على اسمه الحقيقى ، فصار معروفا به ، وبذلك أصبح من الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1] .

---

١ ـ الإصابة حـ ٤ ص ١٥٥ وما بعدها ت ٤٨٥٢ . الثقات جـ ٣ ص ٢٠٩ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ص ٣٢٥ ت ٣٤٢٧ . ?أسد الغابة جـ ٣ ص ٢٣٥ وما بعدها ت ٣٠٧٩ . نكت الهميان ص ١٨٣ . تهذيب التهذيب جـ ٥ ص ٣٢٨ . تعريب التهذيب جـ ١ ص ٣٤٥ . تهذيب الكمال جـ ٢ ص ٧١٣ . الكاشف جـ ٢ ص ١١٢٠ صفة الصفوة جـ ١ ص ٥١٥

(ابن سبأ)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد الكبير ، والبطل الشجاع ، والمؤمن الزاهد والمسلم الورع ، ذينكم الصحابى النبيل " تمام بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى القرشى الهاشمى " ابن عم النبى (ﷺ) .

وكان " **تمام بن العباس**" واليا " لِعَلِيّ ابن أبى طالب "رضى الله عنهما على" **المدينة**" وذلك أن عَلِيًّا لما خرج عن المدينة يريد " **العراق** " استخلف " **سهل بن حنيف**" (رضي الله عنه) على المدينة ثم عزله ، وولى " **أبا أيوب الأنصارى**" ، فشخص "**أبو أيوب**" نحو" **على بن أبى طالب**" رضى الله عنهما ، واستخلف على "**المدينة**" رجلاً من الأنصار فلم يزل عليها حتى قتل " **على بن أبى طالب** " .

وكان " **تمام بن العباس** " من أشد الناس بطشا .

وكان للعباس بن عبد المطلب عشرة من الولد . سبعة منهم ولدتهم له " أم الفضل" بنت الحارث الهلالية، وهى أخت السيدة الفضلى" ميمونة "زوج" النبى (ﷺ)

وهم : " الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، ومعبد ، وقثم وعبد الرحمن ، وأم حبيب شقيقتهم " ، ولأم ولد منهم اثنان " **تمام** ، وكثير" وكن " **تمام بن العباس** " أصغر ولد " **العباس بن عبد المطلب** " وكان " **العباس** " بجمله ويقول :

تموا بتمام فصاروا عشرة   يارب فاجعلهم كراما بررة

واجعل لهم ذكرا وأنم الثمرة

وكل بنى العباس لهم رواية .

وله حديث فى السواك وهو أن النبى (ﷺ) قال : " مالى أراكم تأتونى قلحا !! استاكوا . لولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء "[1] .

والصحابى الجليل " **تمام بن العباس**" (رضي الله عنه) أمه أم ولد روميه تسمى "سبأ" إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار معروفا به مشهورا ، وبذلك يصبح من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم[2] .

---

١ - أخرجه بن سعد فى الطبقات الكبرى جـ ٧ ص ٢٩٦ ولفظه استاكوا بهذا .

٢ - أسد الغابة جـ ١ ص ٢٩١ ـ ٢٩٣ ت ٥١٠ . الاستيعاب جـ ١ ص ١٩٥ وما بعدها ت ٢٤٠ . الإصابة جـ ١ ص ٤٩٣ وما بعدها ت ٨٥٨ . طبقات خليفة بن خياط ت ١٩٧٦ . التاريخ الكبير جـ ص ١٥٧ أنساب الأشراف جـ ٣ ص ٦٧ الوافى بالوفيات حـ ١٠ ص ٣٩٦ . تجريد أسماء الصحابة حـ ١ ص ٥٨ ت ٥٤٤ .

(ابن سبأ)

هو الصحابى الجليل: والمجاهد النبيل ، والمؤمن الصادق الإيمان، الراجح الجنان " كثير - بفتح الكاف وكسر الثاء وهو ضد القليل .

ابن العباس بن عبد المطلب " وهو ابن عم النبى (ﷺ) ، ولد " **كثير بن العباس بن عبد المطلب** " قبل وفاة النبى (ﷺ) بأشهر فى سنة عشر من الهجرة النبوية الكريمة . ويكنى " أبا تمام " .

وأمه أم ولد " **رومية** " وقيل إن أمه " **حميرية** " والصواب والراجح أن أمه " **رومية** " اسمها " **سبأ** " وكان (﵁) فقيها فاضلا .

وروى عنه " **عبد الرحمن بن هرمز الأعرج** " ، وابن شهاب .

وروى له هذا الحديث وهو " عن العباس ابن كثير بن العباس عن أبيه أنه قال :

كان رسول الله (ﷺ) أنا وعبد الله وعبيد الله وقثم ويفرج يديه هكذا ، ومد باعه ويقول: من سبق إلى فله كذا. وتوفى " **كبير بن العباس بن عبد المطلب** " (﵁) بالمدينة أيام عبد الملك بن مروان ويعد " **كثير بن العباس** " من صغار الصحابة (﵁) .

وأمه " **سبأ** " إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار معروفا به مشهورا ، وبذلك أصبح الصحابى الجليل " **كثير بن العباس** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (١) .

---

١ - الاستيعاب جـ ٣ ص ١٣٠٨ ت ٢١٧٦ . أسد الغابة جـ ٤ ص ١٥١ ت ٤٤٢٥ . الإصابة جـ ٣ ص ٢٩٣ ت ٧٤٧٢ . تجريد أسماء الصحابة جـ ص ٢٦ ت ٣٠٠ . تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٨ ت ٥٦٣٣ .

(ابن سخيلة)

هو الصحابى الجليل : والمهاجر النبيل ، والمجاهد العظيم " حاطب ابن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى "(ﷺ) ونرى ابن إسحاق يذكره فى الصحابة الذين هاجروا إلى الحبشة ، ويذكره الواقدي وغيره فيقول : " إنه هاجر الهجرة الثانية ، ومات بأرض الحبشة " ، كما نرى الطبرانى يذكره فيمن مات بالحبشة أيضاً هو وأخوه " **خطاب** " رضى الله عنهم أجمعين .

وكان قد خرج إلى الجنة مهاجراً ومعه امرأته : فاطمة بنت المجلل العامرية وولدت هناك ابنيه (محمداً ، والحارث) ، ويقول **ابن منده** :

" حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب ، هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته " **فاطمة** " وابناه (**محمد والحارث**) " .

وأمه " **سخيلة** " بنت القنبس بن وهبان بن حذافة بن جمح " بها عرف واشتهر وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار يعرف به ، وبذلك يصبح الصحابى الجليل " **حاطب بن الحارث** " من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم فقيل " **ابن سخيلة** " (١) .

---

١ ـ الإصابة جـ ٢ ص ٦ ت ١٥٤٤ ، أسد الغابة جـ ١ ص ٤٩٢ ت ١٠١٢ .

(ابن سخيلة)

هو الصحابى الجليل : والمهاجر الكبير، والمجاهد الأريب ، والمنافح عن عقيدته ، والمكافح فى سبيل دينه، والعامل على رفع راية الإسلام عالية خفاقة ترفرف فى سماء الإيمان ، وتحلق فى أجواء التوحيد باذلاً فى سبيل ذلك كل غالٍ ومرتخص ذينكم الصحابى الورع، والزاهد التقىّ، والمؤمن النقىّ " **حَطّاب بن الحارث بن معمر بن حبيب ابن وهب بن حُذاقة بن جُمح القرشى الجمحى**"، هاجر (ﷺ) إلى أرض الحبشة مع أخيه " حاطب بن الحارث " ، وهاجرت معه امرأته " **فكيهة بنت يَسَار** " ومات " **حَطّاب** "(ﷺ) وهو فى الطريق إلى أرض الحبشة، حيث إنه لم يصل إليها وقيل إنه مت منصرفاً من الحبشة فى الطريق .

وأمه وأم أخيه " **حاطب بن الحارث** " " **سخيلة بنت القنْبس بن وهب بن حُذاقة بن جُمح** " رضى الله عنها ، وعلى ذلك يصبح " **حاطب ابن الحارث** " و" **حَطّاب بن الحارث** " أخوان للصحابى الجليل " **معمر ابن الحارث** " من جهة أبيه حيث إن "**حاطب** " و" **حَطّاب** " أمهما" **سخيلة بنت القنبس** " و" **معمر بن الحارث** " أمه "**قتيلة بنت مظعون**" أخت الصحابى الجليل " **عثمان بن مظعون** " رضى الله عنهم أجمعين

و" **سخيلة** " هى أمه ، بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقىّ ، فصار يعرف به وينسب إليه ، وبذلك صار الصحابى الجليل " **حَطّاب بن الحارث** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم.

وصاحب " **الاستيعاب**"يذكر فى ترجمة أخيهم " **معمر بن الحارث** "، **فيقول** : وهو أى " **معمر** " أخو " **حاطب وحَطّاب** " ، وأمهم " **قتيلة بنت مظعون** " لكننا نرى المصادر الأخرى تذكر أن أم " **حاطب وحَطّاب**"سخيلة بنت القندس بن وهبان بن حُذاقة ابن جمح ، ونحن نرى أنهم إخوة لأب ، فالصحابى الجليل"**معمر بن الحارث** " أمه"**قتيلة بنت مظعون** "، وحاطب وحطاب أمهما"**سخيلة بنت القنبس بن وهبان بن حذاقة بن جمح** " وهو الصواب والراجح (١) .

- أسد الغابة جـ ١ ص ٥٨٢ ت ١٢٠١ .

(ابن سلمى)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والمقاتل الشجاع ، والبطل الهمام له فى ميادين النزال جولات ، وفى ساحات القتال صولات ، وفى باحات الطعان طعنات ، مُجندلُ الأعداء ، فى يوم البلاء، ومضر أجسادهم فى الدماء .

نبينكم الصحابى الكبير " **سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلىّ** " ، ويكنى "**أبو عوف**" شهد (ﷺ) بيعة العقة الأولى والثانية ، كما شهد " **وقعة بدر الكبر** " والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) .

واستعمله سيدنا " **عمر بن الخطاب** "(ﷺ) على " **اليمامة** " ، ويروى أنه كان يؤم " **بنى عبد الأشهل** " ، وهو كاتب ، وكان (ﷺ) من رواة الحديث فعن "**سلمة بن سلامة بن وقش** " .

أنه قال : كان لنا جار يهودى فى " **بنى عبد الأشهل** " فخرج علينا يوماً من بيته حتى وقف على مجلس " **بنى عبد الأشهل** " ، وأنا يومئذ أحدث القوم سناً عَلَىّ بردة لى مضطجعاً فيها بفناء أهلى ، فذكر البعث والقيامة والحساب والميزانْ والجنة والنار.

وقال ذلك لقوم من أهل الشرك ، وأصحاب أوثان ، فقالوا له ، ويحك يا فلان ترى أن هذا كائن ! أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار ، يجزون بأعمالهم !! **قال** : نعم ، والذى يُحْلف به قالوا ، وما آية ذلك ؟ **قال** : بنىّ يُبعث من نحو هذه البلاد ، وأشار بيده إلى مكة " .

وتوفى (ﷺ) سنة " **خمس وأربعين** " بالمدينة ، وهو ابن سبعين سنة .

وقيل إن وفاته كانت سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن سبعة سنة .

وفى الإصابة :

أنه مات وهو ابن أربع وسبعون سنة بالمدينة (ﷺ) .

وفى التجريد :

أنه توفى سنة أربع وثلاثين ، وقيل سنة خمس وثلاثين للهجرة ، والصواب والراجح أنه توفى سنة أربع وثلاثين للهجرة بالمدينة.

وأمه " سلمى " إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه فصار معروفاً به مشهوراً ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم [1] .

---

١ - تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٢٣٢ ت ٢٤٢٥ . أسد الغابة جـ ٣ ص ٢٩٤ – ٢٩٥ ت ٢١٧٠ . ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ٩٩ . الاستيعاب جـ ٢ ص ٦٤١ ت ١٠٢١ . الإصابة جـ ٣ ص ١٢٤ – ١٢٥ ت ٣٣٩٣ .

(ابن سمية)

هو الصحابي الجليل : والسياسي الصالح، والحاكم المحنك، والخطيب المفوه، صاحب اللسان الذرب والمنطق السليم " **زياد بن أبي سفيان** "، ولد على فراش " **عبيد** " مولى" **ثقيف** ".

فكان يقال له: " **زياد بن عبيد** "، ثم استلحقه " **معاوية** " ثم لما أنقضت الدولة الأموية صار، **يقال له** " زياد بن أبيه" و" **زياد بن سمية** "، وكنيته " **أبو المغيرة** " **وبعضهم يقول هو**" زياد بن أبي سفيان ابن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف "، وهو المعروف بـ" **زياد بن أبيه** " وبـ" **زياد بن سمية** ".

واختلف في وقت مولده، **فقيل** " ولد عام الهجرة، وقيل قبل الهجرة، وقيل ولد " **عام الفتح** "، **وقيل** : بل ولد يوم بدر، وكان رجلاً عاقلاً في دنياه، داهية خطيباً له قدر وجلالة عند أهل الدنيا.

وكان" عمر بن الخطاب " (ﷺ) قد أستعمله على بعض صدقات البصرة أو بعض أعمال البصرة، **وقيل** : بل كان كاتباً لأبي موسى، ثم صار" **زياد** " مع "**علي بن أبي طالب** " (ﷺ).

فاستعمله على بعض أعماله، فلم يزل معه إلى أن قتل"**علي بن أبي طالب**"(ﷺ)، وانخلع " **الحسن** " لمعاوية، فاستلحقه " **معاوية** " وولاه، وولاه العراقين جمعهما له. ولم يزل كذلك إلى أن توفي بالكوفة " وهو أمير المصريين، وكان ذلك في شهر رمضان عشرة ليلة بقيت منه سنة" **ثلاث وخمسي** " للهجرة، وهو ابن "**ثلاث وخمسين سنة** " وصلى عليه" **عبد الله بن خالد ابن أسيد** "، وكان قد أوصى إليه بذلك. وكانت ولايته " **خمس سنين**"، و" زياد بن أبيه " وهو الذي احتفر" **نهر الأبله** "حتى بلغ موضع

الجبل ، وكان يعد الأمور كلها ، صغيرها وكبيرها ، وكان جميلاً طويلاً يكسر إحدى عينيه وفي ذلك يقول" الفرزدق " للحجاج:

وقبلك ما أعييت كاسر عينه ... زياد انفلق على حبائله

ويعث عمر بن الخطاب زياد بن أبيه إلى اليمن لإصلاح فساد وقع فيها ، فخطب خطبة لم يسمع لنا بمثلها، فقال "**عمرو بن العاص**" (ﷺ) .

" أما والله لو كان هذا الغلام قرشياً لساق الناس بعصاه "

فقال أبو سفيان ابن حرب " والله إني لأعرف الذي وضعه في رحم أمه **فقال** " **علي بن أبي طالب** " (ﷺ) ومن هو يا أبا سفيان ؟ قال أنا .

قال مهلاً يا أبا سفيان ، **فقال أبو سفيان** :

أما والله لولا خوف شخص ... يراني يا علي من الأعادي

لأظهر أمره صخر بن حرب ... ولم تكن المقالة عن زياد

وقد طالت محاملتي ثقيفاً ... وتركي فيهم ثمر الفؤاد

والحديث عنه يطول حيث المواقع التي خاضها سياسياً وعسكرياً ، والأمصار التي وليها ، والأحداث التي وقعت فيها فنكتفي من تاريخه بهذا القدر الذي يلقي الضوء على حياته وتاريخه .

وأمه " **سمية** " ، وكانت جارية " **للحارث بن كلدة** " بها عرف واشتهر واليها نسب ، فصار معروفاً بها مشهوراً ، وقد غلب لقبه هذا على أسمه الحقيقي فقيل ابن سمية ، وبذلك يصبح " **زياد بن أبية** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1] .

---

١ - الاستيعاب جـ ٢ ص ٥٢٣ وما بعدها ترجمة رقم " ٨٢٥ ". الأسد جـ ٢ ص ١٢٨ وما بعدها ترجمة رقم " ١٨٠٠ ". الإصابة جـ ٢ ص ٥٢٧ وما بعدها ترجمة رقم " ٢٩٩٤ " . طبقات بن سعد جـ ٧ ص ٩٩ . طبقات خليفة بن خياط ت / ٥١٦. المعبر لمحمد بن حبيب ص ١٨٤ . مروج الذهب للمسعودى جـ ٣ ص ١٩٢ . العبر جـ ١ - ص ٥٨ . الوافى بالوفيات جـ ٢٥ ص ١٠ . مرآة الجنان لليافعى اليمنى جـ ١ ص ١٢٦ . خزانة الأدب جـ ٢ ص ٥١٧ .

(ابن سمية)

هو الصحابي الجليل : " عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي العنسي القحطاني، ويكنى " أبو اليقظان " وهو صحابي جليل (ﷺ).

المتلئ بالإيمان والمطمئن بالإيقان ، والمتثبت حين المحنة والافتتان ، والصابر على المذلة والهوان ، وهو من السابقين الأولين .

سبق إلى قتال الطغاة زمن النبي (ﷺ) وبقي إلى طعان البغاة مع الوصي ، كان له من النبي (ﷺ) إذا استأذن البشاشة والترحيب ، والبشارة بالتطييب .

كان لزينة الدنيا واضعاً ولنخوة النفس قامعاً، ولانتصار الدين دافعاً، ولإمام الهدى تابعاً كان من أهل " بدر"، وبعثه عمر بن الخطاب (ﷺ) على الكوفة أميراً .

وكتب إليهم :

" إنه من النجباء ، من أصحاب محمد (ﷺ) ، وكان (ﷺ) أحد الأربعة الذين تشتاق إليهم الجنة لم يزل يدأب لها ، ويحن إليها إلى أن لقى الأحبة ، محمداً وحزبه وقد قيل إن التصوف : تِسَوّر السور إلى التحلل بالحور .

وكان ياسر والد عمار " عُرني قحطاني مذحجي" ، من عنس في مذحج إلا أن ابنه " **عمار** " ولي لبني مخزوم ، لأن أباه " **ياسر** " تزوج أمه لبعض مخزوم ، فولدت له عمار ، **وذلك أن** : ياسر والد عمار قدم مكة مع أخوين له – أحدهما يقال له " **الحارث** " والثاني اسمه " **مالك** " في طلب أخ لهم رابع ، فرجع " **الحارث** " و " **مالك** " إلى اليمن وأقام ياسر " **بمكة** " فخالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزوجه "**أبو حذيفة** " أمَةً يقال لها " **سمية بنت خياط** " وقيل" **بنت خيط** " فولدت له " **عماراً** " فأعتقه " **أبو حذيفة** " فمن هذا هو" عمار

" مولى لبنى مخزوم " وكان "عمار بن ياسر " وأمه " سمية " ممن عُذّب فى الله ثم أعطاهم " عمـــار " مـا أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه فنزل فيه قول الله سبحانه : ﴿.....إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ .....﴾ (١) وهــذا ممـا اجتمع أهل التفسير عليه .

وهاجر إلى أرض الحبشة ، وصلّى القبلتين ، وهو من المهاجرين الأولين . ثم شهد بدراً ، والمشاهد كلها وأبلى بلاءً حسناً فى غزاة بدر الكبرى . وقطعت أذنه يومئذ .

وعن عبد الله بن عمر قال : " رأيت عمار بن ياسر " يوم اليمامة على صخرة، وقد أشرف يصيح : " يا معشر المسلمين ، أمن الجنة تفرون !! أنا عمار ابن ياسر ، هلموا إلىّ وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهى " تدبدب " يعنى لها صوت فى حركتها يقاتل أشد القتال، وكان طويلاً أشهل، بعيد المنكبين . ويقول عن نفسه(ﷺ) : كنت تِرباً لرسول الله (ﷺ) يعنى فى سنه وتربه ولذته ، لم يكن أحد أقرب به سناً منى .

وقال رسول الله (ﷺ) : أن عماراً ملئ إيماناً إلى مُشاشه .

والمشاشة بضم الميم رأس العظم المكن المضغ ، وجمعه " مشـاش " وقال فيه أيضاً عليه السلام " ملئ عمار إيماناً إلى إخمص قدميه " .

وقال (ﷺ) " من أبغض عمار أبغضه الله تعالى ، ويقول **خالد**: فمازلت أحبه من يومئذ. وقال عليه السلام من حديث أنس رضى الله عنه(ﷺ): اشتاقت الجنة إلى على ، وعمار، وسلمان ، وبلال (ﷺ) .

ومن حديث " على بن أبي طالب (ﷺ) قال :

جاء عمار يستأذن على النبى (ﷺ) : يوماً ، فعرف صوته ، فقال : مرحباً بالطيب المطيب ، إيذنوا له .

---

١ ـ النحل : ١٠٦ .

ويروى عن عبد الرحمن الشلمى أنه قال: "شهدنا مع على (ﷺ) وقعة "صفين" فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ فى ناحية، ولا وادٍ من أودية "صفين" إلا رأيت أصحاب محمد (ﷺ) يتبعونه كأنه عَلَم لهم.

وسمعت عماراً يقول يومئذ لهاشم بن عتبة :

" يا هاشم، تقدم، وفى أسد الغابة" يا هاشم، تعرض الجنة، الجنة تحت البارقة وفى الاستيعاب" يا هاشم تقدم، الجنة تحت الأبارقة وهى الأسياف

اليوم ألقى الأحبة، محمداً وحزبه والله، لو هزمونا حتى يبلغوا بنا شفقات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل، ثم قال:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق إلى سبيله

قال أفلم أر أصحاب محمد (ﷺ) قُتِلوا فى موطن ما قتلوا يومئذ.

وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتضر وأعيد ذكر الفتنة:

إذا اختلف الناس، بمن تأمرنا؟ قال: عليكم "**يا ابن سمية**" فإنه لن يفارق الحق حتى يموت أو قال: فإنه يدور مع الحق حيث دار. وبعضهم يرفع هذا الحديث عن حذيفة. وعن حارثة بن مضرب قال: قرأت كتاب "عمر" (ﷺ) إلى أهل الكوفة وفيه: **أما بعد**: فإنى بعثت إليكم عماراً أميراً، وعبد الله بن مسعود أميراً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله (ﷺ)، فأطيعوا لهما، واقتدوا بهما، فإنى قد آثرتكم بعبد الله على نفسى.

وعن على (ﷺ). قال: قال رسول الله عليه السلام: إنه لم يكن نبى إلا أعطى سبعة نجباء وزراء ورفقاء، وإنى أعطيت أربعة عشر: " حمزة، وجعفر، وأبو بكر، وعمر، وعلى، والحسن، والحسين، وعبد الله بن مسعود، وسلمان، وعمار، وأبو ذر، وحذيفة، والمقداد، وبلال " رضى الله عنهم أجمعين.

وتواترت الآثار عن النبى (ﷺ) أنه قال إن تقتل عمار الفئة الباغية وهذا من إخباره بالغيب ، وإعلام نبوته (ﷺ) . وهو من أصح الأحاديث .

وشهد (رضي الله عنه) بدراً ، وأحداً ، والخندق وبيعة الرضوان ، وهو أول من بنى مسجداً فى الإسلام ، وقد بناه فى المدينة ، وسماه " **قباء** " وشهد وقعة الجمل وصفين مع سيدنا " **على** " (رضي الله عنه) واستشهد " **عمار** " (رضي الله عنه) فى وقعة " **صفين** " وعمره ثلاث وتسعون سنة .

ويذكر " **ابن عبد البر** " أن صفين كانت فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ودفنه على (رضي الله عنه) فى ثيابه ولم يغسله ، وروى أهل الكوفة أنه صلى عليه ، وهو مذهبهم فى الشهداء أنهم لا يغسلون ، ولكنه يصلى عليهم . وكانت سنة عمار آنذاك " **نيفاً على تسعين** " وقيل ثلاثاً وتسعين وقيل إحدى وتسعين وقيل " **اثنين وتسعين سنة** " .

وقد روى عن النبى (ﷺ) اثنين وستين حديثاً ، وروعنه من الصحابة أبو موسى ، وابن عباس ، وعبد الله بن جعفر ، والخزاعى ، وأبو الطفيل، وجماعة من التابعين .

وهو من جلة الصحابة ومن الذين نسبوا إلى أمهاتهم ، فقد اشتهر " **بابن سمية** " وعرف بها وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً(رضي الله عنه) [1] .

وقد استسقى " **عمار** " يوم صفين يعنى طلب السقيا فأتى بشربة من لبن فشرب ثم قال اليوم ألقى الأحبة إن رسول الله (ﷺ) عهد إلىّ أن آخر شرة تشربها من الدنيا شربة لبن . وقد كان .

فبعد أن شرب قاتل باستبسال حتى لقى الله شهي.

---

١ - الإصابة جـ ٤ ص ٤٧٣ ت رقم ٥٧٢٠ . الاستيعاب جـ ٣ ص ١١٣٥ وما بعدها ت ١٨٦٣ . حلية الأولياء لأبى نعيم الأصفهانى جـ ١ ص ١٣٩ ت ٢٢ . الأعلام للزركلى جـ ٥ ص ٣٦ . تهذيب التهذيب جـ ٧ ص ٤٠٨ وما بعدها . الوافى بالوفيات للصفدى جـ ٢٢ ص ٢٣٧٦ وما بعدها . شذرات الذهب لابن العهماد الحنبلى جـ ١ ص ٤٥ . صفة الصفوة جـ ١ ص ١٧٥ . أنساب الأشراف للبلاذرى جـ ١ ص ١٥٦ . تاريخ بغداد للخطيب جـ ١ ص ١٥٠ .

(ابن سهلة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد الكبير ، والقائد المظفر . ذينكم الصحابى الجليل "محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف القرشىّ العبشمىّ "ويكنى " **ابو القاسم** " .

وُلد الصحابى الجليل بأرض الحبشة فى عهد رسول الله (ﷺ) ، وكان أبوه من السابقين الأولين رضى الله عنهما .

وَوَلاه سيدنا " **علىّ بن أبى طالب**"(ﷺ) " **مصر** " ثم عزله ، وولى "**قيس ابن سعد بن عبادة** " ثم عزله ، وولى " **الأشتر مالك بن الحارث النخعىّ**" فمات قبل أن يصل إليها، فولى " **محمد بن أبى بكر** " فقتل بها .

وغلب " **عمرو بن العاص** " على " **مصر** " ، وكان"**محمد بن أبى حذيفة** " من أشد الناس تأليباً على سيدنا " **عثمان بن عفان**"، وكذلك كان"**عمرو بن العاص** " مُذْ عزله عن " **مصر** " يعمل حِيَلة فى التأليب والطعن على سيدنا"**عثمان بن عفان** " وكان " **عثمان** " قد كَفَل " **محمد بن أبى حذيفة** " بعد موت أبيه " **أبى حذيفة** " ولم يزل فى كفالته ونفقته سنين .

فلمّا قاموا على " **عثمان بن عفان** " كان " **محمد بن أبى حذيفة** " أحد من أعان عليه .

وألّب وحرّض أهل مصر ، فلما قتل " **عثمان بن عفان** " هرب إلى الشام فوجده (**رشدين**) مولى " **معاوية بن أبى سفيان** " فقتله .

ويقول صاحب " **الإصابة** " أنه ولد بأرض الحبشة ، وهاجر أبواه ، ومات أبوه بها ، فقدمت به أمه المدينة مع أهل السفينتين ، فروى " **عبد الله بن الحارث**

بن محمد بن حاطب " عن أبيه عن جده ، قال : لما قدمنا من أرض الحبشة خرجت بي أمي إلى النبى (ﷺ) ، فقالت : يا رسول الله ، هذا ابن أخيك . وقد أصابه هذا الحرق من النار فلا أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري نفث أو بزق وما أدري في أي يدي كان ذلك الحرق فمسح على رأسي ودعا لي بالبركة وفي ذريتي .

وروى أنه أول من سمى فى الإسلام " محمداً " و أرضعته " أسماء بنت عميس " مع ابنها " عبد الله بن جعفر " فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا ومات (ﷺ) فى ولاية " **بشر** " على العراق ، وقال غيره إنه مات فى سنة "**أربع وسبعين** " .

ويقول أهل النسب : قد انقرض ولد أبى حذيفة ، وولده ، إلا من قبل "**الوليد بن عتبة** " فإن منهم طائفة بالشام .

وأمه " سَهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية " إليها نسب وبها عرف واشتهر وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار يعرف به ، وبذلك يصبح الصحابى الجليل " **محمد بن أبى حذيفة** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (١) .

---

١ - الاستيعاب جـ ٣ ص ١٣٦٩ وما بعدها ت ٢٣٢٦ . أسد الغابة جـ ٤ ص ٢٩٣ ت ٤٧١٣ . الإصابة جـ ٦ ص ٩ ت ٧٧٨٣ . الكاشف جـ ٣ ص ٣١ . الجرح والتعديل جـ ٧ ص ٢٢٥ المصباح المضئ جـ ١ ص ١٨٩ . تجريد أسماء الصحابة جـ ٢ ص ٥٦ ت ٦١٧ .

(ابن سُهَيَّة)

هو الصحابى الجليل : والمعمر النبيل .

" أرطأة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن عقفان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيث ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان " ، وسهيبة أمه . وهى بنت " زامل ابن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبى جشم بن كعب بن عوف ابن عوف بن عامر بن عوف " ، وهى سبية من كلب ، وكانت لـ" ضرار بن الأزور " ثم صارت إلى " **زفر** " وهى حامل ، فجاءت بـ " **أرطأة** " من " **ضرار** " على فراش " **زفر** " ، فلما ترعرع " **أرطأة** " جاء " **ضرار** " إلى " **الحارث بن عوف** " **فقال له** :

يا حارث أفكك لى بنى من زفر

فى بعض من تطلق من أمرى مضر

إن أباهم امرؤ سوء إن كفر

فأعطاه " **الحارث** " إياه وقال له : انطلق بابنك ، فأدركه" نهشل ابن مرى بن غطفان " فانتزعه منه ، ورده إلى " **زفر** " وفى تصداق ذلك يقول " **أرطأة** " لبعض أولاد " زفر " :

فإذا خمصتم قلتم يا عمنا وإذا بطنتم قلتم ابن الأزور

ولهذا غلبت أمه " **سهية** " على نسبه فنسب إليها ، وعرف بها واشتهر وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار يعرف به ، وينسب إليه ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم .

وكان شاعراً ، كما كان فارساً من فرسان الجاهلية ، كما كان من المعمرين حيث إنه عاش قريباً من نصف عمره فى الإسلام ، وأدرك خلافة "**عبد الملك بن مروان** " وعمره ثلاثين ومائة سنة ، وأنشده من شعره ، وعمى قبل وفاته ، ودخل على " عبد الملك بن مروان " يوماً **فقال : هل تقول اليوم شعراً ؟ فقال** : أرطأة بن سهية لعبد الملك بن مروان :**كيف أقول وأنا** : ما أشرب ، ولا أطرب ، ولا أغضب ،

وإنما يكون الشعر على هذا ، ويعنى " ابن سهية " أن الشراب والطرب ، والغضب هى مواطن قول الشعر وهذه الأشياء أعنى الشرب والطرب، والغضب دوافع للشعر وإنشاده .ثم يقول " ابن سهية

رأيـت المـرء تأكلـه الليالـى | كأكل الأرض ساقطة الحديد
ومـا تبقـى المنيـة حين تـأتى | علـى نفس ابـن آدم مـن مزيد
وأعلـم أنهـا ستكدحنـى | تـوفى نذرهـا بـأبى الوليد

فقزع " عبد الملك " . وكانت كنيته فقال : لم أعنك . إنما عنيت نفسى فقال عبد الملك: وأنا أيضاً ، وكان يهاجى "**شبيب بن البرصاء** " ، ولكل واحد منهما فى صاحبه هجاء كثير ، **وهو القائل** :

لقـد رأيتـك عريانـاً ومـؤتزراً | فما دريـت أأنثـى كنت أم ذكر

وما سبق إليه وأخذ منه قوله فى وصف الخيل :

كـأن أعينها مـن طـول ما جَشِمَتْ | سـير الهـواجر زيـت فـى قـوارير

وقال غيره :

إذا الركائـب مخسـوف نواظرهـا | كمـا تضـمنت الـدهن القـوارير

وفى هذه يقول " أرطأة بن سهية " :

إذا دنـت ذات أذيـال نـذيع بـه | قالت لأخرى كغيرى أغضبت : دورى
كـأن مختلـف الأرواح بينهمـا | فيهـا ملاعـب أبكـار معاصـير (١)

---

١ - الإصابة جـ ١ ص ١٠٤ ، والإصابة قد تكرر فيها المزنى فكان المرى وهو خطأ فى الطبع . الأغانى جـ جـ ١٣ ص ٢٧ وما بعدها ط دار الثقافة – بيروت – لبنان ١٩٥٨ م . الشعر والشعراء جـ ١ ص ٤٢٧ وما بعدها ت ٩٣ . السمط ص ٢٩٩ . ألقاب الشعراء ص ٣٠٨ وما بعدها ، وفيه سهية أمه وهى بنت زامل أو زامل بن مروان وأبو أرطأة " زفر بن مرى " أو جزء أو عبد اللع بن شداد بن مرة . وفى السمط زفر بن عبد الله بن مالك . نسب قريش ص ١٦١ . حماية الشجرى ص ٦٣ ، وهو فيه أرطأة بن سمية المزنى . الأعلام جـ ١ ص ٢٨٨ وخو تصحيف . الوحشيات ص ٢٤٠ . التاج فى مادة " سها " .

(ابن شعاث)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والبطل الشجاع ، والكمى الهمام : " عمرو بن ود بن الحارث بن كعب بن الذكاء الكلبى " ، ويذكره المرزبانى فى معجمه فيقول: " هو عمرو بن ود بن الحارث بن كعب ابن الوكاء الكلبى " وهو "**ابن شعاث**" بكسر الشين المعجمة. وهو أحد بنى تميم اللات بن رفيدة من كلب"مخضرم " وعاش إلى زمن" **معاوية بن أبى سفيان** " (ﷺ).

وكان هجاءا لقومه ، وهو القائل يمدح " **سعيد بن العاص** " وأمه من بنى عامر بن لؤى ويهجو" **عبد الله بن خالد بن أسيد** " وأمه " **ثقفية** " **فيقول** :

قصرت يا عبد الإله عن العلى	سيكفيك ما قصرت عنه سعيد
فتى أمه من آل حل كريمة	وأمك ينميها بوج عبيد

وهو من المخضرمين الذين عاشوا فى الجاهلية وأدركوا الإسلام ، وعاش إلى زمن " **معاوية بن أبى سفيان** " (ﷺ).

و" **شعاث** " هى أمه ، بها عرف واشتهر وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار معروفا به مشهورا ، وبذلك أصبح من بين الشعراء الذين ينسبون إلى أمهاتهم وقيل : هو" **ابن شعاث الأصفر** " تميزاً له عن"**ابن شعاث قتادة الكلبى** " و" **ابن شعاث** " أيضاً " **ثرملة الأجثى** " فهو من بين الشعراء والصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم فقيل له " **ابن شعاث** " [1].

---

١ ـ معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢٣٨ ــ ٢٣٩ . الإصابة ج ٥ ص ١١٤ وما بعدها ت ٦٥٠٩ من نسب نسب إلى أمه من الشعراء للميمنى ص ٦١٢ ، ص ٧٥٦ . معجم الألقاب د / فؤاد السيد ص ١٨٠

(ابن شعواء)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والزاهد النقى ، والمؤمن التقى "عمرو بن شعواء". وقيل :"عمرو بن سعواء" - بالسين - اليافعىّ (رضي الله عنه) .

شهد "فتح مصر" مع القائد العظيم "**عمرو بن العاص**" (رضي الله عنه) ، وذلك فى خلافة سيدنا "**عمر بن الخطاب**" (رضى الله عنهم أجمعين) .

و"ابن شعواء" من رواة الحديث . فروى عنه : "**سليمان بن زياد**" و"**أبو معشر الحميرى**" .

فعن "عمرو بن شعواء" اليافعى ، **قال : قال رسول الله** (صلى الله عليه وسلم) :

[سبعة لعنتهم - وكل نبى مُجاب الدعوة : الزّائد فى كتاب اللّه، والمُكذب بقدَر اللّه ، والمُستَحل حرمة اللّه ، والمستحل من عترتى ما حَرَّم اللّه، والتارك لسُنَّتى ، والمستأثِر بالفَئ ، والمتجَبِّر بسلطانه ليعزَّ من أذلَّ اللّه ويُذل من أعزَّ اللّه] .

وأمه "**شعواء**" وقيل : "**سعواء**" .

والشعواء فى اللغة : المنتشرة الشَّعر.

ونقول : شجرة شعواء ، **أى :** منتشرة الأغصان ، وغارة شعواء ، **أى :** متفرقة .

وهو من الصحابة المنسوبين لأمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفا به مشهوراً ، فهو من الصحابة الذين نُسبوا إلى أمهاتهم ، فصار يُدعَى : "**ابن شعواء**" (رضي الله عنه) [1]

---

١ - الإصابة (٥٢٦/٤ ، ٥٣٥) - ترجمة رقم : (٥٨٦١ ، ٥٨٨٨) ، وأسد الغابة (٧٢٦/٣)، وأيضا (صـ ٧٣٨) - ترجمة رقم (٣٩٥٩) ، وتحفة الأبيه للفيروزابادى (صـ ١٠٧) - ترجمة رقم (٤٠).

(ابن شعوب)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والمخضرم الألمعى والنابه الذكى عمرو بن سمى ، وقيل " ثنى " بالثاء ، وفى الإصابة "عمرو بن ثبى بالثاء والباء يعنى بمثلثة وموحدة بوزن " سمى " ابن كعب بن عبد شمس بن مالك جعونة بفتح الجيم وسكون العين ، البكرى الكنانى ، وهو من الشعراء المخضرمين ، عاش شطراً من حياته فى الجاهلية ، ثم أدرك الإسلام فأسلم (ﷺ) ، وكان (ﷺ) أول من أشار عنى "النعمان بن مقرن " بمناجزة أهل " نهاوند " عمرو بن ثبى ، وكان من أكبر الناس سناً ئذ . وله شعر كثير فى الجاهلية

• عرف واشتهر بـ " ابن شعوب " وهى أمه ، بها عرف واشتهر وإليها نسب، فقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقي ، فصار معروفاً به مشهوراً ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم ، فقيل " ابن شعوب " ، و" شعوب " أمه وهى من " بنى خزاعة " .

ومن رائق شعره فى الجاهلية قوله :

وماذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام
وماذا بالقليب قليب بدر ... من الشدى تكلل بالسنان
تحيى بالسلامة أم بكر ... ومالى بعد قومى من سلام
يخبرنا النبى بأن سنحيا ... وكيف حياة أصداء وهام

فانظر إلى قوله :

وكيف حياة أصداء وهام فهو بهذا القول ينكر البعث ، والدار الآخرة ، ويكذب بإخبار النبى عليه السلام بذلك الخبر. ثم يدرك الإسلام فيسلم ، فسبحان الذى هدى القلوب الحائرة وفتح أعيناً عميا ، وقلوباً غلفا ، وآذاناً صما ، ولا غرو فقطرة من فيض جوده تملأ الأرض ريا ، ونظرة بعين رضا تجعل الكافر وليا .

وأمه " شعوب " من بنى خزاعة كما أومأنا إلى ذلك آنفاً فقد عرف بها واشتهر وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار يعرف به ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، فقيل له " ابن شعوب " (1)

---

١ ـ الاصابة جـ٥ ص١٠٩ ت رقم٦٤٨٧ من نسب إلى أمه من الشعراء لمحمد بن حبيب ص٤٤ ت رقم ١ من نسب الى امه من الشعراء لعبد العزيز الميمنى ص٧٥٥ معجم الألقاب د/فؤاد السيد ص١٨١

(ابن صبابة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والزاهد الورع ، والمسلم التقى " هشام بن حزن بن سيار بن عبد الله بن كليب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة " (ﷺ) .وأمه " صُبَابة " بضم الصاد وفتح الباء

بنت مقيس بن عدى بن سعيد بن سهم . **ويقول ابن إسحاق فى "مغازيه"** : "إن هشام بن صبابة قاتل " **يوم المريسيع**" مع المسلمين حتى أمعن ، وكان قد أسلم ، فلقيه رجل من بنى عوف بن الخزرج ، فظنه مشركا فقتله .

ويرى صاحب" **الاستيعاب** " أنه قتل فى " غزوة ذى قرد " مسلما وكان ذلك فى سنة ست من الهجرة ، وقد أصابه رجل من الأنصار من رهط"**عبادة بن الصامت** "(ﷺ) خطأ فقد ظنه من العدو فقتله خطأ .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى:(وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا) [1] (1)

قال إنها نزلت فى " **مقيس بن صبابة** " (ﷺ) . وكان قد أسلم هو وأخوه " **هشام** " فوجد " **مقيس** " أخاه قتيلا ، فشكا ذلك لرسول الله (ﷺ) ، فأمر بالدية فأخذها ، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ، وارتد وأقام بمكة . **وقال فى ذلك أبياتا منها :**

حللت به وثرى وأدركت ثؤرتى ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

ويروى البيت هكذا :

فأدركت ثأرى واضطجعت موسدا ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

و" **هشام بن صبابة** " (ﷺ) قيل إنه قتل " **يوم المريسيع** " وقيل إنه قتل فى غزوة " ذى قرد " وذلك فى سنة ست للهجرة ، وهشام بن صبابة نسب إلى أمه " صبابة " فبها عرف واشتهر وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفا به مشهورا وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم [2] .

---

١ - النساء آية رقم ٩٣ .

٢ - الإصابة جـ ٦ ص ٤٢٢ وما بعدها ترجمة رقم ٨٩٨٥ . الاستيعاب جـ ٤ ص ١٥٣٩ ت رقم ٢٦٨٢ . الأسد جـ٤ ص ٦٠٢ ــ ٦٠٣ ت رقم ٥٣٦٩ .

(ابن صفية)

هو الثابت القوام ، صاحب السيف الصارم ، والرأى الحازم ، كان لمولاه مستكيناً وبه مستعيناً ، قاتل الأبطال ، وباذل الأموال ، " الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ ، القرشيّ ، الأسديّ ، ويكنى " أبو عبد الله " .

وَ" صفيَّة " هى أمه ، بها عُرف واشتهر ، وإليها نُسب ، فصار من الصحابة الذين يُنسبون لأمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه ، فأصبح من جملة الصحابة الذين يُنسبون إلى أمهاتهم . وأمه "صفيَّة بنت عبد المطلب" عمة رسول الله(ﷺ)، وابن أخى السيدة الفضلى "خديجة بنت خويلد" زوج النبى (ﷺ).

وكانت أمه تكنيه "أبا الطاهر" – بكنية أخيها "الزبير بن عبد المطلب"- واكتنى هو بـ "أبى عبد الله" ، وذلك باسم ابنه "عبد الله" ، فغلبت عليه .

وأسلم "الزبير بن العوام" وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقيل أسلم وكانت سنُّه يومذاك اثنتى عشرة سنة ، وقيل : إنه أسلم وسنُّه ست عشرة سنة، وقيل إنه أسلم وهو ابن ثمانى سنين .

وكان إسلامه بعد سيدنا "أبى بكر" (ﷺ) بيسير، فقد كان رابعاً أو خامساً فى الإسلام . وهاجر (ﷺ) إلى الحبشة ، كما هاجر إلى المدينة ، فبذلك يكون قد هاجر الهجرتين .

وآخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين "عبد الله بن مسعود" (ﷺ) ، وذلك حين آخى النبى (ﷺ) بين المهاجرين بمكة ، فلما قدم المدينة ، وآخى رسول الله (ﷺ) .

بين المهاجرين والأنصار ، آخى بينه وبين "سلمة بن سلامة بن وقش" وقال رسول الله (ﷺ) في حقه : " إن لكل نبي حوارياً ، وحواريَّ الزبير بن العوام " .

وقيل الحواري هو : الخليل والصاحب . يقول الشاعر "جرير" :

أفبعد مقتلهم خليل محمد ترجو العيون مع الرسول سبيلا

وقيل : الحواري : الناصر . يقول "الأعور الكلابي" :

ولكنه ألقى زمام قلوصل فيحيى كريماً أو يموت حواريا[1]

وقيل : الحواري : الصاحب المستخلص .

وقال "قتادة" : الحواريون كلهم من قريش : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي وحمزة ، وجعفر ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وعثمان بن مظعون ، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة ، والزبير .

وقال "ابن سيدة" : وكل مبالغ في نُصرة آخر "حواريّ" .

وخص بعضهم به أنصار الأنبياء . وقيل للمرأة "حوارية" ، إذا كانت بيضاء[2] .

والزبير هو أول من سلّ سيفاً في الإسلام ، وشهد "الزبير بن العوام" غزاة بدر الكبرى ، وكان يومئذ عليه عمامة صفراء معتجراً بها ، فيقال : إن الملائكة نزلت يومئذ على سيماء "الزبير" – يعني : على هيئته هذه ، وذلك دليل على مكانته من الله ومن رسول الله (ﷺ) .

كما شهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) ، فقد شهد وقعة "أحد" ، و"الخندق" و"الحديبية" ، و"خيبر" ، و"الفتح" ، و"حنيناً" ، و"الطائف" ، كما

---

١ - ديوان حسان بن ثابت (رضي الله عنه) – شرح وضبط وتحقيق : عبد الرحمن الرقوصي .
٢ - ذاته .

شهد "فتح مصر" وجعله "عمر بن الخطاب" (رضى الله عنهما) فى الستة أصحاب الشورى ، الذين ذكرهم للخلافة بعده ، وهم الذين توفى رسول الله (ﷺ) وهو عنهم راض . وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

وقيل : كان للزبير ألف مملوك يؤدون إلى الخراج ، فما يدخل إلى بيته منها درهما واحدا ، وكان يتصدق بذلك كلّه .

وقيل للزبير: بم أدركت فى التجارة ما أدركت ؟ فقال : لأنى لم أشتر عبناً ولم أدِر ربحاً ، والله يبارك لمن يشاء .

ومدحه "حسَّان بن ثابت" (رضي الله عنه) ففضله على الجميع . فقال :

أقــام علــى النبــى وهديــه — حَواريّــه والقــول بالفعــل يُعــدَل
أقــامَ علــى منهاجِــه وطريقــه — يــوالى ولىّ الحــقّ والحــقُّ أَعْــدل
هــو الفــارس المشــهور والبطــل الــذى — يصــول إذا مــا كــان يــوم مُحَجَّــل
وإنَّ امــرأً كانــت صــفيَّة أمُّــه — ومــن أســدٍ فــى بيتــه لمرفّــل
لــه مــن رســول الله قربــى قريبــة — ومــن نُصْــرة الإســلام مجــدٌ مؤثَّــلُ
فكَــم مــن كُربــة ذبَّ الــزّبير بســيفه — عــن المصــطفى والله يُعطــى ويُجْــزل
إذا كشفت عن سارقها الحرب حشَّها — بــأبْيَض ســبَّاق إلى المــوْت يُرقــلُ
فمــا مثلُــه فــيهم ولا كــانَ قَبْلــه — ولــيس يكــونُ الــدّهْر مــا دامَ يــذبُل (١)

كما شهد "الزبير" "وقعة الجمل" ، مقاتلا مع سيدنا "على بن أبى طالب" (رضي الله عنه) ، وكان قتله (رضي الله عنه) فى يوم الخميس ، لعشر خلون من شهر جمادى الأولى ، سنة ست وثلاثين للهجرة النبوية الكريمة . وكانت سنُّه يومذاك سبعاً

---

١ - الديوان (صـ ٣٩١) وما بعدها

وستين سنة ، وقيل : ستاً وستين سنة . وقتله "ابـن جرمـوز" بموضع يُعرف بـ "وادى السِّباع".

و"**الزبير بن العوام**" من المجاهدين فى سبيل الله ، فقد رُوى أن عمَّه كان يعلِّق الزبير فى حصير ، ويدَخِّن عليه النار ، **ويقول له** : ارجع إلى الكفر ، فيقول "**الزبير**" : لا أكفر أبداً .

وقيل : إن جنابةً أصابته فى بعض أسفاره ، بأرض قفر ، **فقال** : استرنى فسترته ، فحانت منِّى إليه التفاتة ، فرأيته مجذعا بالسُّيوف ، **فقلت** : والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحَد قط .

قال الزبير : وقد رأيت ذلك ؟ **قلت** : نعم .

قال : أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله (ﷺ) وفى سبيل الله .

ولما قُتل "**الزبير بن العوام**" (ﷺ) أُتى إلى الإمام "**على بن أبى طالب**"(ﷺ) بسيفه ، فنظر إليه ، وقال : هذا هو السيف الذى طالما جلَّى الكُرب عن وجه رسول الله(ﷺ)، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :"بشِّروا قاتل ابن صفيَّة بالنار".

وكان الزبير (ﷺ) ربْعة ، معتدل اللحم ، خفيف اللحية .

عُرف بـ "**ابن صفيَّة**" ، وهى أمُّه – كما أومأنا إلى ذلك آنفا – وقد نسب إليها وعرف بها واشتهر.(١)

---

١ - أسد الغابة (١٠٢/٢) وما بعدها – ترجمة رقم (١٧٣٢) ، والحلية (٨٩/١ ، ٩٠) ، والاستيعاب (٥١٠/٢) وما بعدها – ترجمة رقم (٨٠٨) ، والإصابة (٤٥٧/٢) وما بعدها – ترجمة رقم (٢٧٩٦)، والأوائل لأبى هلال العسكرى (٣٠٦/١ - ٣٠٨) ، والوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطى (صـ ٧٣ - ٧٤)، وثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبى (صـ ١١٢) ، وصفة الصفوة = لابن الجوزى (١٣٢/٣ - ١٣٤) ، والمختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء (جـ ١ ، و جـ ٢ / صـ ٨٣ ، ٨٥) .

(ابن صفية)

هو الصحابى الجليل : والزاهد الورع ، والمؤمن الصادق الإيمان الراجح الجنان ، والمجاهد الشجاع ، قد كانت له صولات ، وساحات الجهاد جولات، ذينكم الصحابى" السائب بن العوام بن خويلد بن أسد القرشى الأسدى "**أخو الصحابى الكبير** " الزبير بن العوام " رضى الله عنهما .

شهد غزاة أحد ، ووقعة الخندق وسائر المشاهد مع رسول الله (ﷺ) .

وقتل " **السائب بن العوام** " (ﷺ) يوم اليمامة شهيدا .

وقالت " صفية " للسائب وكان يؤذيها :

يسبنى السائب من خلف الجدر   لكن أبو الطاهر زيار أمر

والزيار : هو القوى الشديد ، والأمر . الميمون المبارك وكانت صفية تكنى" **الزبير بن العوام " أبا الطاهر**.

وأمه " **صفية** " بنت عبد المطلب وقيل إن أمه " هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشية الزهرية " والصحيح والصواب والراجح أنه " **ابن صفية** " بنت عبد المطلب .

إليها نسب وبها عرف واشتهر . وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل"**ابن صفية**"وبذلك أصبح الصحابى الجليل " **السائب بن العوام** " من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1].

---

١ - الاستيعاب جـ ٢ ص ٥٧٥ ت ٨٩٧ أسد الغابة جـ ٢ ص ٣٨٣ ت ١٩١٨ . الإصابة جـ ٣ ص ٢١ ت ٣٠٧٧ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٢٠١ ت ٢١٤٧ التاريخ الصغير جـ ١ ص ٣٤ – ٣٦ .

(ابن صفية)

هو الصحابى الجليل : والمعَمّر المجاهد، والمنفق فى سبيل الله، والمحرّر للرقاب، والزاهد فى المال، ذينكم الصحابى الجليل " حكيم بن حزام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَىّ القرشى الأسدى "، ويكنى " **أبا خالد** ". وهو ابن أخى السيدة الفُضْلَى " **خديجة بنت خويلد** " زوج النبى (ﷺ).

ولد فى الكعبة، وذلك أن أمه دخلت الكعبة، فأجاءها المخاض، وكان معها نسوة من قريش، فجاءها بنطعٍ **فولدت " حكيم بن حزام عليه "**، والنطع هو " **جلد أحمر اللون** " يُفرش عند الحاجة إليه.

وكان"**حكيم بن حزام**"من أشراف قريش فى الجاهلية والإسلام، وكان مولده قبل"**الفيل**"بثلاث عشرة سنة، أو اثنتى عشرة سنة، ويقول"**حكيم بن حزام**" عن نفسه ولدت قبل الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح"**هبد الله** " ابنه، **ويقول الواقدى** : وذلك قبل مولد النبى (ﷺ) بخمسين سنة.

ولكن إسلامه قد تأخر إلى عام " **فتح مكة** " فهو من مسلمة الفتح هو وبنوه " **عبد الله . وخالد . ويحيى . وهشام** "، وكلهم صحب النبى (ﷺ).

وعاش"**حكيم بم حزام**"ستين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الإسلام.

فهو من المخضرمين الذين عاشوا شطراً من حياتهم فى الجاهلية، وشطراً آخر فى الإسلام.

وكانت له مواقف عظيمة تذكر فتشكر، ومن بين هذه المواقف أن الإسلام جاء ودار الندوة بين الصحابى الجليل"**حكيم بن حزام**" فباعها منه "**معاوية**"

بمائة درهم فقال له : " ابن الزبير " بعت محرمة قريش ! فقال له " حكيم بن حزام " دهبت المكارم إلا التقوى . وهو يومئ بذلك إلى قول الحق سبحانه ﴿ ..... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ..... ﴾ (١)

فهو ردّ يُخْرِسُ الألسن ، ويجعل الكلام يتوقف فى الحناجر ، لأنه حق ، ونزل من عند الله الحق .

وكان " **حكيم بن حزام** " من المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه وكان له باع كبير فى أعمال البرّ والخير ، فقد أعتق فى الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ثم أتى النبى (ﷺ) **بعد أن أسلم فقال** : يا رسول الله ، أرأيت أشياء كنت أفعلها فى الجاهلية أتحنّثُ بها أَلِيَ فيها أجر ؟ فقال رسول الله (ﷺ) :

" أسلمت على ما سلف لك من خير " .

كما أن له مواقف عديدة فى أفعال البر والخير والصدقة والإحسان فقد حجّ فى الإسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة ، وكفّها عن أعجازها وأهداها ، ووقف بمائة وصيف بعرفة فى أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها " **عتقاء الله عن حكيم بن حزام** " ، كما أهدى ألف شاة .

إن دلّ هذا فإنما يدل على الإيمان الصادق ، والتفانى فى إتلاف المال فى سبيل الله ، وحب الخير ، والعمل على إسعاد المسلمين المحتاجين إلى العتق والصدقة .

وشهد " **جكيم بن حزام** " " **حرب الفجار** " وقتل والده فى الفجار ، وكان صديق النبى (ﷺ) قبل المبعث ، وكان يوده ويحبه بعد بعثته (ﷺ) .

---

١ ـ الحجرات : ١٣ .

وقد ثبت فى السيرة وفى الصحيح أنه (ﷺ) قال : من دخل دار حكيم بم حزام فهو آمن " ، وتلك تزكية وتكريم لـ " **حكيم بن حزام** " من رسول الله عليه السلام ، وشهد " **حكيم بن حزام** " " **غزاة حنين** " ، كما شهد بدراً مع المشركين فكان إذا اجتهد فى اليمن قال : والذى نجانى يوم بدر.

وروى عنه ابنه " **حِزام** " وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وسعيد ابن المسيب وموسى بن طلحة ، وعروة ، وغيرهم.

ومات (ﷺ) سنة خمسين للهجرة ، وقيل سنة أربع وخمسين ، وقيل سنة ثمان وخمسين ، وقيل سنة ستين ، ويقول " **البخارى** " فى التاريخ : مات : **حكيم بن حزام** " (ﷺ) سنة ستين للهجرة وهو ابن عشرين ومائة سنة ، ويروى أنه مات (ﷺ) لعشر سنوات من خلافة سيدنا " **معاوية بن أبى سفيان** " (ﷺ) [1].

وهو " **ابن صفية** " وقيل " **فاحته** " **وقيل** " زينب بنت زهير بن **الحارث بن أسد بن عبد العزى** " ، والرجح والصواب أنه " **ابن صفية** " فهى أمه إليها نسب وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فقيل " **ابن صفية** " وبذلك يصبح الصحابى الجليل حكيم بن حزام من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم.

---

١ - الاستيعاب جـ ١ وما بعدها ت رقم ص . الغصابة جـ ٢ ص . طبقات خليفة ص ٤٧٣ ت رقم ٤٧٣ تاريخ البخارى جـ ٣ ص ١١ . المعارف ص ٣١١ جمهرة أنساب العرب ص ١٢١ تهذيب الكمال ص ٣٢١ العبر جـ ١ ص ٦٠ تذهيب الذهيب جـ ١ ص ١٦٩ . مرآن الجنان وعبرة اليقظان لليامنى اليمنى جـ ١ ص ١٢٧ .

(ابن صفية)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، كانت له فى ميادين القتال صولات ، وفى ساحات النزال جولات ، وفى باحات الطعان هجمات ذينكم الصحابى الجليل " **كلدة بن حنبل** " ، ويقال هو " **كلدة بن عبد الله ابن الحنبل الأسلمى** " ويقال " **الغسانى** " ، وكان (ﷺ) حليفاً لبنى جمح ، وهو أخ " **لصفوان بن أمية** " لأمه **ويقال** : إنه ابن أخيه .

وزاد صاحب الاستيعاب فى نسبه " **ابن مليل** " ، وكذا فى " **الأسد** " ، وكان أسود خدم " **صفوان** " ، وأسلم ببيدة ، أى بمدة قليلة ، وكان هو وأخوه " **عبد الرحمن بن حنبل** " ممن سقط من اليمن إلى مكة .

و" **كلدة بن حنبل** " (ﷺ) . هو الذى قال يوم " **غزاة حنين** " حين شهدها مع أخيه " **صفوان** " ووقعت هزيمة المسلمين ، حيث أعجبتهم كثرتهم وأنزل الله تعالى فيهم قرآناً يتلى إلى إلى يوم القيامة .

قال " **كلدة ابن حنبل** " يومذاك " : "**بطل السحر** " ، وفى الاستيعاب قال بعد هزيمة المسلمين فى هذه الغزوة :"بطل سحر ابن أبى كبشة اليوم". فقال صفوان لكلدة : " **فض الله فاك**"، وهو دعاء علية بأن يفض الله فاه يعنى تسقط جميع أضراسه وأسنانه فلا يستطيع الإفصاح والكلام والإبانة .

ثم أسلم " **كلدة بن الحنبل** " .

ويروى أن " **صفوان بن أمية** " بعث " **كلدة بن الحنبل** " إلى رسول الله (ﷺ) بلبن وظباء فدخل " كلدة على رسول الله – عليه السلام – فلم يسلم "

فأمره النبى (ﷺ) بالخروج ، ثم يعودة مرة أخرى ويلقى على النبى عليه السلام تحية الإسلام وهى " **السلام عليكم** " ، وذلك ليعلمه درساً فى الحياة لا ينساه ، ويلقنه مبدأ إسلامياً سامياً ، وذلك بأن يلقى تحية الإسلام إذا ما قدم على قوم .

هذه هى التربية السليمة التى تغرس فى نفوس المحبة ، وتقيم مجتمعاً صحيحاً تبنى قواعده على الأخوة الصادقة ، والمحبة غير الزائفة . ذينكم هو المجتمع الإسلامى المتماسك القوى الذى يربى أبنائه على المحبة والوحدة ، وكانت هذه الحادثة بعد إسلام " **كلدة بن الحنبل** " (﵁) وهو وأخوه " **عبد الرحمن بن الحنبل** " شقيقان وأخ " **لصفوان بن أمية** " لأمه .

ولم يزل الصحابى الكبير مقيماً بمكة حتى توفى بها [1].

(ابن صفية)

هو الصحابى الجليل : والمؤمن النبيل ، والزاهد الورع "**عبد الرحمن بن حنبل** " ، وهو أخ الصحابى الكبير " **كلدة بن حنبل** " ، وهما أى " **عبد الرحمن وكلدة** " أخوا الصحابى الجليل " **صفوان بن أمية** " لأمه ، وكان " **عبد الرحمن بن حنبل** (﵁) شاعراً ، وهو القائل فى سيدنا " **عثمان بن عفان** " (﵁) ، لما أعطى " مروان " خمسمائة ألف من خمس أفريقية . وحضر (﵁) وقعة " **أجنادين** " بالشام وسيره " **خالد بن الوليد** " إلى " **أبو بكر** " مبشراً ، كما شهد فتح دمشق بسوريا ، وشهد معركة " **صفين** "مع سيدنا الإمام " **على بن أبى طالب** " (﵁) .

وأحلف بالله جهد اليمين ... ما ترك الله أمراً سدى

ولكن جعلت لنا فتنة ... لكى نبتلى بك أو تبتلى

---

١ - الإستيعاب جـ ٣ ص ١٣٣٢ وما بعدها ترجمة رقم " ٢٢٣٠ " . الإصابة جـ ٥ ص ٤٦٣ وما بعدها ترجمة رقم " ٧٤٦" . تقريب التهذيب جـ٢ ص ٤٤ ترجمة رقم " ٥٦٧٦ " . أسد الغابة جـ ٤ ص ١٨٦ وما بعدها ترجمة رقم " ٤٤٨٩ " . تجريد أسماء الصحابة جـ ٢ ص ٣٤ ترجمة رقم " ٣٦٨ " .

دعـــوت الطريــــد فأدنيتــــه | خلافـــاً لمـــا سـنه المصطفـــى
وولـيــت قربـــاك أمـــر العبـــاد | خلافـــاً لسـنة مـن قـد مضـى
وأعطيـت مـروان خمـس الغنيمـة | آثرتــــه وحميــــت الحمـــى
ومـــالا أتـــاك بــه الأشعـــرى | مـن الفـىء أعطيتـه مـن دنـا
فـإن الأميـــنين قـــد بينـــا | منـــار الطريـــق عليــه الهـدى
فمـــا أخـــذا درهمـــاً غيلـــة | ولا قسـمـا درهمـا فـى هـوى

وأمه " **صفية** " بنت معمر بن خبيب بن وهب الجمحى .

إليها نسب وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على أسمه ، فصار يعرف بـ " **ابـن صـفية** " وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم(١) .

(ابن ظبية)

هو الصحابى الجليل : والمهاجر النبيل ، والمؤمن الصادق " عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر الأشعرى" ، ويكنى " **أبو موسى** " وهو من ولد " الأشعر بن أدد بن زيد بن كهلان " ، **وقيل** : هو من ولد " **الأشعر بن سبأ** " أخى"**حمير بن سبأ** " ، ويروى لنا الواقدى **فيقول** :

" إن أبا موسى قدم مكة ، فحالف " **سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة** " وكان قدومه مع إخوته فى جماعة من الأشعريين ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة .

---

١ - الاستيعاب جـ ٢ ص ٨٢٨ وما بعدها ترجمة رقم " ١٤٠١ " . أسد الغابة جـ ٣ ص ٣٣٤ وما بعدها ترجمة رقم " ٣٢٨٦ " .

ويقول ابن إسحاق : هو حليف آل عتبة بن ربيعة ، وذكره فيمن هاجر من حلفاء"بنى عبد شمس"إلى أرض الحبشة

وقال فريق آ خر من أهل العلم بالنسب والسير" إن أبا موسى " لما قدم مكة وحالف " سعيد بن العاص " انصرف إلى بلاد قومه، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع إخوته ، فصادف قدوم السفينتين من أرض الحبشة ، والصحيح أن أبا موسى رجع بعد قدومه مكة ، ومحالفة من حالف من " بنى عبد شمس " إلى بلاد قومه ، فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلا فى سفينة ، فألقتهم الريح إلى النجاشى (ﷺ) بأرض الحبشة .

فوافقوا خروج سيدنا " جعفر بن أبى طالب"(ﷺ) من الحبشة هو وأصحابه فأتوا معهم ، وقدمت السفينتان معاً .

سفينة الأشعريين ، وسفينة جعفر وأصحابه على النبى (ﷺ) فى"فتح خيبر" ويومذاك قال النبى (ﷺ) : " لا أدرى بأيهما أفرح ، بفتح خيبر ، أم بقدوم جعفر ؟ " وقيل إن الأشعريين أقاموا مدّة يسيرة فى أرض الحبشة ثم خرجوا مع سيدنا"جعفر بن أبى طالب " (ﷺ) .

وقد وَلاه النبى (ﷺ) " مخاليف " اليمن .

زبيد وذوانها إلى الساحل ، وولاه " عمر بن الخطاب"(ﷺ) " البصرة " فى حين عزل"المغيرة بن شعبة" عنها إلى صدر من خلافة سيدنا"عثمان بن عفان" (ﷺ) فعزله " عثمان " عنها .

وولاها " عبد اله بن عامر بن كريز " ، وحينئذ نزل"أبو مس"الكوفة وسكنها .

لما دفع أهل الكوفة " سعيد بن العاص " وَلّوا " أبا موسى " وكتبوا إلى"عثمان " يسألونه أن يوليه ، فأقره " عثمان " على الكوفة إلى أن مات (ﷺ) .

ثم عزله سيدنا " علىّ بن أبى طالب " (ﷺ) عن الكوفة ، فلم يزل واجداً منها على سيدنا " علىّ " يعنى غاضباً ولائماً لعزل " عَلِىّ " له عن إمارة الكوفة . حتى جاء منه ما قال حذيفة ، فقد روى فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره ، والله يغفر له . ثم كان من أمره يوم الحكمين ما كان .

ومات بالكوفة فى داره بها ، وقيل إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين للهجرة وقيل سنة خمسين ، وقيل مات سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وكان (ﷺ) من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وقال فيه رسول الله (ﷺ): " لقد أوتى أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود "، وسئل سيدنا " **علىّ بن أبى طالب** "(ﷺ) عن موضع أبى موسى من العلم، فقال "**على بن أبى طالب**"(ﷺ) : " **صُبِغ فى العلم صبغة** " .

ويقول عنه " **لمازة بن زبّار** " ما كان يشبّه كلام أبى موسى إلا بالجزّار الذى لا يخطئ المفصل " ، ويبلغ أبا موسى أن قوماً يمنعهم من الجمعة أن ليس لهم ثياب فخرج على الناس فى عباءة . ويقول ابن إسحاق فى سنة " تسع عشرة " بعث " سعد بن أبى وقاص"(ﷺ) " **عياش بن غَنْم** " إلى الجزيرة ، وبعث معه "**أبا موسى** " وابنه " **عمر ابن سعد** "، وبعث " **عَيّاض** " " **أبا موسى** " إلى "**نصيبين**" فافتتحها و" **عياضاً** " هو " **أبو عبيدة بن الجراح** " فوافق " **أبا موسى**" فافتتحت" **جرّان . ونصيبين** " .

وروى أبو موسى عن النبى (ﷺ) .

وعن الخلفاء الأربعة ، ومعاذ وابن مسعود ، وأبى وغيرهم ، وروى عنه أولاده : موسى ، وإبراهيم ، وأبو بردة ، وأبو بكر، وامرأته " **أم عبد الله** " ، ومن الصحابة : أبو سعيد ، وأنس ، وطارق بن شهاب ، ومن كبار التابعين : زيد بن وهب وأبو الأسود ، وسعيد بن المسيب وغيرهم .

وأمه " **ظبية بنت وهب بن عَك** " أسلمت وماتت بالمدينة صلى الله على ساكنها " **سيدنا محمد** " ، بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار يعرف به فقيل " **ابن ظبية** ". وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1] .

---

١ - الإصابة جـ ٤ ص ١٨١ وما بعدها ت ٤٩١٦ . أسد الغابة جـ ٣ ص ٢٦٣ وما بعدها ت ٣١٣٥ . الاستيعاب جـ ٣ ص ٩٧٩ ، ص ٩٨١ ت ١٦٣٩ . تاريخ من دفن بالعراق ص ٣١٢ . الثقات جـ ٣ ص ٤٢١ . تعريب التهذيب جـ ١ ص ٤٤١ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٣٣٠ . الأعلام جـ ٤ ص ١١٤ تهذيب الكمال جـ ٥ ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣ . الدر المكنون ص ٧٧ . سير أعلام النبلاء للذهبى جـ ٢ ص ٣٨٠. الكاشف جـ ٢ ص ١١٩ . صفة الصفوة جـ ١ ص ٥٥٦

(ابن عَاتِكَة)

هو الصحابى الجليل : "عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصَمّ العامرى" وقيل : "عمرو بن زائدة" ، وهو "ابن أم مكتوم" الأعمى .

وفى أسد الغابة : "**عمرو بن قيس بن شريح بن مالك**" (١)

ويقول صاحب "**الاستيعاب**" : هو "عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصَمّ"، والأصمّ هو "جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤىّ" القرشى العامرى ، وهو "**ابن أم مكتوم**" المؤذن .

وأمه "**أم مكتوم**" ، واسمها "عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم .

واختلف فى اسم "**ابن أم مكتوم**" ، **فقيل** : "**عبد الله**" ، وقيل : "**عمرو**" وهو الأكثر عند أهل الحديث - وكذلك قال "**الزبير**" ، و"**مصعب**" .

وهو ابن خال السيدة الفضلى "**خديجة بنت خويلد**" أخى أمها ، فإن أم السيدة الفضلى "**خديجة بنت خويلد**" (﵂) هى "**فاطمة بنت زائدة بن الأصَمّ**" وهى أخت "**قيس**" واختلف فى اسمه ، **فقيل** : "**عبد الله**"، وقيل : "**عمرو**" ، وهو الأكثر والأغلب (٢) .

وكان ممن قدم المدينة مع "**مصعب بن عمير**" (رضى الله عنهم أجمعين) قبل رسول الله (ﷺ) (٣) .

---

١ - أسد الغابة (٣/٧١٩) - ترجمة رقم (٣٩١٨) .
٢ - أسد الغابة (٣/٧٥٩) وما بعدها - ترجمة رقم (٤٠٠٥) .
٣ - الإصابة (٤/٥٢٠) - ترجمة رقم (٥٨٤٧) ، والاستيعاب (٣/١١٩٨) - ترجمة رقم (١٩٤٦) ، وصفوة الصفوة (١/٢٣٧) ، والوافى بالوفيات (١٧/٢٢٥) وما بعدها ، والطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٢٠٥ - ٢١٢) .

ويقول الواقدى : قدم المدينة بعد "وقعة بدر" بيسير ، واستخلفه رسول الله (ﷺ) على المدينة "ثلاث عشرة" مرّة فى غزواته ، وكان ذلك فى الغزوات الآتية، وهى : غزوة الأبواء ، وبواط ، وذى العشيرة ، وخروجه إلى ناحية "جهينة" فى طلب "كُرْز بن جابر" ، وغزوة السّويق ، وغطفان ، وأحد ، وحمراء الأسد ، ونجران ، وذات الرّقاع واستخلفه حين سار إلى "بدر" ، ثم ردّ "أبا لُبابة" ، واستخلف "عمرو بن أم مكتوم" (ﷺ) فى خروجه إلى حجة الوداع ، وشهد ابن أم مكتوم "فتح القادسية" ، وكان معه اللواء يومئذ . وقُتل (ﷺ) شهيداً بالقادسية .

ويقول الواقدى[1] : رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة ، فمات فمات ولم يسمع له بذكر بعد "عمر بن الخطاب" (ﷺ) .

وأما رواية "قتادة" عن "أنس" (ﷺ) أن النبى (ﷺ) استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين ، فلم يبلغه ما بلغ غيره .

وهو صحابى شجاع مقدام (ﷺ) ، أسلم بمكة ، وهاجر إلى المدينة بعد غزوة "بدر الكبرى" ، وكان يؤذن لرسول الله (ﷺ) فى المدينة مع "بلال بن أبى رباح" الحبشى (ﷺ) واشترك فى معركة القادسية ، وقاتل – وهو أعمى – فسبحان الله ! كيف يقاتل وهو أعمى ؟! .

نقول : إنه أعمى البصر، بَيْد أنه متفتح البصيرة ، فكان يقاتل (ﷺ) ببصيرته لا ببصره ، وصدق الله (تعالى) إذ يقول :

﴿...... فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾[2]

---

١ - المغازى للواقدى ( ) ، والاستيعاب لابن عبد البر (١١٩٨/٣) وما بعدها – ترجمة رقم (١٩٤٦) .
٢ - الحج :٤٦.

وقال (صلى الله عليه وسلم) :

[لكل إنسان أربع أعين : عينان فى رأسه ، وعينان فى قلبه ، فإذا أبصر ما فى الرأس وعمى ما فى القلب لا ينفعه ، وإذا أبصر ما فى القلب وعمى ما فى الرأس لا يضره] .

فالعمى الحقيقى هو عمى البصائر، وليس البصر. فقد رأينا ذلك الصحابى الجليل "**ابن عاتكة**" يقاتل فى معركة "**القادسية**" ، التى كان يقودها الصحابى الجليل "**سعد بن أبى وقاص**" (ﷺ) ، ثم آب إلى المدينة ، فتوفى فيها . وكان ذلك قبل وفاة سيدنا "**عمر بن الخطاب**" (ﷺ) .

وقد عُرف واشتهر بـ "**ابن عاتكة بنت عبد الله بن عُنكثة**" من "**بنى مخزوم بن يقطة**" ، فإليها نُسب ، وبها عرف فأصبح من بين الصحابة الذين يُنسبون إلى أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، فصار معروفاً به مشهوراً[(١)] .

وروى البحترى الطّائى، عن "**ابن أم مكتوم**"، **قال** : خرج رسول الله (ﷺ) بعدما ارتفعت الشمس ، وناسٌ عند الحجرات ، **فقال** : [يا أهل الحجرات ، سعّرت النار وجاءت الفتن كقطعْ الليل ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبّكيتم كثيراً] .[(٢)]

---

١ - معجم الألقاب للدكتور / فؤاد السيد (صـ ٣٠٩)

٢ - أسد الغابة (٣/٧١٩) .

(ابن عفراء)

هو الصحابى الجليل : والرواية الأمين ، والحافظ الثقة ، والمجاهد الورع والزاهد التقى ، ذينكم الصحابى الكبير" رفاعة بن رافع " ابن أخي"معاذ بن عفراء الأنصارى " رضى الله عنهم أجمعين .

وفى الإصابة :

" ووقع الترمذى فى سياقه " ابن رافعة بن رافع بن عفراء " ، فلعل اسم " أم رافع " أو جدته عفراء ، وهو الذى ورد فيه الحديث الذى يرويه لنا الصحابى الجليل " حصين " قال : " صلى رجل من أصحاب رسول الله (ﷺ) يقال له "رفاعة " ، فلما كَبر قال : " اللهم لك الحمد كله ، ولك الخلق كله ، واليك يرجع الأمر كله ، علانيته وسره .

ويقول البخارى فى صحيحه بإسناد لهذا الحديث . عن عبد الله بن شداد قال :

" رأيت " رفاعة بن رافع " الأنصارى ، وكان شهد " غزاة بدر الكبرى " وليس فى البدرين " رفعة بن رافع بن عفراء " ، وقوله حديثه عن " ابنه معاذ " يقوى أنه " الزرقى " فرفاعة الزرقى له ابن اسمه " معاذ " .

والصحابى الجليل " رفاعة بن رافع " أمه عفراء إليها نسب ، وبها عرف واشتهر وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار يعرف به فقيل له " ابن عفراء " وبذلك يصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (١)

---

١ ـ أسد الغابة ج ٢ ص ٧٧ ترجمة رقم " ١٦٨٥ " . الإصابة ح ٢ ص ٤٠٦ ترجمة رقم "٢٦٦٩ " . الإستيعاب ج ٢ ص ٤٨٤ ترجمة رقم " ٧٣٨ "

(ابن عفراء)

هو الصحابى الجليل : والبطل الكمى الشجاع ، المعروف بالقوة فى النزال والشدة والبأس في يوم الطعان ، مع العبادة والتبتل ، والزهد والورع ، وخشية الله عز وجل " عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجار "(ﷺ) .

و " **عفراء** " هى أمه " بنت عبيد بن ثعلبة من بنى غَنْم بن مالك بن النجار " يُعد من السابقين على الإسلام ، وكان من بين الصحابة الذين بايعوا رسول الله (ﷺ) " **يوم العقبة الثانية**"، عرف واشتهر كأخويه بـ " **ابن عفراء** " ، فإليها نُسب وبها عرف واشتهر.

فصار من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً (١) .

(ابن عفراء)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد البطل ، العارف بالإحَنْ ، والمتدرب المجرب للمحن .

المعروف بقوته يوم النزال وجرأته وشجاعته النادرة يوم الطعان .

" **معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث ابن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجار** " .

وأمه " **عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة من بنى غَنَم بن مالك بن النجار** " يُعد من قُدامى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . وممن شهد بيعة العقبة الثانية .

عرف واشتهر ب" **ابن عفراء** " فبها عرف واشتهر، وإليها نسب ، فصار من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار يعرف به (٢) .

---

١ - أسد الغابة جـ ٤ . جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٤٩ . سيرة ابن هشام جـ ٢ ص ٧٠٢ وما بعدها بعدها . الدرر فى المغازى والسير لابن عبد البر . البداية والنهاية لابن كثير الدمشقىّ ص ١٦٦ وما بعدها .

٢ - البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى جـ ٣ ص ١٦٩ . أسد الغابة جـ ٤ ص ٤٠٤ . جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٤٩ . سيرة ابن هشام جـ ٢ ص ٧٠٢ . الطبقات لابن سعد جـ ٣ ص ٥٥ .

(ابن عفراء)

هو الصحابى الجليل : والمتبتل النبيل ، والمتفقه بكتاب الله . والمتحبب إلى عباد الله ، كان لدى النوازل صابرا ، وفى الشدائد ذاكرا ، وبالله مؤمنا، وبرسوله مصدقاً ومبايعاً .

" **معاذ بن الحارث بن رفاعة النجاريّ الأنصارى الخزرجىّ . المدنىّ**"(رضي الله عنه) .

صحابى قديم ، وفى أسد الغابة هو : " مُعاذ بن الحارث بن رفاعة ابن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجار " ، ويعرف بـ" **ابن عفراء** " ، وهى " **عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة من بنى غَنْم بن مالك بن النجار** " ، فهى أمه ، بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، فأصبح من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار يدعى به ويعرف (رضي الله عنه) .

وهو أنصارى خرجىّ نجارىَ .

شهد غزاة بدر الكبرى هو وأخواه " **عوف . ومعوذ** " ابنا عفراء .

وقتل " **عوف . ومعوذ** " فى وقعة " **بدر الكبرى** " وسَلِمَ " **معاذ** " ، فشهد " **معاذ بن الحارث** " غزوة أحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) .

وهو أول من أسلم من الأنصار رضى الله عنهم أجمعين ، وكان إسلامه بمكة المكرمة .

فهو من الثمانية الذين أسلموا أوّل من أسلم من الأنصار بمكة . وآخى رسول الله (ﷺ) بين معاذ بن الحارث المعروف بـ" **ابن عفراء** " وبين الصحابى

الجليل " **معمر بن الحارث** " وهو الذى شارك فى قتل عدو الله وعدو رسوله عليه السلام " **أبو جهل** ".

وعن **معاذ بن غفراء** (ﷺ) قال : " سمعت القوم ، وهم فى مثل الحسرجة وأبو جهل فيهم ، وهم يقولون: "**أبو الحكم** " يعنى " **أبا جهل** " لا يخلص إليه ، فلما سمعتها جعلته من شأنى ، يعنى أضمرت ونويت قتله وذلك بعد تعقبى له فى الميدان ومتابعته ، فتوجهت نحوه ، فلما أمكننى الله منه حملت عليه ، فضربته ضربة عظيمة قطعت قدمه بنصف ساقه . وضربنى ابنه " عكرمة " على عاتقى فطرح يدى ، فعلقت بجلدة من جنبى ، ثم اشتد علَىّ وغلبنى القتال عنه ، فقد قاتلت عامة يومى وإنى لأسحبها خلفى ، فلما آذتنى وضعت قدمى عليها وتمطّيت حتى طرحتها .

قيل إنه جرح يوم " بدر " فعاد إلى المدينة فتوفى بها ، وقيل إنه عاش إلى زمن سيدنا " **علىّ بن أبى طالب** " كرم الله وجهه .

وفى الأسد " عاش إلى زمن سيدنا" **عثمان بن عفان** " (ﷺ) " ، فسيدنا " **معاذ بن الحارث** " عرف باسم أمه " **عفراء** " فبها عرف واشتهر وصار من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [(١)] .

---

١ - أسد الغابة جـ ٤ ص ٤٠٤ ت ٤٩٥٥ . جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٤٩ . سيرة ابن هشام جـ ١ ص ٧٠٢ . الروض الأنف للسهيلى . المغازى للواقدى ، الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٣ ص ٥٥ ، وجـ ٢ ص ٥٦ . الاستيعاب جـ ٣ ت ١٤٠٩ . الإصابة جـ ٣ ص ٤٠٧ .

(ابن عقرية)

هو الصحابى الجليل : "بشر بن عقرية " الجهنى . وفى "أسد الغابة" ، و"الاستيعاب" : "بشير" – وهو الأغلب – ، ويكنى " أبو اليمان". صحابى ، وأبوه صحابى (رضى الله عنهما) . **ويقول "ابن السكن"** راوياً عن البخارى : إن "بشر" أصح .

ويقول "عبد الله بن عوف" : سمعت "**بشر بن عقرية الجهنى**" يقول: استشهد أبى مع رسول الله(ﷺ) فى بعض غزواته، فمرَّ بى النبى (ﷺ) وأنا أبكى ، فقال لى : [اسكُت، أما ترضى أنْ أكون أنا أباك، وعائشة أمك ؟] **قلت** : بلى .

يقول البخارى : قال لى "**عثمان**" : "**بشر**" معروف بفلسطين ، وكذا سمَّا "**محمد بن المبارك**" عن "**حجر بن الحارث**" "**بشراً**" . و"فِلَسطين" – بكسر الفاء وفتح اللام، وسكون السين – وهى من بلاد الشام على الحدود المصرية ، وهى آخر بلاد الشام .

ويقول "سعيد بن منصور" : "**بشير بن عقرية**" ، وعقرية هى أمه ، بها عُرف واشتهر، وإليها نُسب ، فصار من الصحابة الذين يُنسبون إلى أمهاتهم، وقد غلب هذا اللقب على اسمه ، فصار معروفاً به مشهوراً ، فقيل "بشير بن عقرية" ، والعقرية فى اللغة هى : المرأة العاقلة الخدوم .

وقال له "عبد الملك بن مروان" يوم قتل "**عمرو بن سعيد**" : يا "**أبا اليمان**" ، إنى قد احتجت إلى كلامك . فقال "**بشر**" : إنى سمعت رسول الله(ﷺ) **يقول**: " من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسُمْعة، وقفه الله موقف رياء وسُمْعة " (١) .

ويقول "بشر بن عقرية" الجهنى :أتى أبى "**عقرية الجهنى**" إلى النبى(ﷺ) **فقال** : [من هذا معك يا عقرية ؟ **قال** : ابنى "بحير".

فقال : "**ادْنُ**" . فدنوت حتى قعدت على يمينه ، فمسح على رأسى بيده ، **وقال** : ما اسمك ؟ **قلت** : "بحير" يا رسول الله .

---

١ - أخرجه أحمد فى المسند (٥٠٠/٣) ، والطبرانى فى الكبير (٢٩/٢) ، والهيثمى فى الزوائد (١٩٤/٢)، والبخارى فى التاريخ الصغير (١٥٩/١) ، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٥٧/٤) ، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٤٤/٧) وابن عساكر (٣١٨/٦) .

قال : لا ، ولكن أسمك "بشير" .

وكانت فى لسانى عقدة ، فنفث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى (فِىَّ) فانحلت العقدة من لسانى ، وابيضَّ كل شىء من رأسى ، ما خلا ما وضع عليه يده ، فكان أسوداً].

وتوفى (ﷺ) بعد سنة "خمس وثمانين" للهجرة النبوية الكريمة، واستشهد والده فى غزاة "أُحد" (رضى الله عنهما) [١]

(ابن عنجرة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل " رافع بن عبد الحارث ، وقيل رافع بن عنترة " ، واسم أبيه " **عبد الحارث** ".

وقيل هو : رافع بن عَنْجَرَة ، ويقال " **عَنْجَدَة** " الأنصارّ الأوسى من بنى أمية بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس . شهد غزوة بدر الكبرى، وكذلك وقعة " احد . والخندق " .

وقيل هو" عامر بن عنجرة "، وقيل هو" رافع بن عنترة " ، والراجح والصواب أنه " **رافع بن عبد الحارث** " وعبد الحارث هو أبوه (ﷺ) وليس له عَقِب يعنى ليست له ذرية .

و" **عنجرة** " هى أمه ، إليها نُسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على سمه الحقيقى ، فصار يعرف به وينسب إليه ، وبذلك يصبح الصحابى الجليل" **رافع بن عبد الحارث** : من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [٢] .

---

١ - أخرجه أحمد فى المسند (٣/٥٠٠) ، والطبرانى فى الكبير (٢/٢٩) ، والهيثمى فى الزوائد (٢/١٩٤)، والبخارى فى التاريخ الصغير (١/١٥٩) ، والسيوطى فى الدر المنثور (٤/٢٥٧) ، وابن سعد فى الطبقات الكبرى (٧/١٤٤) وابن عساكر (٦/٣١٨) .

٢ -الإصابة جـ ٢ ص ٣٦٩ ت ٢٥٤٩ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ١٧٤ ت ١٨٠٣ . أسد الغابة جـ ٢ ص ٧٧ ت ١٦٨٦ . الاستيعاب جـ ٢ ص ٤٨٤ ت ٧٣٧ . المغازى ص ١٥٩ . ابن هشام جـ ١ ص ٦٨٨ الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٣ ص ٣٥١ .

(ابن غلاب)

هـو الصـحابى الجليـل : والمجاهد النبيل ، وصاحب الوفادة على رسول الله (ﷺ) خالد بن الحارث بن أوس بن النابغة بن عمرة بن حبيب ، شاعر مخضرم ، يعنى حضر الجاهلية والإسلام . وهو الصحابى الذى وفد على النبى (ﷺ) ونزل البصرة ثم كان على بيت المال لسيدنا " **عمـر بـن الخطـاب** "(ﷺ) ثم ولى أصبهان وكان ذلك فى زمن سيدنا " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) .

و" **غــلاب** " هى أمه بها عرف واشتهر ، وإليها نسب فصار من بين الصحابة الذين غلب لقبهم على اسمهم فأصبح يعرف به فقيل ابن غلاب فهو من الذين نسبوا إلى أمهاتهم ، وغلاب بفتح الغين وتخفيف اللام وهو جد " **محمـد بـن زكريا الغلابى** "

ولما حوصر سيدنا " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) خرج ابن غلاب يريد نصرته فلما عرف أنه قتل عاد إلى منزله للطائف وكان قد طلب من رسول الله (ﷺ) أن يكفيه الفتن **فقال يا رسول الله**:ادع الله أن يكفينى الفتن **فقال عليه السلام**:

" اللهم اكفه الفتن ما ظهر منها وما بطن " .

وفيه يقول أبو المختار يزيد بن قيس الكلابى فى قصيدته التى شكا فيه العمال إلى سيدنا " **عمر بن الخطاب** " (ﷺ) **ومنها قوله** :

إذا التاجر الهندى جاء بقارة ... من المسك أضحت فى سوالفهم تجرب

ومنها أيضا :

ولا تنسين النافعين كلاهما ... ولا ابن غلاب من سراة بنى نصر

فأجابه خالد هذا بقوله :

أبلغ أبا المختار على رسالة ... فقد كنت ذا قربى لديك وذا ثمر

وما كان لى يوما إليك جناته ... فتجعلنى ممن يؤلف فى الشعر [1]

---

١ - الإصابة جـ ٢ ص ٢١١ ت / ٢١٩٤ . تاريخ أصبهان ص ٣٠٤ أسد الغابة جـ ١ ص ٦٦٥ ت / ١٣٨٧ . كنتر العمال / للمتقى الهندى حديث رقم ٣١٦٨٠ الاشتقاق / لابن دريد ص ٢٩٢ .

(ابن غَنْقَل)

هو الصحابى الجليل : والمؤمن النقىّ ، والمخلص لدينه الوفىّ : "قيس بن بُجْرة" – بضم الباء ، وإسكان الجيم – الفزارىّ .

ويُعرف بـ "ابن غنقل" – بفتح الغين ، وسكون النون – .

و"**غنقل**" من "**بنى شمخ بن فزارة**" وهى أمُّه ، إليها نُسب ، وبها عُرف واشتهر ، فصار يُدعى "**ابن غنقل**" .

وفى "**معجم المرزبانى**" : هو "**قيس بن بجرة**" .

وقيل : "عبد قيس بن بجرة" ، من "**بنى شمخ بن فزارة**" ، ثم من "**بنى ناشب**" .

وعُرف بـ "**ابن عِنقاء**" الفزارى ، وهى أمه .

عاش فى الجاهلية دهراً ، وأدرك الإسلام كبيراً .

وله مع "**عامر بن الطفيل**" خبر ، **وهو القائل** :

فإما ترينى واحداً باد أهله ... توارثه مل أقربين الأباعد
فإن غيماً قبل أن تلبد الحَصَى ... أقام زَمَاناً وهو فى النَّاس واحد

ومن شعره ما قال فى مدح "عميلة الفزارى" – وهو ابن أخيه – :

لأنى على ما بى عميلة فاشتكى ... إلى ما له خالى أَسَرَّ كما جَهَرْ
أتانى فآسَانى ولو ضَنَّ لم أُلُم ... على حين لا بَاد يُرْتَجَى ولا خضرْ
غلام رماه الله بالحُسن يافعاً ... له سيماءُ لا تشق على البَصرْ
كأنَّ الثُّريَّا علقتْ فى جبينه ... وفى جيده الشِّعْرى وفى وَجْهه القَمر
إذا أقْبلت الفحْشاءُ أغْضى كأنَّه ... ذليل بلا ذُل ولو شاءَ لانتصرْ

فالصحابى الجليل "**قيس بن عنقاء**" (ﷺ) صحابى ، وشاعر فحل ، من المخضرمين الذين عاشوا فى الجاهلية ، وأدركوا الإسلام .

فهو واحد من الذين أدركوا الإسلام ، وأسلم ، وله صحبة . فهو من الصحابة الشعراء ، الذين غلب لقبهم على اسمهم، فلم يُعرفوا إلا به، ومن الذين نُسبوا إلى أمهاتهم (ﷺ) .(١)

---

١ ـ الإصابة (١/ ٣٩٩) – ترجمة رقم (٧٣٠٥) ، ومعجم الشعراء للمرزبانى (صـ ٣٢٣) ، والأغانى (١٩/١٥٤) وديوان الحماسة للتبريزى (٢/٢٦٤) ، وألقاب الشعراء لمحمد بن حبيب ( ) ، ومن نسب إلى أمه من الشعراء لعبد العزيز الميمنى (صـ ٧٦٣) وما بعدها ، وسمط اللآلىء للبكرى (١/٥٤٣) ، ونقائض جرير والفرزدق (١/١٠٧) .

(ابن فاطمة)

هو الصحابى الجليل: والمجاهد النبيل ، والزاهد الورع ، والمؤمن الصادق الإيمان الراجح الجنان ، ذينكم الصحابى " سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل عبد العزى بن رباح " وقيل " رباح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن القرشى العدوى " (ﷺ) ، ويكنى " **أبا الأعور** " ، كان متزوجاً بفاطمة بنت الخطاب ، أخت سيدنا عمر بن الخطاب " (ﷺ) ، كما كانت أخته هو زوجاً لسيدنا عمر بن الخطاب ، وأسمها " **عاتكة بنت زيد بن عمر بن نفيل** " ، وكان " **سعيد بن زيد** "من المهاجرين الأولين وأسلم قبل " **عمر بن الخطاب** " وبسبب زوجه كان إسلام" عمر " .

وهاجر هو وامرأته " **فاطمة بنت الخطاب** " ، ولم يشهد " **غزاة بدر الكبرى** " حيث إنه كان غائباً بالشام ، وقدمتها بعد "**بدر الكبرى** " فأعطاه النبى(ﷺ) سهمه وأجره .

وكان رسول الله قد بعث قبل خروجه إلى" بدر " طلحة بن عبد الله " و" **سعيد** بن زيد " إلى طريق الشام يتجسان الأخبار ثم رجعا إلى المدينة .

فوصلا إلى المدينة " **يوم وقعة بدر** " فضرب لهما رسول الله (ﷺ) بسهمهما وأجرهما .

وقيل : أنه شهد بدراً ، وما بعدها من المشاهد وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وكان أبوه يبحث عن الحقيقة ويطلب دين الحنيفية ، ولا يذبح للأنصاب ، ولا يأكل الميتة .

ويروى أنه خرج فى الجاهلية يطلب الدين هو، وورقة بن نوفل، فلقيا اليهود فعرضت عليهما اليهود دينهم فتهود ورقة، ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما دينهم فترك ورقة اليهودية وتنصر، وأبى " **زيد بن عمرو** " أن يأتى شيئاً من ذلك وقال : ما هذا إلا كدين قومنا، تشركون ويشركون، ولكنكم عندكم من الله ذكر ولا ذكر عندهم .

فقال له راهب،إنك لتطلب ديناً ما هو على الأرض اليوم ، فقال وما هو ؟

قال دين إبراهيم . قال : وما كان عليه إبراهيم ؟ قال : كان يعبد الله ولا يشرك به شيئاً ، ويصلي إلى الكعبة ، فكان " **زيد** " على ذلك حتى مات .

تلك هى الفطرة التى فطر الله الناس عليها ، وذلك هو الدين القيم ، والحنفية السمحة الطاهرة ، فما لا ريب فيه أن البيئة تلعب دوراً رئيسياً فى تشكيل شخصية الطفل وخاصة عقيدته ، وصدق رسول الله (ﷺ) :

" كل مولود يولد على الفطرة فأبواه إما يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه أى يجعلانه يهودياً ،أو نصرانياً ، أو مجوسياً " .

وعن ابن عمر (رضي الله عنه) أن " مروان " أرسل إلى " سعيد بن زيد " ناساً يكلمونه فى شأن " **أروى بنت أويس** " ، وكانت " أروى " شكته إلى " **مروان** " ، فقال " **سعيد** بن زيد "(رضي الله عنه) تروني ظلمتها وقد سمعت "**رسول الله** " (ﷺ) **يقول** " من ظلم من الأرض شبراً طوقه يوم القيامة من سبع أرضين .

اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتها حتى تعمى بصرها وتجعل قبرها فى بئر قال فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها ، وجعلت تمشى فى دارها وهى جذرة فوقعت فى بئر فكانت قبرها . وهكذا عدل الله ، وتلك هى دعوة المظلوم .

يقول النبى (ﷺ) دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ، وقال عليه السلام : دعوة المظلوم مستجابة ولو كان كافراً فكفره على نفسه ، وقد وعد الله بنصرة المظلوم وإجابة دعوته حيث يقول الله تعالى لدعوة المظلوم حين يستقبلها فى السماء وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين .

وكان سيدنا " **عثمان بن عفان** " (ﷺ) قد **أقطع** " **سعيد بن زيد** " أرضاً بالكوفة فنزلها وسكنها إلى أن مات (ﷺ) .

وقيل إنه توفى بأرضه " **بالعقيق** " ودفن بالمدينة فى أيام سيدنا "**معاوية**" (ﷺ) .

وهو ابن بضع وسبعين سنة .

وروى عنه " **ابن عمر** " و" **عمر بن حريث** " و" **أبو الطفيل بن عامر بن واثلة** " وجماعة من التابعين .

وهو الصواب والراجح .

وأمه " **فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية** " إليها نسب ، وبها عرف وأشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على أسمه الحقيقى فصار يعرف به ، وبذلك يصبح الصحابى الجليل " **سعيد بن زيد بن عمرو** " من الذين ينسبون إلى أمهاتهم[1] .

---

١ - الإستيعاب ج ٢ ص (٦١٤ – ٦٢٠) ترجمة رقم " ٩٨٢ ". الإصابة ج ٣ ص (٨٧ - ٢٨١) ترجمة رقم " ٣٢٧١ " . أسد الغابة ج ٢ ص (٢٥٣ – ٢٥٥) ترجمة رقم " ٢٠٧٥ " .

(ابن قتيلة)

هـو الصـحابى الجليـل : والمؤمن النبيل ، والسابق إلى الإسلام ، والمجاهد الشجاع ، له صولات فى مواطن النزال ، وجولات فى **ميـادين الطعـان** : "معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشىّ الجمحىّ " .

والصحابى الجليل " **معمر** " (ﷺ) أخ للصحابى " **حاطب . وحطّاب** " رضى الله عنهم أجمعين .

وأمه " **قتيلة بنت مظعون** " أخت سيدنا " **عثمـان بـن مظعـون** " ، وقد أسلم " **معمـر** " (ﷺ) قبل دخول رسول الله (ﷺ) " **دار الأرقـم بـن أبى الأرقـم** " تلك الدار التى حُوصِرَ فيها رسول الله (ﷺ) من المشركين .

فالتقى به الصحابى الجليل " **معمر** " ، وأسلم قبل الحِصَار .

وآخى رسول الله (ﷺ) بين " **معمر بن الحارث** " وبين " **معاذ بن عفراء** " رضى الله عنهما ، وشهد الصحابى الجليل غزاة بدر الكبرى ، كما شهد وقعة أحد والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) .

وأمه " **قتيلة** " إليها نُسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقىّ فصار يعرف به ، وينسب إليه ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، **فقيل** " **ابن قتيلة** " [(١)].

وتوفى " **معمر بن الحارث** " (ﷺ) فى خلافة سيدنا " **عمر بن الخطاب** " رضى الله عنهم أجمعين .

---

١ ـ الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٣ ص ١٤٣٣ ت ٢٤٦٦ .

(ابن قُرَيْبَة)

و الصحابى الجليل : والحاجب الأمين ، والشريف النبيل ، والراوية الثقة .

ذينكم المؤمن الورع ، والزاهد التقى " عبد الله بن زمعة ابن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ القرشىّ الأسدىّ " (ﷺ) .

ابن أخت السيدة الفُضْلَى " **أم سلمة** " زوج النبى (ﷺ) .

ويروى لنا صاحب " **الكاشف** " **فيقول** : " إنه أخٌ للسيدة الفضلى "**سودة** " أمّ المؤمنين رضى الله عنها .

وهو وهم يظهر من سياق نسبها ، ويروى لنا صاحب الأعلام **فيقول هو** :

" عبد الله بن وهب ابن زمعة بن الأسود الأسدىّ القرشىّ " ، صحابىّ من الشعراء **يقال له** " **ابن وهب الأكبر** " وذلك تفريقاً بينه وبين" **عبد الله بن وهب بن زمعة** " التابعىّ ، أسلم يوم الفتح سنة ثمان للهجرة النبوية ، وقتل فى المدينة يوم حُصير" **عثمان** " فى داره ، ويسمى " **يوم الدار** " .

وكان " **عبد الله بن زمعة** " (ﷺ) يسكن المدينة .

وكان (ﷺ) من رواة الحديث عن رسول الله (ﷺ) ، **وقد روى عنه** " أبو بكر بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير"، فحديث أبى بكر عنه أن النبى (ﷺ) **قال** : " مُرُوا أبا بكر فليصلِّ بالناس " ، وروى عنه عروة ثلاثة أحاديث **وهى** :

أحدها : أن رسول اله (ﷺ) **ذكر النساء فقال** : يضرب أحدكم المرأة ضرب العبد ثم يضاجعها من آخر يومه .

ثانيها : أنه ذكر" **الضرطة** " فوعظهم فيها فقال : لم يضحك أحدكم مما يفعل .

ثالثها : أنه ذكر ناقة " **صالح** " عليه السلام فقال : انبعث لها رجل عزيز عارم ، منيع فى رهطه مثل " **أبى زمعة** " فى قومه .

والرجل العارم هو الصعب على من يَرُومه ، كثير الشر ، وعزيز يعنى شديد قوى . وينص " **الترمزى** " .

فيقول " انبعث لها رجل عارم عزيز منيع فى رهطه مثل " **أبى زمعة** " .

وأبو زمعة هو : " **الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى** " ويكنى " **أبو زمعة** " ، وقتل " **زمعة بن الأسود** " وأخوه " **عقيل بن الأسود** " فى وقعة بدر الكبرى كافرين وأبوهما " **الأسود** " ، كان أحد المستهزئين برسول الله (ﷺ) الذين قال الله تعالى فيهم ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ (1) .

وذكروا أن جبريل عليه السلام رمى فى وجهه بورقة فَعَمِيَ .

وقتل " **عبد الله بن زمعة** " مع سيدنا " **عثمان بن عفان** " يوم الدار .

يعنى يوم كان محاصراً فى داره (ﷺ) .

وأمه " **قريبة بنت أبى أمية** " وهى أخت " **أمّ سلمة** " أم المؤمنين رضى الله عنهن .

كما ذكره صاحب " **الاستيعاب** " ، وكان (ﷺ) من أشراف قريش .

فـ " **قريبة** " هى أمه إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به ، وبذلك يصبح الصحابى الجليل " **عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب** " واحداً من الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (2) .

---

١ - سورة الحجر الآية رقم ٩٥ .

٢ - الاستيعاب جـ ص ٩١٠ - ٩١٢ ت ١٥٣٧ . الإصابة جـ ٤ ص ٨٣ ت ٤٧٠٢ . أسد الغابة جـ ٣ ص ١٤٠ وما بعدها ت ٢٩٤٩ . الثقات جـ ٣ ص ٢١٧ . عنوان النجابة ص ١٢٣ . تجريد أسماء الصحابة جـ ١ ص ٣١١ . تلقيح فهوم أهل الأثر . الطبقات الكبرى جـ ١ ص ١٤٤ . الكاشف جـ ص ٨٧ . تقريب التهذيب جـ ١ ص ١١٦٠ . الوافى بالوفيات جـ ١٧ ص ١٨٢ . الرياض المستطابة ص ٢٠٣ . الأعلام جـ ٤ ص ١٤٣ - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان - ط العاشرة ، سبتمبر ١٩٩٢م .

(ابن كبشة)

هو الصحابى الجليل : والمسلم النبيل ، والزاهد الورع : " خزيمة ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعده بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة " واسمه " عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى، ثم الخطمى " ويكنى " **أبو عمارة** " (ﷺ).

وأمه " **كبشة بنت أوس الساعدية** " .

كان (ﷺ) من السابقين الأولين .

شهد غزاة بدر الكبرى ، وما بعدها من المشاهد والغزوات مع رسول الله (ﷺ) وقيل إن أول مشاهده غزة أحد ، وكان يقوم بتكسير أصنام " بنى خطمة " وكانت راية بنى خطمة بيده " **يوم الفتح** " ، وروى أبو داود من طريق الزهرى عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، أن عمه حدثه ، وهو من أصحاب النبى (ﷺ) أن رسول الله(ﷺ) ابتاع فرساً من رجل من الأعراب فاستتبعه رسول الله ليقضى ثمن فرسه، فأسرع رسول الله (ﷺ) المشى وأبطأ الأعرابى ، فطفق رجال يعترضون الأعرابى ويساومونه الفرس ، ولا يشعرون أن رسول الله (ﷺ) قد ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابى فى السوم فلما زادوا نادى الأعرابى : يا رسول الله إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته ، فقام رسول الله (ﷺ) حين سمع نداء الأعرابى حتى أتى الأعرابى ، فقال رسول الله (ﷺ) أوليس قد ابتعت منك قال لا والله ما بعتكه، فقال بل ابتعته منك فطفق الناس يلوذون برسول الله (ﷺ) وبالأعرابى وهما يتراجعان ، فطفق الأعرابى يقول هلم شهيدا أنى بايعتك فقال خزيمة أشهد

أنك بايعته ، فأقبل رسول الله (ﷺ) على خزيمة فقال بم تشهد ؟ فقال بتصديقك، وقد جعل رسول الله (ﷺ) شهادة خزيمة شهادة رجلين [١].

وفى البخارى من حديث زيد بن ثابت قال : فوجدتها مع " **خزيمة ابن ثابت** " الذى جعل النبى (ﷺ) شهادته بشهادتين .

وقد افتخر الحيان " **الأوس والخزرج** " فقال الأوس ، ومنا من جعل رسول الله (ﷺ) شهادته شهادة رجلين وشهد " **خزيمة بن ثابت** " " **وقعة الجمل** " وهو لا يسل سيفاً ، كما شهد " **صفين** " ، **وقال** : " أنا لا أقاتل أبداً حتى يقتل " **عمار** " فانظر من يقتله ، فإنى سمعت رسول الله (ﷺ) **يقول** : " **تقتله الفئة الباغية**" ، فلما قتل "عمار " قال:" **قد بانت لى الضلالة** " ثم اقترب فقاتل حتى قتل (ﷺ) .

يقول الطبرانى : " كان له أخوان " **وحوح وعبد الله** " .

ويقول المرزبانى قتل مع علىّ فى " صفين " وهو القائل :

إذا نحن بايعنا علىّ فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن

وفيه الذى فيهم من الخير كله ... وما فيهم بعض الذى فيه من حسن

ويقول ابن سعد فى طبقاته : شهد بدراً وقتل بصفين .

والصحابى الجليل " **خزيمة بن ثابت** " (ﷺ) أمه كبشة بها عرف واشتهر وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى ، وبذلك صار من الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم ، فقيل " **ابن كبشة** " [٢].

---

١ - هذا حديث صحيح الإسناد ورجاله ثقات باتفاق الشيخين ولم يخرجاه وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضا ، سنن أبى داود : ٣ / ٣٠٨ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – دار الفكر . سنن النسائى الكبرى ٤ / ٤٨ تحقيق عبد الغفار سليمان البندارى وسيد كسروى حسن دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م . المستدرك على الصحيحين – الحاكم النيسابورى تحقيق مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .

٢ - الإصابة جـ٢ ص ٢٣٩–٢٤٠ ت ٢٢٥٦. طبقات ابن سعد جـ ٤ ص ٣٧٨. طبقات خليفة ص٨٣–١٣٥ . المعارف ص ١٤٩ . تهذيب الكمال ص ٣٧٥ . تهذيب التهذيب جـ ٢ ص ١٤٠ . شذرات الذهب جـ ١ ص ٤٥ .

(ابن ليلى)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد الورع ، والزاهد التقى " عبد الله ابن عامر بن **ربيعة العدوى**" ، ويكنى" **أبو محمد** " اختلف فى نسب أبيه "عامر بن ربيعة " ، فنسب إلى " نذار " ، ونسب إلى " مذحج " فى اليمن ، ولا خلاف فى أنه كان حليفاً " **للخطاب بن نفيل** " ، وعبد الله بن عامر هذا ، هو الأكبر ، وهناك أخوه " **عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر**" ، صحب هو وأبوه النبى (ﷺ) ، واستشهد يوم الطائف مع رسول الله (ﷺ) .

وأمه " **ليلى بنت أبى حثمة بن غانم** " ، إليها نسب وبها عرف ، وقد غلب لقبه على أسمه وبذلك يصبح من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم[1] .

(ابن ليلى)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والزاهد الورع ، والمؤمن التقى والمسلم النقى " **عبد الله بن عامر ابن ربيعة الأصغر** " ، ولد على عهد رسول الله (ﷺ) ، وقيل أنه ولد سنة ست من الهجرة النبوية ، وحفظ عنه وهو صغير وحين لحق النبى (ﷺ) بالرفيق الأعلى كان الصحابى الجليل " **ابن أربع سنين أو خمس** " .

وكان أبوه " **عامر بن ربيعة** " من كبار الصحابة ، وكان حليفاً للخطاب بن نفيل ، وكان شاعراً وهو القائل فى رثاء" **زيد بن عمر بن الخطاب**" ، وكان زيد بن عمر قتل فى حرب كانت بين "**عدى بن كعب**" جناها " **بنو أبى جهيم بن أبى حذيفة وابن مطيع** " **فقال** : –

إن عدياً ليلة البقيع تكشفوا عن رجل صريع

مقاتل فى الحسب الرفيع أدركه شؤم بنى مطيع

---

١ - الاستيعاب ج ٣ ص ٩٣٠ ت / ١٥٨٥ .

وكان راوية من روايات الحديث ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة " **قال** : جاءنا النبي (ﷺ) في دارنا ، **وكنت ألعب فقالت أمي** : يا عبد الله تعالى أعطك ، فقال رسول الله (ﷺ) ما أردت أن تعطيه ؟ **قالت** أردت إن أعطيه تمراً ، **قال** (ﷺ) أما أنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة .

وأمه " **ليلى بنت أبي حثمة بن غانم بن عبد الله بن عبيد ابن عويج ابن عدى بن كعب** " .

إليها نسب وبها عرف وأشتهر ، وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار معروفاً مشهوراً ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم [(١)] (١)

(ابن مجيبة)

هو الصحابى الجليل: والزاهد الورع النبيل :

" **عبد الله بن مالك ابن القشب** " ، **والقشب هو** " : **جندب بن** نضلة بن عبد الله بن رافع بن صعب بن بهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله ابن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد " ، ويكنى " **أبو محمد** " الأزدى ، ويقال له أيضا الأسدى . ويقول ابن سعد : حالف مالك بن القشب المطلب بن عبد مناف ، وتزوج " **بحينة** " بنت الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له "**عبد الله** " ، وقيل إنها أم أبيه " **مالك** " ، **ويقول البخارى** : مالك بن بحينة ، والأول أصوب .

---

١ - الاستيعاب جـ ٣ ص ٩٣٠ ت / ١٥٨٦ .

وروى عنه : " **على بن عبد الله** " ، وقد أسلم (ﷺ) قديماً ، وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر وكان ينزل ببطن " **رئم** "[١] على ثلاثين ميلا من المدينة صلى الله على ساكنها.

ومات (ﷺ) فى إمارة " **مروان** " الأخيرة على المدينة سنة ست وخمسين للهجرة النبوية الكريمة .

وأمه " **مجيبة بنت الحارث بن عبد المطلب** " ، وهى أمه التى إليها نسب وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار يعرف به، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم[٢] .

(ابن مليكة)

هو الصحابى الجليل : والمسلم النبيل ، والشاعر المفلق صاحب الحس المرهف والذوق الأدبى الرفيع " سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بفتح الحاء وكسر الراء ابن جعفى الجعفى " (ﷺ) ، ويقول صاحب الاستيعاب هو سلمة ابن يزيد بن مشجعة ، كوفيّ واختلف فى اسمه فقيل " **يزيد بن بن سلمه** " وقال بعضهم سلمة بن يزيد، ونحن نرى أن الصواب والراجح هو " **سلمة بن يزيد** " ، حيث ذكرت المصادر التى تؤرخ للصحابة رضوان الله عليهم تعالى عليهم أنه " **سلمة بن يزيد** " ، وهو أخ للصحابى العظيم " **فتبس بن سلمة** " وقد وفد إلى النبى (ﷺ) .

وروى عنه : علقمة بن قيس وغيره كثير.

---

١ - رئم : بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه وقيل بالياء غير مهموز وهو : " واد لمزينة قرب المدينة ، وقيل بطن ريم .

٢ - الإصابة جـ ٤ ص ١٨٩ وما بعدها ت ٤٩٤٦ . معجم البلدان لياقوت الحموى .

وأمه : مليكة بها عرف ، واشتهر ، وإليها نسب فقد غلب عليه هذا اللقب ، فصار يعرف به فقيل " **ابن مليكة** " فأصبح من بين الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم وإليها ينسبون .

فقيل " **ابن مكيلة** " وله رواية كما أومأنا إلى ذلك آنفا فعن أبى سلمة بن يزيد الجعفى **قال** : انطلقت أنا وأخى إلى النبى (ﷺ) فقلنا يا رسول الله ، أمنا " **مليكة** " كانت تصل الرحم وتقرى الضيف – القرى – هو ما يقدم للضيف من طعام وشراب يعنى أنها كانت إمرأة كريمة معطاءة ، ثم **قال** " وتفعل كذا وكذا ، هلكت فى الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ **قال** (ﷺ) : لا .

قلنا إنها وأدت أختا لها فى الجاهلية .

فقال عليه السلام :

" الوائدة والموءودة فى النار إلا أن تدرك الإسلام فيعفو الله عنها "

ويقول:" صاحب الاستيعاب " الوائدة والموءودة فى النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فتسلم " .

وعن **سلمة بن يزيد أيضا** : قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول فى قوله تعالى:

(إنا أنشأناهن إنشاء ، فجعلناهن أبكارا عربا أترابا)

قال عليه السلام " من الثيب ، وغير الثيب " (١) .

ويقـول المرزبـانى : " وفد هو وأخوه لأمه " قيس بن شراحيل فأسلما ، واستعمل النبى (ﷺ) " **قيساً** " على " **بنى مروان** " وكتب له كتاباً .

قال : و" **سلمة بن يزيد** " **هو القائل يرثى أخاه** : –

ألم تعلمى أن لست ما عشت لاقيا ... أخى إذ أتى من دون أوصاله القبر

---

١ - أخرجه الثلاثة .

وهـون وحـدى إننـى سـوف أقتـدى   علـى أثـره سمـا وإن نفـس العمـر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه   إذا ما هو استغنى وليُخذه الفقر.

فالصحابى الجليل " سـلمة بـن يزيـد " (ﷺ) عرف باسم أمه مليكة وإليها نسب، وبها عرف واشتهر، وقد غلب هذا اللقب على اسمه فصار يعرف به، وينسب إليه وبذلك أصبح فى عداد الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم فقيل " ابن مليكة " [1].

(ابن مليكة)

هو الصحابى الجليل: والمؤمن النبيل، والمنيل الخاشع، والزاهد الخاضع والقانت المتهجد، صاحب الحس المرهف، والذوق الأدبى الرفيع:

" قيس بن سلمة بن شراحيل، أو شرحبيل بن الشيطان بن الحارث بن الأصهب الجعفى "، وفى أسد الغابة " هو قيس بن سلمة بن يزيد بن مشجعة بن حريم بن جعفى الجعفى " المعروف " بابن مليكة " ونرى " المرزبانى " فى معجم الشعراء يذكره، فقال فى نسبه " إن اسم الأصهب " عوف بن كعب بن الحارث، وكان يعرف بأمه " مليكة " وأنشد له شعراً فى رثاء أخيه " سلمة بن مليكة " (ﷺ).

فهو صحابى شاعر، ومن المخضرمين، الذين حضروا الجاهلية وأدركوا الإسلام فأسلم وبايع رسول الله (ﷺ)، فهو صحابى، وأخوه صحابى، وأبوه صحابى – رضى الله عنهم – وقد وفد أبوه على رسول الله (ﷺ).

عرف " قيس بن سلمة " بـ " ابن مليكة " و" مليكة ": هى أمه بها عرف واشتهر، وإليها نسب، فأصبح فى عداد الصحابة الذين يعرفون بأسماء أمهاتهم وهو من الذين غلب لقبهم على اسمهم الحقيقى فلم يعرفوا إلا به، ومن الذين نسبوا إلى أمهاتهم.

و" مليكة "" أم قيس بن سلمة " هى" مليمة بنت الحلوانى الجعفية " رضى الله عنهم أجمعين.

---

١ - الإصابة جـ ٣ ص ١٣١ ت رقم ٣٤١٧ . أسد الغابة جـ ٢ ص ٣٠٢ ت رقم ٢١٩٠ . الاستيعاب جـ ٢ ص ٦٤٤ ت رقم ١٠٣٣ . الثقات جـ ٣ ص ١٦٥ . تجريد أسماء الصحابة جـ ص ٢٣٤ . تهذيب الكمال جـ ١ ص ٥٢٨ . الطبقات الكبرى جـ ١ ص ٣٢٤ . تهذيب التهذيب جـ ١ ص ١٩ . الجرح والتنذيل جـ ٤ ت رقم ٧٦٧ . تهذيب التهذيب جـ ٤ ص ١٦١ .

وكان شاعر كما كان عمه " عبد الله بن شراحيل " شاعرا

فواضح أن هذه الأسرة ، وهى أسرة " **قيس بن شـراحيل** " أسرة تعشق وتنشده وأنهم يتمتعون جميعا بحس مرهف ، وشاعرية فذة ، وذوق أدبى رفيع وقد رثى الصحابى الشاعر المنسوب إلى أمه " **مليكـة** " وهو " **قيس بـن شـراحيل** " أخاه بهذه الأبيات

فقال:

وباكيـة تبكـى إلـى بشجـواهـا   ألا رب شـجو لى حواليـك فـانظرى

نظـرت وسـاقى الـترب بينـى وبينـه   فللـه درى أى ساعـة منظـرى

فهو من الشعراء الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم (١).

(ابن منية)

هـو الصـحابى الجليـل : والزاهد النبيل ، والمسلم الورع والمؤمن النقى " **يعلى بن أمية** " (ﷺ) ، ووالده هو : " أمية بن أبى عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى الحنظلى، وكان حليفاً "لبنى نوفل بن عبد مناف " وهو والد الصحابى الجليل " **يعلـى بـن منيـة** " ، ويعلى ابنه: " **صفوان بن يعلى بن أمية** " ، وصفوان بن يعلى : تابعىّ معروف .

وقدم أمية بن أبى عبيدة بن همام بن الحارث مع ابنه " **يعلـى** " على النبى (ﷺ) **فقال** : يا رسول الله بايعنا على الهجرة ، **فقال** (ﷺ) :

" إن لا هجرة بعد الفتح " وكان قدومها على النبى (ﷺ) بعد فتح مكة المكرمة .

والصحابى الجليل " يعلى"نسب إلى أمه ، وبها عرف واشتهر وقد غلب لقبه هذا على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً ، وبذلك أصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم .

فقيل : " يعلى بن منية " (٢).

---

١ - الإصابة جـ٥ ص ٣٦٣ ت رقم ٧١٩٨ . أسد الغابة جـ ٤ ص ١٢٢ ت رقم ٤٣٥٢ . من نسب إلى أمه من من الشعراء / لعبد العزيز الميمنى ص ٧٧٥ ، ٧٧٦ . معجم الألقاب د/ فؤاد السيد ص ٣١٣ .

٢ - الاستيعاب ج ١ ص ١٠٦ ترجمة رقم " ٧٤ " . الإصابة ج ٦ ص ٥٦٨ ترجمة رقم " ٩٤٩٠ " .

(ابن نميلة)

هو الصحابى الجليل : والمجاهد النبيل ، والبطل الهمام ، والقرن الشجاع الذى يرى مكانه يوم النزال وشجاعته فى ميدان القتال ، يغشى الوغى ويعف عند المغنم.

ذينكم الصحابى البطل "**مالك بن ثابت المزنى**" وهو من " **مزينة** " .

وكان (ﷺ) حليف لـ" **بنى معاوية** " ابن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

ويُعَد (ﷺ) فى الأنصار وهو حليف لهم فى مزينة .

شهد مالك بن ثابت المزنى وقعة بدر الكبرى ، كما شهد غزاة أحد، ولقى ربه سبحانه وتعالى شهيدا يوم أحد .

وأمه " **نميلة** " بها عرف واشتهر ، وإليها نسب ، وقد غلب هذا اللقب على اسمه فصار يعرف به ومنسوبا إليه ، فأصبح من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم فقيل " **مالك بن نميلة** " (١) .

(ابن نميلة)

هـو الصحابى الجليل : والزاهد الورع ، والمؤمن التقى ، والمسلم النقى ذينكم المجاهد البطل " **السائب بن نميلة** " ، روى عنه "**مجاهد**" حديثه عنه " **الأحوص بن جواب** " عن عمار بن زريق ، عن محمد بن عبد الكريم بن مجاهد ، عن السائب بن نميلة، قال : قال رسول الله(ﷺ) :

---

١ - الإصابة جـ ٥ ص ٥٦٠ ت رقم ٧٧١١ ، أسد الغابة جـ٤ ص ٢٥٨ ت رقم ٤٦٤٧ . الاستيعاب جـ ٣ ص ١٣٦١ ت رقم ٢٣٠١ . سيرة ابن هشام والروض الأنف للسهلى جـ ٣ ص ١٩١ . تقديم وتعليق طه سعد .

" صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم "

و " نميلة " هي أمه ، إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب هذا لقبه هذا على اسمه الحقيقي ، فصار معروفاً به مشهوراً ، فقيل له " ابن نميلة " ، وبذلك يصبح الصحابي الجليل من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [1].

(ابن هند)

هو الصحابي الجليل : والمجاهد النبيل ، والمؤمن صادق الإيمان ، الراجح الجنان ، والمسلم المشذب ، والورع المهذب " **فضالة بن هند الأسلميّ** " .

ويعد الصحابي الكبير في أهل المدينة .

وله رواية عن رسول الله (ﷺ) وروى حديث " **عبد الله بن عامر الأسلمي** " عن فضالة عن أبيه قال : أرسل رسول الله (ﷺ) " **أسماء بن حارثة**" إلى قومه "**أسْلَم**"، وقال له " اذهب إلى قومك ، ومرهم بصيام هذا اليوم ، يوم عاشوراء .

وأمه " هند " إليها نسب ، وبها عرف واشتهر ، وقد غلب لقبه على اسمه الحقيقي، فصار معروفاً به مشهوراً ، وبذلك يصبح الصحابي الجليل من بين الصحابة الذين ينسبون إلى أمهاتهم [2] .

(ابن هند)

هو الصحابي الجليل : والزاهد الورع ، والمؤمن التقي ، والمسلم الصفيّ والمحدث الثقة ، والراوية الأمين :

" **عبد اللّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشيّ الهاشميّ** " وُلد على عهد رسول اللّه (ﷺ) فأتى به رسول اللّه (ﷺ) فحنكه بتمرٍ

---

١ - الاستيعاب ج ٢ ص ٥٧٦ ترجمة رقم " ٩٠٠ ". أسد الغابة ج ٢ ص ١٧٥ ترجمة رقم " ١٩٢٣" . الإصابة ج ٣ ص ٢١ ترجمة رقم " (٣٠٨٠) .

٢ - الاستيعاب جـ ٣ ص ١٢٦٣ ت ٢٠٨٢ . أسد الغابة جـ ٤ ص ٦١ وما بعدها ت ٤٢٢٩ . تجريد أسماء الصحابة جـ ٢ ص ٨ ت ٧٨٤ . الإصابة جـ ٦ ص ٢٨٥ وما بعدها ت ٧٠١٢ .

ويدعا له، ويكنى " أبا محمد " ويلقب " ببّه " وإنما لقب بهذا اللقب لأن أمه كانت ترقّصه وهو طفل وتقول له :

لأنكحنّ ببّه　　　　جارية جدبة

مكرمة محبة

وهو الذى اصطلح عليه أهل البصرة عند موت يزيد فبايعوه حتى يتفق الناس على إمام لهم ، وقد سكن (ﷺ) البصرة ، ومات بـ " عمان " سنة " أربع وثمانين " للهجرة النبوية الكريمة ، وكان (ﷺ) راوية للحديث النبوى الشريف ، فقد روى عن عمر وعثمان وعلىّ ، والعباس ، وصفوان بن أمية ، وابن عباس ، وأم هانئ ، وكعب .

كما سمع (ﷺ) منهم جميعاً ، وروى عن ابن مسعود ولكنه لم يسمع منه .

وكان (ﷺ) ثقة وذلك بالإجماع على أنه راوية ثقة فيما يرويه ، ولم يختلف أحد على أنه راوية ثقة ، وروى عنه " عبد الملك بن عمير ، ويزيد بن أبى زياد ، وبنوه " عبد اللّه ، وعبيد اللّه ، وإسحاق " .

وأمه " هند بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس " ، وبذلك يكون أخاً لسيدنا " **معاوية بن أبى سفيان بن حرب** " رضى اللّه عنهم أجمعين واشتهر معاوية بـ " **ابن آكلة الأكباد** " ، وسيدنا " **عبد اللّه بن الحارث بن نوفل** " بـ " **ابن هند** " وهم أخوان لأم .

فعبد اللّه أمه " **هند بنت أبى سفيان** " بها عرف واشتهر ، وإليها نسب وقد غلب هذا اللقب على اسمه الحقيقى فصار معروفاً به مشهوراً فقيل " **ابن هند** " ، وبذلك يصبح " **عبد اللّه بن الحارث** " من الصحابة الذين نسبوا إلى أمهاتهم [1] .

---

١ ـ الاستيعاب لابن عبد البر جـ ٣ ص ٨٨٥ ، ٨٨٦ ت ١٥٠٠ .

أهم المصادر والمراجع

١ الاستبصار

٢ الاستيعاب لابن عبد البر

٣ أسد الغابة لابن الأثير

٤ الاشتقاق لابن دريد

٥ الإصابة لابن حجر العسقلاني

٦ أصحاب بدر

٧ الأعلام لخير الدين الزركلى

٨ الأغاني لأبى فرج الأصفهاني

٩ ألقاب الشعراء

١٠ أنساب الأشراف للبلازرى

١١ البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى

١٢ تاريخ آداب اللغة العربية لكارل بروكلمان

١٣ تاريخ أصبهان

١٤ تاريخ الأدب العربي ، تحقيق الدكتور على نجيب عطوى

١٥ تاريخ الأمم للطبراني

١٦ تاريخ البخارى

١٧ تاريخ التمدن الإسلامى لزيدان

١٨ تاريخ الخلفاء للسيوطى

١٩ تاريخ الدول الإسلامية لابن طبا طبا

٢٠ التاريخ الصغير

٢١ تاريخ الكبير للبخارى

٢٢ تاريخ اليعقوبى

٢٣ تاريخ من دفن بالعراق

٢٤ تجريد أسماء الصحابة لابن حجر

٢٥ تحفة الأثير للفيروز أبادى

٢٦ تحفة الأحوزى

٢٧ تذكرة الحفاظ

٢٨ تقريب التهذيب

٢٩ تلقيح فهوم أهل الأثر

٣٠ تنقيح المقال

٣١ تهذيب ابن حجر

٣٢ تهذيب ابن واصل الحموى

٣٣ تهذيب الأسماء

٣٤ تهذيب الكمال

٣٥ تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر

٣٦ تهذيب سيرة ابن هشام

٣٧ - الثقات
٣٨ ثمار القلوب للثعالبي
٣٩ الجرح والتعديل
٤٠ جمهرة الأنساب
٤١ جمهرة أنساب العرب لابن حزم
٤٢ الحلة السيراء
٤٣ حلية الأوعياء لأبى نعيم الأصفهانى
٤٤ حماسة الشجرى
٤٥ خزانة الأدب للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون
٤٦ الدر المكنون
٤٧ ديوان الحماسة للتبريزى
٤٨ الروض الأنف للسهيلى
٤٩ الرياض المستطابة
٥٠ سمط اللآلئ للبكرى
٥١ السنن الكبرى للبيهقى
٥٢ السنن الكبرى للبيهقى
٥٣ سير أعلام النبلاء للذهبى
٥٤ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى
٥٥ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى
٥٦ شرح شواهد المغنى
٥٧ الشعر والشعراء لابن قتيبة الديناورى
٥٨ صفة الصفوة لابن الجعفرى
٥٩ طبقات ابن سلام للجمحى
٦٠ الطبقات الكبرى لابن سعد
٦١ طبقات خليفة بن خياض
٦٢ العبر فى خبر من غبر للذهبى
٦٣ عنوان النجابة
٦٤ الكاشف
٦٥ الكاكل فى التاريخ لابن الأثير
٦٦ الكامل فى اللغة والأدب للمبرد
٦٧ الكبير للطبرانى
٦٨ كتاب أحكام لقرآن لزكريا الساجى
٦٩ كتاب نسب قريش
٧٠ كنز العمال للمتقى الهندى

٧٢ المؤتلف والمختلف للآمدى

٧٣ مجمع الأمثال للميدانى

٧٤ محاضرة الأبرار لابن عربى

٧٥ المحبر لمحمد بن حبيب

٧٦ المحبر لمحمد بن حبيب

٧٧ مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعى

٧٨ مروج الذهب للمسعودى

٧٩ مروج الذهب للمسعودى

٨٠ مستدرك الحاكم

٨١ مسند الإمام أحمد

٨٢ مسند الإمام أحمد

٨٣ مشاهير علماء الأمصار

٨٤ المعارف لابن قتيبة الدينورى

٨٥ معجم الألقاب للدتور فؤاد السيد

٨٦ معجم الأوائل فى تاريخ العرب والمسلمين

٨٧ معجم الشعراء المنسوبين لأمهاتهم للدكتور فؤاد السيد

٨٨ معجم الشعراء للمرزبانى

٨٩ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة

٩٠ معجم المنسوبين لأمهاتهم للدكتور فؤاد السيد

٩١ معجم ما استعجم للبكرى

٩٢ معرفة الصحابة

٩٣ المغازى للواقدى

٩٤ مكارم الأخلاق لابن أبى الدنيا

٩٥ من نسب لأمه من الشعراء لمحمد بن حبيب

٩٦ الموشح للمرزبانى

٩٧ ميزان الاعتدال

٩٨ نسب قريش

٩٩ نسب قريش لمصعب

١٠٠ الوافى بالوفيات للصفدى

١٠١ الوحشيات لأبى تمام

المحتويات

م	الاسم	رقم الصفحة
١	توطئة......	٥
٢	ابن أخت تأبط شرا (خفاف بن نضلة	٩
٣	ابن أدية (عروة بن عامر بن عبيد)	٩
٤	ابن أدية (مرادس بن حديد بن عامر......	١١
٥	ابن أروى (عمارة بن عقبة)	١٣
٦	ابن أسماء (عبد الله بن أبى ربيعة)	١٥
٧	ابن آكلة الأكباد (معاوية بن أبى سفيان)	١٦
٨	ابن البرصاء (خالد بن مالك بن قيس)......	١٩
٩	ابن البيضاء(سهل بن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر الفهرى)......	٢٠
١٠	ابن الحذاقية (ضابئ بن الحارث)......	٢٤
١١	ابن الحنظلية (سعد بن الربيع بن عمرو بن عدىّ)......	٢٨
١٢	ابن الخدارية (كعب بن الخدارية)......	٣١
١٣	ابن الخصاصية (بشير بن معبد)......	٣٢
١٤	ابن الدغنة (ربيعة بن رفيع بن أهبان)......	٣٤
١٦	ابن الراسبية (مسلم بن عياض بن زغيب)......	٣٦

١٧. ابن الراسبية (عياض بن زغيب).................................. ٣٦

١٨ ابن السحماء (شريك بن عبده بن مغيث)........................... ٣٧

١٩ ابن الشفاء (المسور بن محزمة بن نوفل)........................... ٣٨

٢٠ ابن العجماء (مسعود بن الأسود)..................................... ٤٠

٢١ ابن العجماء (مطيع بن الأسود بن حارثة) ٤٢

٢٢ ابن العوراء (عبد الله بن قيس).. ٤٤

٢٣ ابن العيلة (صخر بن عبد الله بن ربيعة)............................ ٤٥

٢٤ ابن الغفواء (عمرو بن عبيد الخزاعى)............................... ٤٦

٢٥ ابن الغفواء (أخ لعمرو بن عبيد الخزاعى)......................... ٤٦

٢٦ ابن الغيطلة (الحارث بن قيس بن عدى)............................ ٤٧

٢٧ ابن اللتبية (عمرو أبو عبد الله).. ٤٨

٢٨ ابن الميلاء (سلمة الجهنى).. ٤٩

٢٩ ابن أم أصرم (بدبل بن سلمة بن خلف)................................ ٥٠

٣٠ ابن أم الجلاس (عياش بن أبى ربيعة بن عمرو)..................... ٥١

٣١ ابن أم الحكم (عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عقيل)............ ٥٣

٣٢ ابن أم الخير (عبد الرحمن بن العوام)................................ ٥٦

٣٣ ابن أم الفضل (الفضل بن العباس)................................... ٥٧

٣٤ ابن أم الفضل (عبيد الله بن العباس) ٥٩

٣٥	ابن أم الفضل (معبد بن العباس)............................	٦٠
٣٦	ابن أم أيمن (أيمن بن عبيد الله الحبشى)	٦١
٣٧	ابن أم جميل (جبير بن مطعم بن عدىّ)........................	٦٣
٣٨	ابن أم حرام (عبد الله بن عمرو)............................	٦٥
٣٩	ابن أم حرام (عبد الملك بن عبد الملك)	٦٦
٤٠	ابن أم حرملة (هشام بن العاص)............................	٦٧
٤١	ابن أم حكيم (الوليد بن أبى معيط)............................	٦٩
٤٢	ابن أم حكيم (عمارة بن عقبة بن أبى معيط)........................	٧١
٤٣	ابن أم دينار (الزميل بن أبير)............................	٧٣
٤٤	ابن أم سلمة (عمر بن أبى سلمة (أبا حفص)........................	٧٤
٤٥	ابن أم عبد (عبد الله بن مسعود)............................	٧٥
٤٦	ابن أم عمارة (عبد الله بن زيد)............................	٧٩
٤٧	ابن أم كلاب (عبيد بن أم كلاب)............................	٨٠
٤٨	ابن أم مالك (رفاعة بن رافع بن مالك)............................	٨١
٤٩	ابن أم مكتوم (عبد الله بن مكتوم الأعمى)........................	٨٣
٥٠	ابن آمنة (عتبة بن فرقد السلمى)............................	٨٥
٥١	ابن أميمة (عبد الله بن جحش)............................	٨٧
٥٢	ابن بجيلة (جرير بن عبد الله بن جابر)............................	٩٠

٥٣	ابن بحينة (عبد الله بن مالك بن القشب)....................	٩٣
٥٤	ابن بحينة (جبير بن ملك بن القشب).........................	٩٤
٥٥	ابن براقة (عمرو بن منبه بن شهر)...........................	٩٥
٥٦	ابن براقة (عمرو بن منبه بن شهر)...........................	٩٥
٥٧	ابن برة (عبد الله بن عبد الأسد)............................	٩٧
٥٨	ابن جديلة (أبيّ بن كعب بن قيس)............................	٩٩
٥٩	ابن جميلة (عاصم بن عمر بن الخطاب).........................	١٠١
٦٠	ابن حبتة (سعد بن بجير بن معاوية)...........................	١٠٢
٦١	ابن حسنة (شرحبيل بن عبد الله بن المطاع)...................	١٠٥
٦٢	ابن حسنة (عبد الله بن عبد الله بن المطاع).................	١٠٨
٦٣	ابن حسنة (عبد الرحمن بن عبد الله بن المطاع)...............	١٠٨
٦٤	ابن حسنة (جابر بن سفيان)...................................	١٠٩
٦٥	ابن حسنة (جنادة بن سفيان)...................................	١١٠
٦٦	ابن حليمة (رافع بن خديج)...................................	١١١
٦٧	ابن حمامة (بلال بن رباح الحبشى)............................	١١٣
٦٨	ابن حمامة (حبيب بن حمامة السلمى)...........................	١١٦
٦٩	ابن خالدة (جابر بن سمرة بن عمرو)..........................	١١٧
٧٠	ابن خولة (سعد بن خولة).....................................	١١٩

٧١ ابن دارة (عبد الله بن دارة).. ١٣٠

٧٢ ابن دارة (سالم بن مسافع بن يربوع)................................ ١٣١

٧٣ ابن دارة (عبد الرحمن بن ربعي بن معبد)............................ ١٢٣

٧٤ ابن دريمكة (الجارود بن المعلى)..................................... ١٢٤

٧٥ ابن رقيقة (محزمة بن نوفل بم أهيب)................................ ١٢٧

٧٦ ابن رميلة (الأشهب بن ثور بن أبي حارثة)............................ ١٢٩

٧٧ ابن رهيمة (محمد بن عبد الله الحجازي)............................. ١٣١

٧٨ ابن رومانس (المنذر بن وبرن)...................................... ١٣٢

٧٩ ابن رومانس (رؤية ابن رومانس)..................................... ١٣٣

٨٠ ابن رومانس (النعمان بند النذر)..................................... ١٣٤

٨١ ابن زينب (عبد الرحمن الأكبر)...................................... ١٣٤

٨٢ ابن زينب (عبد الله بن عمر بن الخطاب)............................. ١٣٥

٨٣ ابن سبأ (تمام بن العباس)... ١٣٦

٨٤ ابن سبأ (كثير بن العباس بن عبد المطلب)............................ ١٣٧

٨٥ ابن سخيلة (حاطب بن الحارث)....................................... ١٣٨

٨٦ ابن سخيلة (حطاب بن الحارث)...................................... ١٣٩

٨٧ ابن سلمى (سلمة بن سلامة بن وقش)................................ ١٤٠

٨٨ ابن سمية (زياد بن أبي سفيان)....................................... ١٤٢

٨٩ ابن سمية (عمار بن ياسر بن عامر) ١٤٤

٩٠ ابن سهلة (محمد بن أبي حذيفة بن غنم) ١٤٨

٩١ ابن سهية (أرطأة بن زفر بن عبد الله) ١٥٠

٩٢ ابن شعاث (عمرو بن ود بن الحارث) ١٥٢

٩٣ ابن شعواء (عمرو بن شعواء) ١٥٣

٩٤ ابن شعوب (عمرو بن سمى) ١٥٤

٩٥ ابن صبابة (هشام بن حزم) ١٥٥

٩٦ ابن صفية (الزبير بن العوام) ١٥٦

٩٧ ابن صفية (السائب بن العوام) ١٦٠

٩٨ ابن صفية (حكيم بن حزام) ١٦١

٩٩ ابن صفية (كلدة بن حنبل) ١٦٤

١٠٠ ابن صفية (عبد الرحمن بن حنبل) ١٦٥

١٠١ ابن ظبية (عمرو بن قيس) ١٦٦

١٠٢ ابن عاتكة (أهبان بن الأكوع) ١٦٩

١٠٣ ابن عفراء(رفاعة بن رافع) ١٧٢

١٠٤ ابن عفراء(عوف بن الحارث) ١٧٣

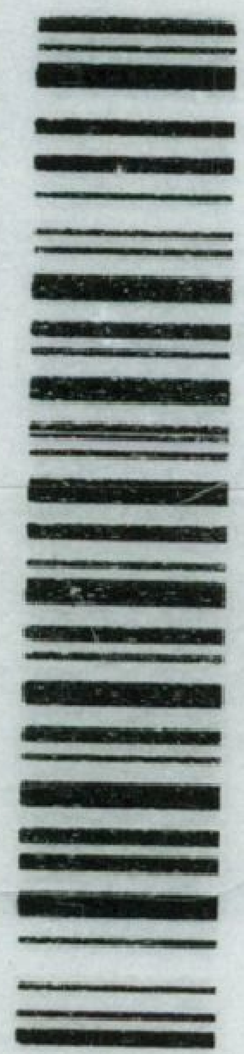
١٠٥ ابن عفراء (معوذ بن الحارث) ١٧٣

١٠٦ ابن عفراء (معاذ بن الحارث) ١٧٤

١٠٧ ابن عقربة (بشر بن عقربة) ١٧٦

١٠٨ ابن عنجرة (رافع بن عبد الحارث) ١٧٧

١٠٩	ابن غلاب (خالد بن الحارث)	١٧٨
١١٠	ابن غُنْقَل (قيس بن بُحْرة)	١٧٩
١١١	ابن فاطمة (سعيد بن زيد)	١٨٠
١١٢	ابن قتيلة (معمر بن الحارث)	١٨٣
١١٣	ابن قريبة (عبد لله بن زمعة)	١٨٤
١١٤	ابن كبشة (خزيمة بن ثابت)	١٨٦
١١٥	ابن ليلى (عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوىّ)	١٨٨
١١٦	ابن ليلى (عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر)	١٨٨
١١٧	ابن مجيبة (عبد الله بن مالك)	١٨٩
١١٨	ابن مليكة (سلمة بن يزيد)	١٩٠
١١٩	ابن مليكة (قيس بن سلمة)	١٩٢
١٢٠	ابن منية (يعلى بن أمية)	١٩٣
١٢١	ابن نميلة (مالك بن ثابت)	١٩٤
١٢٢	ابن نميلة (السائب بن نميلة)	١٩٤
١٢٣	ابن هند (فضالة بن هند)	١٩٥
١٢٤	ابن هند (عبد الله بن الحارث)	١٩٥
١٢٥	أهم المصادر والمراجع	١٩٧
١٢٦	المحتويات	٢٠١





العلم والإيمان للنشر والتوزيع